
المجتمع
ثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
لموافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م
٦٨٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
براهيم المصري
لـ المجتمع
يد للمسلمين مكانا
نا في لبنان الموحد
قضية
حمد مفتي زادة
المظالم المستمرة
ل السنة في إيران
المسلمون المنسيون
وراء الستار الحديدي
في الاتحاد السوفياتي



اليــوم
في الأســواق
الـعبــوة
الـعائـليـة
عصير فواكه
حقيقي ١٠٠٪
صحي
مغذي
لذيذ
اناناس
PINEAPPLE
PURE JUICE 100%
برتقال
ORANGE JUICE
مانجا
Mango JUICE
تفاح
APPLE JUICE
GRAPE JUICE
عنب
مع تحيات
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY LTD.
صندوق بريد: ٨٣٥ صفاة ـ الكويت ـ تلفون: ٧١٧٩١١
كويتي
دانماركي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ - الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٨٣ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

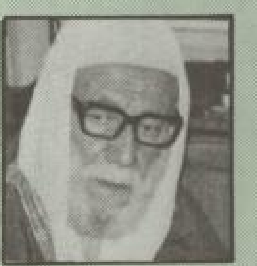
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

• على هامش مؤتمر القمة الخليجية

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في «أبها» لتحضير جدول الأعمال الخاص بالقمة الخليجية التي ستعقد بالكويت في شهر نوفمبر القادم.. ويكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة نظراً لانعقاده في ظل الظروف الصعبة والجديدة على الساحة السياسية والعسكرية في منطقة الخليج والبحر الأحمر.

ونأمل نحن - شعوب المنطقة - أن يناقش المؤتمر القضايا التي تهم شعوب المنطقة وتأتي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في المرتبة الأولى والتي طال الحديث عنها ولم نلمس تطورات ايجابية في هذه القضية.

كما أن وضع استراتيجية دفاعية مشتركة تحفظ أمن الخليج وتبعد المنطقة عن الصراعات الأجنبية والنفوذ الغربي والشرقي مطلب حساس ومهم خاصة في هذه الظروف، ولا بد كذلك من زيادة الجهود المبذولة لحصر الحرب العراقية الايرانية وايجاد السبل الكفيلة بانهاء الحرب التي دخلت في عامها الخامس.

ونأمل أن يطرح على بساط البحث زيادة التعاون الثقافي وتسهيل الاتصالات والمرور بين دول الخليج والله الموفق.





.. وتعود الذكرى الدموية ثانية لتؤكد ثمة حقائق كانت سبباً للمأساة العربية الدامية التي مازالت تجرجر ذيولها على أرض الأمة.

.. تعود ذكرى المأساة في صبرا وشاتيلا معلمة أن الأوضاع العربية ما زالت كما كانت عليه يوم الجريمة اليهودية الدموية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن الخرافة اليهودية التي آمن بها السادات المستسلم أصبحت سياسة واقعة آمن بها نفر غير قليل من أصحاب القرار السياسي في بعض الدول العربية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن المجزرة ما كانت لتحصل لولا امتداد الرغبة اليهودية الى داخل بعض الأجسام الحاكمة على أرض المواجهة العربية..

وإذا كانت أحداث طرابلس والبقاع وبيروت قد كشفت عن بعض الأطراف العربية التي تساوت مع اليهود بالفعلة والجريمة.. واذا كانت أدوار الجريمة قد اقتضت أن يقوم بعض العرب بشق المقاومة الفلسطينية وضرب المقاومة اللبنانية.. وإذا كان الصمت ـ آنذاك ـ هو القاسم المشترك بين معظم القوى الحاكمة المتفرجة.. فإن صبرا وشاتيلا ومن قبلهما تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا.. ثم مخيمات طرابلس والبقاع الحزينة ستشهد للتاريخ أنه لم يكن الاسرائيليون بمفردهم هم الجزارون.. فهناك من العرب ـ وللأسف ـ من امسك بزمام الخرافة الاسرائيلية أكثر من

الاسرائيليين .. وهناك من ينتسب الى هذه الأمة، وقد أعطى العهد سراً أو علانية لبني اسرائيل !! ترى أليس في صبرا وشاتيلا وغيرهما شواهد على هذه الحقيقة أيها السادة؟ أليس في جرائم الكتائب وغيرهم من الطوائف العربية !! اللاإسلامية ألف دليل على ايمان بعض العرب بالخرافة اليهودية؟

إن جريمة صبرا وشاتيلا ومأساتهما ليس ذلك الحدث المختصر في أسبوع أو شهر أو سنة .. إنه امتداد طويل في عمر السياسة القائمة على أرض المواجهة العربية يبدأ مع الخيانة عام ١٩٤٨ .. ولن ينتهي طالما دولة اليهود قائمة على أرضنا المسلمة .. ولن ينتهي طالما هنالك بين ظهراني هذه الأمة من يتمسك بالخرافة اليهودية، و يؤمن بالسلام مع جزاري التاريخ العربي.

وإذا تجاوزنا هذه الصورة العربية الى الموقف الدولي من المجزرة منذ دير ياسين الى مجازر لبنان في صبرا وشاتيلا والبقاع وطرابلس .. فإننا نقف على الحقيقة الثانية الثابتة في تواطؤ المجتمع السياسي العالمي مع الرغبة اليهودية وهو تواطؤ يشمل قوى الكتل المختلفة من صليبية استعمارية وشيوعية إلحادية متآمرة .. ولعل مواقف تلك القوى هي التي تشهد للتاريخ أن مصداقية تعاون القوى الدولية المختلفة مع بعض الأنظمة في المنطقة من أجل الصالح العربي ما زالت مصداقية منتفية .. فكل رغبة كلامية تعلن عنها القوى الدولية للاصطلاح مع الموقف العربي تترجم عملياً لصالح الرغبة اليهودية .. وإذا كان الملك حسين أضاف الى التاريخ السياسي العربي شهادة رسمية باسم الذين جربوا صداقة الغرب أدلى فيها بانتفاء المصداقية الأمريكية في التعاون مع الحق العربي فإن السؤال الذي تطرحه دماء المجزرة هو:

ماذا فعل العرب مع امريكا بعد الاعلان عن انتفاء مصداقيتها رسمياً؟ قد تكون الاجابة الرسمية على هذا السؤال تحمل شيئاً من الديبلوماسية التي لا توصف بالوضوح .. أما الاجابة الشعبية من محيط الأرض العربية الى خليجها فستشهد أن العلاقة مع الأمريكان وهم الأوصياء على دولة اسرائيل لم تعد على الأمة العربية الا بالخديعة والوقيعة .. وما زالت اجابة الشعوب تشهد أن الأمريكان وحلفاءهم هم شركاء اليهود في المجزرة العربية .. وتشهد أيضاً أن قوى الاستعمار الغربي والشرقي ماهي الا شريكة في اصطناع الخرافة الاسرائيلية المتمثلة بديباجة المسألة السلمية بين العرب واسرائيل .. وتشهد أيضاً أن اصطناع القوى الاستعمارية للعملاء على أرض الأمة هو ركن أساسي من أركان المأساة العربية.

وخلاصة القول فإن مجازر اليهود منذ يوم دير ياسين وقلقيلية وكفر قاسم الى يوم تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وغيرها قامت على أبعاد ثلاثة .. الاجرام اليهودي .. والتواطؤ الدولي .. وعمالة بعض أبناء جلدتنا على أرض المواجهة العربية.

● لكن ماذا على شرفاء الأمة اليوم؟

إن أمة الاسلام لن تخلو من الوجود الشريف في بعض المواقع .. وهؤلاء مطالبون من جميع شعوب الأمة الاسلامية بالخروج الى دائرة الضوء .. فالركون والتفرج والصمت إدانة .. ولا بد من موقف شريف واضح لهؤلاء الشرفاء .. ولتكن خطوتهم الأولى ادانة جميع شركاء المجزرة في الساحة العربية وكشفهم أمام الأمة .. وسوف تلتف شعوب الأمة بجموعها حول الموقف الشريف الواضح .. وستعتصم الأمة كلها مع صاحب الخطوة الأولى على طريق الشرف .. فهل آن أن يهب هؤلاء .. وهل حان ميعاد الصحوة المأمولة .. أم ستبقى على قلوب أقفالها بينما تسرح الخرافة اليهودية وتمرح خلف الكواليس المقفلة الى أن يجعل الله أمراً كان مفعولا!؟

اعادة تقييم المساعدات الكويتية للدول الصديقة

صرح أمير البلاد خلال اجتماعه مع لجنة المساعدات الخارجية بأن مساعدات الكويت للدول الصديقة ضرورية ولكنها ليست أمراً مسلماً به، وان هناك ضوابط سوف تخضع لها المساعدات في المستقبل.

واصدر الأمير امراً بتشكيل لجنة مؤلفة من بعض الشخصيات تتولى اعادة تقييم المساعدات الكويتية في المستقبل على ضوء مواقف الدول تجاه الكويت. كما أن مواقف



الدول المستفيدة من القروض الكويتية من حوادث التفجيرات ومن تعرض الناقلات الكويتية للقصف سوف تؤخذ في الاعتبار مستقبلا.

وقد جاء في التقرير الذي رفعه الصندوق الكويتي للتنمية الى وزير الخارجية حول حجم المساعدات التي قدمتها الكويت الى الدول الافريقية خلال العشرين عاماً الماضية بأن بلغت ١٣٠٠ مليون دينار كويتي الى أكثر من ٦٦ دولة.

• توضيح
من الادارة العامة للمرور

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة،

الموضوع : تقاطع ثانوية كيفان

بالاشارة لما ورد في المجلة بعددها رقم ٦٨٢ الصادر بتاريخ ٨٤/٩/١١ تحت عنوان بطاقات مبعثرة الى ادارة المرور حول موضوع تقاطع ثانوية كيفان.

نفيدكم علماً بأن تلك التحويلة الموجودة عند التقاطع أعلاه قد تم تصميمها لمشروع تكملة طريق الرياض السريع وسيتم إنشاء جسر فوق هذا التقاطع، وتحسباً للاختناقات المتوقعة التي قد تحدث في بداية الموسم للعام الدراسي الجديد، فقد شكلت لجنة مكونة من العقيد/ صقر الجاسر نائب المدير العام، والسيد خبير المرور ممثلا عن الادارة العامة للمرور، ومجموعة من مهندسي وزارة الاشغال العامة، ومقاول المشروع لدراسة الوضع على الطبيعة في أقصى ساعات الذروة خلال الاسبوع الماضي، ورأت ضرورة إزالة الجزء الفاصل والمحدود لسير المركبات المتجهة الى الطريق الدائري الثاني، ليزيد من فعالية التقاطع ورفع كفاءته الاستيعابية، ولتسهيل تدفق الحركة بما يتناسب وحركة المرور الكبيرة التي ستمر عليه وقد رفعت مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الأشغال العامة لتنفيذ التعديلات المقترحة بأقرب وقت ممكن.

وتقبلوا وافر الشكر والاحترام،،

مدير عام
الادارة العامة للمرور
العميد / فؤاد مساعد الصالح

• الصندوق التعاوني
للعاملين في التربية والحملة المغرضة

• بعد اشاعة (بعضهم) عن إفلاس الصندوق التعاوني للعاملين بوزارة التربية أوضح وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون المالية الأستاذ عبدالعزيز الجار الله أن في الصندوق رصيداً قدره ٢٠٩ آلاف دينار. تستثمر في بيت التمويل الكويتي وفق الشريعة الاسلامية. ونفياً لما أشاعه آخرون عن امكان استثمار هذا الرصيد في مجالات (بنكية أخرى) أكد الأستاذ الجار الله أن مجلس ادارة الصندوق يعمر على استثمار أموال الصندوق وفقاً لما تقتضيه شريعتنا الاسلامية لأننا في بلد عربي مسلم. وهذه الأموال تعود للأعضاء وهي لذلك أموال عامة ونحن أمينون عليها ويجب أن نستثمرها بالطرق المأمونة. ووصف الجار الله ما نشرته احدى الصحف المحلية حول انهيار الوضع المالي للصندوق بأنه حملة مغرضة تستهدف أغراضا شخصية مع اقتراب موعد انتخابات مجلس ادارة الصندوق. واذا كان الأمر كذلك فان (المجتمع) التي تحرص على الدعوة لاستثمار ارصدة المؤسسات الأخرى في الدولة في مجال الاستثمار الاسلامي تستنكر حملة (البعض) على طريقة الصندوق التعاوني في الاستثمار الاسلامي.. وخيب الله كل مسعى سيء.

هوامش

• في احدى اكبر الانجازات التي قدمها بيت الزكاة، قام البيت بتنظيم مشروع لحوم الاضاحي وتوزيعها، حيث بلغ عدد المضحين (١٥٠٠) شخص وعدد الأضحيات اكثر من (٥٠٠) أضحية.

وقد وزعت على الكويت والسودان وباكستان ومصر ولبنان والاردن.

تقرر تأجيل موعد الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورة هذا الصيف الى عصر يوم الأربعاء الموافق ١٩ من سبتمبر الحالي، الساعة الرابعة والنصف

فيرجى من الطلبة الأوائل الذين فازوا على مستوى المناطق ومستوى جميع المراكز، وجميع المشتركين في الحفل الختامي الحضور في الموعد المحدد أعلاه.

• انتهت العطلة القضائية في الكويت وبدأت مختلف المحاكم بالنظر في القضايا التي كانت مؤجلة بسبب العطلة.. ندعو الله أن يلهم المسؤولين عن سلك القضاء بتأصيل منهج قضائي إسلامي لا يحكم في القضايا الا من خلاله.

• ظهر مرض خبيث منذ سنتين يفتك بالثروة الحيوانية دون مراقبة من الجهات المعنية. والمطلوب تحرك فوري جاد لحماية الثروة الحيوانية في البلاد.

رئيس الاركان:
مناورات خليجية في اكتوبر القادم

صرح رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم لوكالة الأنباء الكويتية بأنه تم التعاقد مع احدى الشركات البريطانية لتزويد القوات البرية الكويتية بسفن انزال سوف تصل الى الكويت خلال شهر اكتوبر المقبل، وهذه السفن تقوم بمهمة حمل مشاة القوة البحرية.

وقال اللواء الغانم الذي يغادر الكويت الى فرنسا هذه الأيام بأن زيارته الى فرنسا سوف لن تتضمن



عقد صفقات أسلحة فرنسية للكويت مشيراً الى شراء الكويت لمقاتلات فرنسية خلال صفقة عقدت العام الماضي.

وحول المناورات المشتركة لدول مجلس التعاون قال اللواء الغانم بأن المناورات البرية الاول في الامارات العربية قد تخللتها بعض السلبيات، وأن المناورات التي ستقام خلال شهر اكتوبر المقبل في السعودية سوف تعمل على تفادي هذه السلبيات.

وامتدح رئيس الاركان تجربة الخدمة العسكرية في الكويت ووصفها بأنها قرار صائب من قبل الكويت.

• بانتظار مؤتمر القمة الخليجي الخامس

تستعد الكويت هذه الأيام لاستضافة مؤتمر القمة الخليجية الخامسة الذي سيعقد في الكويت في (٢٧) نوفمبر القادم. حيث يتواصل العمل في بناء قاعات جلسات المؤتمر في فندق حياة ريجنسي و يوشك على الانتهاء.

وقد حرصت الجهات المسؤولة على تحسين صورة الطرق والشوارع المؤدية للفندق وتبليط المساحات المكشوفة استعداداً للمناسبة حيث سينتهي العمل من ذلك مع حلول شهر نوفمبر.

وعلى صعيد التغطية الاعلامية للمؤتمر فقد تقرر انشاء مقر اعلامي في فندق هيلتون كما ستقام محطة تلفزيونية مصغرة داخل الفندق وذلك لتسهيل عمل الوفود الاعلامية، وقد تم استيراد اجهزة ومعدات تلفزيونية حديثة لهذا الغرض ومن ضمنها طائرة هيلوكبتر للتغطية التلفزيونية بالبث المباشر بالاضافة الى سيارات النقل الخارجي.

وقد وجهت الدعوة الى (٣٠٠) صحفي من مختلف دول العالم كما تم بالتنسيق مع الجهات المعنية في وزارات اعلام التعاون لتحديد المواعيد اللازمة لتمكين كل صحفي من مقابلة من يرغب من أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

وسوف تقوم عدة محطات تلفزيونية ووكالات انباء أجنبية بالمشاركة في التغطية. واذا كان زعماء دول مجلس التعاون قد أصلوا برامج المجلس في الفترة الماضية فان الأمة تضع بين أيديهم اموراً أساسية في حياة الأمة منها:

١ ـ التنسيق بين جميع الأجهزة الدستورية والقانونية بحيث تتلاءم جميعاً مع أحكام الشريعة الاسلامية الغراء.

٢ ـ العمل على اطفاء النار المشتعلة من الخليج والفتنة القائمة في لبنان.

٣ ـ تحديد الصورة المتناسقة لموقف دول المجلس من العالم الخارجي مع أصول أمتنا المسلمة وتراثها المجيد وعزتها الشامخة.

٤ ـ توحيد الموقف من قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضيتا فلسطين وافغانستان من خلال معاني الاخاء الاسلامي ودعم قضايا المسلمين في جميع أنحاء العالم.

والى أن ينعقد مؤتمر القمة الخامس فان شعوب المنطقة وكافة شعوب الامة الاسلامية بالانتظار.

• عودة الحجاج

لا تزال اعداد حجاج بيت الله الحرام في تزايد مستمر غير أن هذا العام قد شهد خدمات أوفر وتسهيلات واضحة ساهمت كثيراً في تهيئة المناخ المناسب للحجيج

فقد لاحظ الحجاج جلياً سعة الطرق وتنظيمها وكثرة الجسور وانتشار دورات المياه وكثرتها. كما تم تامين مياه الشرب المثلجة في الطرقات وأماكن التجمع.

وقد تم ـ ولأول مرة ـ تنظيم عمليات ذبح الهدي وحفظ لحومها ومن ثم توزيعها الى الفقراء بالاقطار الاسلامية.

صدق أولا تصدق

• تململ وضجر يسري بين العاملين في احدى المؤسسات التعليمية بسبب الفوضى الضاربة في الادارة المركزية لهذه المؤسسة وانشغال العاملين بالادارة المركزية بمشاكلهم تاركين خلفهم المرافق الاساسية التي تخدم الهدف من هذه المؤسسة بدون رعاية مجدية.. وكذلك بسبب التأخر في تعديل اوضاع العاملين المالية التي مضى عليها مدة طويلة.

• تعديلات قريبة منتظرة ستطرأ على احد القوانين الذي اصدره مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين وكان قد قوبل بالاستهجان.. يقال ان التعديلات ستكون مرضية.

• تضاعف عدد النصارى في الكويت من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٢ الى أربعة أضعاف ما كانوا وبلغ عددهم كما نشرت صحيفة «الاسير فاتوري رومانو» ٤٧ ألف نصراني..

كان الله في عون كلية الشريعة فلقد قبلت الكلية طلبات طالبات متبرجات.. كأنهن ممثلات لا طالبات علم.. جاءوا للكلية غصباً عنهن.. فالشريعة ليست رغبتهن ولا يفكرن بها على الاطلاق.. كان الله بالعون.

بطاقات مبعثرة



بقلم : ابو محمد

أمنيــة :

عـاد ضيوف الرحمن من بيت الله الحرام بعد اداء فريضة الحج وكم تمنيت لو أن معهم بعض الذين يدعون حب الاسلام واهله، وقد بلغوا من العمر عتيا ولم يؤدوا فريضة الحج، علما بأنهم قد جابوا العالم بأسره، إما للزيارة أو السياحة أو لحضور لقاءات واجتماعات خاصة، أما زيارة بيت الله الحرام فهذا آخر ما يفكرون فيه، ومع ذلك يدعون أنهم يدافعون عن الاسلام، وانهم أكثر غيرة على الأسلام، وانهم يعملون للاسلام.. كيف لا ندري ؟!

الصحــة :

كم طبيبة في اقسام النساء والولادة عندنا بالكويت ؟! وهل هناك تشجيع للعنصر النسائي للتخصص في هذا المجال؟ الذي نسمع أن هناك عدم تشجيع من القائمين على اقسام النساء والولادة فهل نطمع بزيادة العنصر النسائي في هذا التخصص المهم.

عيـب :

ليس عيبا أن يكون بينك وبين الآخرين خلاف فكري وليس عيباً أن يكون هناك احترام وود متبادل بينكم طالما تسعون لمصلحة الوطن الذي نحبه جميعاً، وليس عيباً ان تختار طريقة وسيلة للتعبير عن حبك لهذا الوطن تختلف عما اختاره الآخرون، لكن العيب كل العيب أن يحاول البعض تصيد اخطائك وابرازها للجميع، العيب كل العيب أن يكون هم هؤلاء الذي تختلف معهم هو تشويه سمعتك وصورتك أمام الناس، والعيب كل العيب أن يعتبر البعض منهم أنه على حق، والآخرين على باطل، فكم يسعدنا أن يكون الخلاف، خلافاً فكرياً راقيا، خلافاً يعتمد على الفكر وعلى الكلمة والحوار، لا خلاف أحزاب ومصالح شخصية بحتة، من يقرأ ما يكتب في بعض الصفحات الجامعية بالصحافة اليومية ويقف على بعض ما يتصيده المحررون ما يعتقدون أنه من أخطاء اتحاد الطلبة، ويهاجمونه بكل اسفاف وتجريح فقط لأن قيادة الاتحاد ليست على هواهم من اليسار أو اليمين، وكأن قيادة الاتحاد معصومة من الخطأ، وكأن قيادة الاتحاد ليست من البشر، ان هؤلاء ينظرون للأمور من منظار المصلحة الشخصية والحزبية، لكننا نأسف أن ينشر لهذه النوعية من الطلاب هذا الكلام.

رمضان :

قال.. كنت أظن أن الذي يطالب بالاخلاق ويدعو للديمقراطية، هو أول الناس تمسكاً بالقيم، والمبادىء الاسلامية، لكنني اكتشفت عكس ذلك، فما ان حل شهر رمضان المبارك حتى أعد الشباب في تلك الجريدة العدة لتناول الغداء والمشروبات الباردة داخل مبنى الجريدة، دون حياء أو خجل، ودون احترام لمشاعر القلة الصائمة، عندها عرفت لماذا يهاجم الاسلام والدعاة، وأن كل ما كنت اسمعه عن مبادىء الاخلاق ومعايير الوطنية عند بعض العاملين بالصحافة هو بالفعل كلام جرايد.

قلت ماذا تتوقع من نوعية ليس لها صلة بالاسلام الا صلة الاسم وماذا تتوقع عمن يرسم ساخراً من معتقدات هذا البلد بين الحين والآخر وماذا تتوقع من تبنوا كل الاطروحات الا الطرح الاسلامي.

عروبــة :

نحب العروبة، ونحب العرب، فنحن عرب لا جدال في ذلك، لكننا نؤمن ايماناً قطعيا أن الاسلام أعز العرب، ورفع مكانتهم، وبدونه لا فائدة من العرب.. أليس الواقع العربي المرير خير دليل على ذلك؟ ان فصل العروبة عن الاسلام وتزين العروبة بدون الاسلام لا طائل منه، والشواهد كثيرة، نحب العروبة لكن من منطلق الاسلام، انتم تحبون العروبة ولكن من منطلق العلمانية، أي فصل الدين عن كل مجريات الأمور، نحن نحب العروبة وندافع

عنها ونؤمن بها، وإن خير ما يحرس هذه العروبة هو الاسلام. وانتم تحبون العروبة ولكن من منطلقاتكم غير الايمانية، وليست ربانية، انطلاقة مجردة من كل الروحانيات والقرب من الله يدل على ذلك سلوككم وهجومكم على الدعاة وعلى شريعة الله بين الحين والآخر، بل لقد وصف أحدكم الحجاب الاسلامي شرع الله بأنه يرجع بالمرأة الى عصر الحريم، ووصفه آخر بأنه مظهر من مظاهر الردة، فكيف يلتقي حب العروبة من منطلق الايمان بالله مع حب العروبة من منطلق الاستهزاء بشرع الله.. فشتان بين الاثنين.

صحافة :

أتمنى من صحافتنا ألا تكون منبراً للخلاف الفلسطيني وألا تعطى مجالا لمن يريد ان ينشر ما لديه ضد الفريق الآخر، وهكذا نعيش في معمعة الخلافات على صفحات الجرائد، وأرجو من صحافتنا أن ترفض نشر افكار فريق ضد فريق وجماعة ضد جماعة ومنظمة ضد أخرى فالكل فلسطيني والكل يجب ان ينشغل بما هو أهم و يصرف جهوده لمجالات أخرى أنفع وأعم.

الهيئة العامة لشئون القصر:

أحدهم ذهب الى الهيئة لاستخراج شهادة لمن يهمه الأمر، ذهب الى قسم التركة بالدور الأرضي، لاستخراج حصر التركة ثم الى غرفة أخرى لكتابة شهادة لمن يهمه الأمر، ثم الى الدور الثاني للطباعة، ثم مرة اخرى للدور الارضي لتوقيع الرئيس، ثم توقيع المراقب.. ثم مرة أخرى الى الدور الثاني للسجل، بالله عليكم هل يرضيكم هذا الأسلوب العقيم، وهل هذه طريقة تدل على وعي اداري وأسلوب حضاري، ما الذي يمنع أن تكون الشهادة مطبوعة الا من الاسم، وما على المراقب الا التوقيع فقط، نريد منكم أن تتجاوزوا الروتين.. فلقد تعب المواطن من روتين بعض المؤسسات..

عجبا :

هناك الحزب المسيحي الديمقراطي في المانيا.. وهناك حزب سياسي مسيحي في ايطاليا، هناك حزب مسيحي سياسي آخر في اسبانيا، وهناك أحزاب مسيحية ديمقراطية في دول اوروبا الغربية تشارك بالحكم أو بوضع القرار السياسي، لكن.. أن يكون هناك حزب اسلامي يشارك ولو من بعيد بالسياسة.. فهذا هو الارهاب والتطرف والتزمت !!! الخ، فلماذا عليهم حلال وعلينا حرام؟ ولماذا لم تستنكروا وجود احزاب مسيحية في الحكم وتستنكروا وجود احزاب اسلامية.

يا سبحان الله !!

سياسة القبول ثغرة ينفذ منها الطامعون

اخذت سياسات القبول في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة تضيق من نسب قبول الطلاب العرب والمسلمين الوافدين اليها بسبب زيادة نفقات التعليم الجامعي من جهة، ورغبة في تقليل نسبة عدد الوافدين الى المواطنين، وما قد يترتب على ذلك من فروقات اجتماعية غير مرغوبة من جهة أخرى. لكن هذه المحاذير التي يبدو أن بعض الجامعات الخليجية قد بالغت بها بحيث أصبح أدنى معدل لقبول الطالب الوافد هو ٩٢٪

وهذا التشدد والتضييق على قبول الطلاب الوافدين ومعظمهم من المسلمين العرب قد ينطوي على مخاطر جسيمة.

فعدم قبول أبناء الوافدين وبعوث العالم الاسلامي من الدراسة في جامعات دول الخليج يعني إما حرمانهم من التعليم الجامعي أو اضطرارهم للدراسة في جامعات أجنبية الأمر الذي يثقل كاهل معيليهم من جهة، و يجعلهم عرضة للتيارات الفكرية والسياسية الهدامة.

ولعل أخطر مؤشر في هذا الاتجاه ما اشرنا اليه في عدد سابق من أن السفارات الايرانية في الخارج أخذت تنشط في الاتصال بالطلبة لغرض تأمين قبول لهم في الجامعات الايرانية أو الاوروبية، ومن قبل عمدت الدول الشيوعية الى استغلال حاجة ابناء بعض الدول العربية للتعليم فقبلتهم في جامعاتها واصطادت من بينهم أعوانا ومبشرين بالفكرة الشيوعية.

• السيد وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة

ونعتقد أنه لا يخفى على دول الخليج أن استقطاب ايران للطلاب الوافدين وأبناء الدول الاسلامية له أغراض عقدية وسياسية. وفعلا فقد حصلت حالات تأييد طائفية على بعض الشباب وذلك من أجل أهداف سياسية ايرانية معروفة. من هنا فاننا نرى لزاماً علينا ضرورة النصح للمسؤولين عموماً وللمسؤولين عن سياسات التعليم خصوصاً أن يتنبهوا لما قد يترتب على سياسة التضييق على قبول الوافدين والبعثات الاسلامية من مخاطر.

ونهيب بالمسؤولين عموماً أن يباشروا بوضع سياسة تعليمية واضحة ومستقرة تضع نصب عينها المصلحة الوطنية والعربية والاسلامية معاً. ونحسب أن اول الخطوات في هذا السبيل هو قبول جميع أبناء الوافدين الذين درسوا جميع المراحل التعليمية في دول الخليج ثم نسبة معينة من أبناء الجاليات الاسلامية الفقراء.

واذا كانت الضائقة البترولية ان صح التعبير لها أثر في ذلك، فهل تعمد دول الخليج الى افتتاح جامعة أهلية أو حتى اقامة جامعة مفتوحة برسوم رمزية لسد الذريعة أمام مخاطر عدم قبول الوافدين من جهة، ولافساح المجال أمام اختيار الطلبة المواطنين من جهة أخرى.. هذا ما نرجو ونتمناه.. فهل يسارع المسؤولون في دول الخليج الى ذلك؟



• وزير الصحة .. واعلان أول رسوم جديدة

حول الرسوم الجديدة على الخدمات في الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد

بدأت قضية الرسوم الجديدة على الخدمات تأخذ أبعاداً جديدة على المستوى الحكومي والشعبي، فقد امتلأت الصحف بأخبار الرسوم الجديدة والمعدلة على جميع الخدمات الحكومية وصارت موجة الرسوم هي المحور الذي تدور حوله تعليقات الصحف والدواوين .. فكان لا بد لنا من الحديث بشأنها وإبداء الرأي حول هذه القضية المستجدة.

قد يكون من المعروف أن الحكومة هدفت من وراء تعديل الرسوم وزيادتها هو محاولة اشراك المواطنين والمقيمين في تحمل جزء من النفقات الباهظة التي تنوء بها ميزانية الدولة .. خاصة أن الميزانية تواجه عجزاً للسنة الثانية على التوالي وقدره هذا العام (٥٧٠) مليون دينار بسبب أزمة الفائض النفطي في السوق العالمية والتي ترتب عليها انخفاض سعر برميل النفط الذي تصدره الدول المنتجة، مما دعا هذه الدول الى تقليص انتاجها من النفط للحفاظ على سعره، فأثر ذلك بشكل مباشر على الدخل العام القومي للدول المنتجة.. وكانت الكويت هي احدى هذه الدول.

• استنزاف الميزانية

وهنا يجب أن نشير الى أن الميزانية لا تواجه عجزاً فقط بل استنزافا مستمراً لأمور لا تخدم الغالبية العظمى من الشعب الكويتي سواء كان من قبل الحكومة أو استهلاك المواطنين للخدمات .. فمثلا صرفت الحكومة من جانبها الكثير من أموال الشعب على أزمة المناخ لم يكن لمعظم الشعب أي مردود عليه .. كما أن الصرف الكبير جار على الدورات والمعسكرات الرياضية .. والحفلات وغيرها من الأمور في بعض مؤسسات الدولة .. أما من جانب المواطنين فهناك خدمات كثيرة باهظة التكاليف يسرف فيها المواطن كاستهلاك الماء والكهرباء.. والعلاج المجاني والأدوية التي تهمل بعد فترة وجيزة .. فجاءت زيادة الرسوم على مثل هذه الخدمات لتنبه المواطن على ضرورة ترشيد الاستهلاك ومساعدة الحكومة على تخفيف عبء الميزانية.

وقد بدأت الحكومة بحملة ترشيد الانفاق منذ اكثر من سنتين.. وكان رفع أسعار الوقود والمحروقات الأخرى أول خطواتها.. وتبعتها بحملة اعلامية لتقليل الاستهلاك في استخدام طاقة الكهرباء وعدم الاسراف في الماء.. وجاء بعدها وقف التغذية والملابس في المدارس ووقف بعض المشاريع الصناعية وإلغاء العلاج الخاص المجاني للعاملين في الشركات النفطية.. وأخيراً زيادة الرسوم على الخدمات واستحداث الرسوم الجديدة.

• ما هي الرسوم الجديدة؟

أقر مجلس الوزراء حتى الآن الرسوم



• مجلس الامة .. ماذا سيكون موقفه؟!

الخاصة بالخدمات الطبية الكمالية والادارية.. وسيعمل بها في الأول من اكتوبر المقبل.. وقد أعلن عنها وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٨٤/٨/٢٢م وأوضح أن هناك رسوماً على الخدمات الادارية قد زيدت.. ورسوماً قد استحدثت.. كما وافق مجلس الوزراء على زيادة الرسوم على خدمات الادارة العامة للمرور التي تختص بتراخيص جميع أنواع المركبات.. وأعلن عن ذلك وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي في تصريح خاص لـ «كونا» يوم ٨٤/٨/٣١م.

وفي يوم ٨٤/٩/٤م أقر مجلس الوزراء لائحة الرسوم الجديدة للادارة العامة للجنسية والجوازات ووثائق السفر والادارة العامة لشؤون الهجرة.. كما أقر في نفس الجلسة استحداث رسوم الشهادات العامة التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية لموظفيها مثل شهادة الراتب ولمن يهمه الأمر وما شابه ذلك.

وهناك رسوم يجري مجلس الوزراء دراسته حولها لاقرارها وهي الرسوم الجمركية على السيارات بنسبة (٢٠٪) بعد أن كانت (٤٪) ورسوم وزارة المواصلات ورسوم وزارة الكهرباء والماء وباقي رسوم وزارة الداخلية.. والحبل على الجرار!

ويلاحظ أن هذه الرسوم الجديدة قد جاءت دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة وسيطبق معظمها في الأول من شهر اكتوبر القادم.



● ملاحظات على قضية الرسوم

من ناحية المبدأ نحن مع تطبيق زيادة الرسوم التي تحسس المواطن والمقيم في هذا البلد الكريم بأهمية ترشيد الاستهلاك والتعاون مع الدولة بالمساهمة في تخفيض النفقات التي تتكلفها الدولة لتقديم الخدمات الضرورية من الماء والكهرباء والعلاج والتعليم المجاني وغيره، إلا أن هناك محاذير وضوابط يجب الأخذ بها لكي تسير عملية فرض الرسوم الجديدة بصورة طبيعية.

■ **أولا :** يجب الا تفرض الرسوم كلها دفعة واحدة إنما تكون تدريجيا حتى يتكيف المواطن معها ولا ترهق ميزانيته في بداية تطبيقها.. والملاحظ أن الرسوم على الخدمات جاءت بصورة مكثفة ومخيفة جعلت المواطن ينفر من شيء اسمه رسوم.. فكل مرفق حكومي أو وزارة أعلنت عن رسومها.. وهنا يجب التريث في إقرارها وتطبيقها.

■ **ثانيا :** مراعاة أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة من هذه الرسوم.. فلن يكتوي بنار هذه الرسوم سوى هؤلاء.. فهم مثلا لا يملكون البيوت الضخمة ذات الأنوار الكاشفة أو الحدائق الواسعة التي تروى بالماء الوفير.. فلا يتشدد معهم عند عدم مقدرتهم.. حتى لا يكونوا هم الضحايا في نهاية المطاف.

■ **ثالثا :** الا تمس الرسوم الخدمات الحيوية الضرورية كالعلاج المستعجل أو الفوري والتعليم والكهرباء أو أن تكون هناك رسوم مضاعفة على الوحدات السكنية التي تبنيها الحكومة للمواطنين.

■ **رابعا :** أن تسخر الحكومة حملة إعلامية منظمة لتوعية الناس بأهداف الرسوم الجديدة وأنها رسوم بسيطة لا تثقل كاهل المواطن بل العكس حيث يشعر وهو يدفع الرسوم بوطنيته لخدمة البلد واستفادة جميع أفراد الشعب الكويتي من خدمات الدولة.. ويجب أن تشترك جميع وسائل الاعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة بهذه الحملة.

■ **خامسا :** وهذه النقطة مهمة في تصوري حيث يجب على الحكومة أن تضرب وتعاقب من يحاول أن يستغل موجة الرسوم الجديدة ويركبها فتقوم الشركات والمؤسسات ذات الخدمات بفرض رسوم على غرار ما تقوم به الدولة.. حتى لا يذهب المواطن المسكين ضحية كل الرسوم.. ولنا في شركة المواصلات عبرة.. فقد ذكرت احدى الصحف أن شركة المواصلات ستقوم برفع أجور النقل على حافلاتها.. فسارع العضو المنتدب للشركة عبدالوهاب الهارون في اليوم التالي مشكوراً بنفي هذا الخبر مؤكداً أنه ليس هناك أية نية لدى الشركة لانتهاج مثل هذه الخطوة مستقبلا.



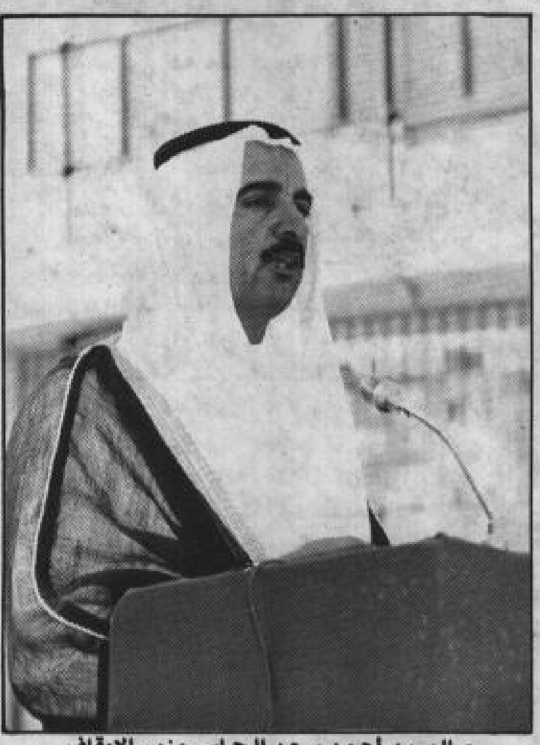
● الرئيس العدساني : أؤيد الرسوم

● موقف مجلس الأمة

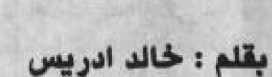
ترى ماذا سيكون موقف أعضاء مجلس الامة من قرارات زيادة رسوم الخدمات؟.. من التصريحات التي وردت عن بعض أعضاء المجلس يتبين أن هناك تأييدا من الأعضاء لفرض الرسوم على أساس أنها جزء من المسؤولية الوطنية.. فقد صرح الرئيس محمد العدساني أنه يؤيد هذه الرسوم.. كما قدم النائب نايف بورمية اقتراحا بأن يتم فرض الرسوم المقترحة على الخدمات الصحية بشكل تدريجي يتلاءم ومدخولات الأفراد.. وقد أشاد في الاقتراح بمشروعية السبب الذي من أجله سلكت الحكومة هذا المسلك.

هذا ومن المقرر أن يناقش المجلس قضية الرسوم في الدورة التكميلية التي تبدأ في أول اكتوبر القادم. ولكن هناك تساؤلات تطرح نفسها: ماذا سيحدث بالنسبة للرسوم لو تغير الوضع النفطي في السوق العالمية وارتفعت أسعاره وبالتالي زيادة الدخل القومي؟ هل ستخفض الرسوم بزوال أسبابها؟ وإذا ظل الوضع كما هو هل ستزيد الرسوم؟ وهل ستكون الرسوم بداية لفرض نظام الضرائب في الكويت؟! هذا ما سنعرفه في الأيام القادمة.

وزارة الأوقاف والخطة الخمسية



• السيد أحمد سعد الجاسر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



وضعت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت مؤخراً ولأول مرة خطة خمسية للوزارة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٩/١٩٨٥ ـ ١٩٩٠م تضمنت لأهداف وسياسات تنمية وتطوير الوزارة. وقد حوت الخطة برامج وسياسات طموحة شملت كل اقسام الوزارة المتخصصة، كما لمست جوانب عديدة من شئون الدعوة وأمور المسلمين.

ولا بأس من أن ندلو بدلونا مشاركة مع الوزارة في تحقيق أقصى الطموحات وتوفير مختلف الوسائل والمطالب للدعوة الاسلامية لتحقيق نقلة المجتمع البشري من الغفوة الى الصحوة، والتوجه به في مسار ايماني توحيدي يوصله آمناً الى بارئه.

ونكتفي هنا بالاشارة العابرة الى بعض المقاصد الهامة التي نرجو أن تلحقها الوزارة ضمن خطتها الخمسية عملا بقوله تعالى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

الظواهر الاجتماعية

بعض الظواهر التي تبرز خلال مسيرة المجتمع الحياتية، منها ظواهر ايجابية كالانشطة الاسلامية الشبابية المختلفة، والمؤتمرات الاسلامية المحلية والدولية. ومنها ظواهر سلبية كبعض مظاهر الفساد الاعلامي، وظواهر الاختلاط في الملتقيات والمناسبات، والسفور على شواطىء الخليج ثم ظاهرة ما يسمى بالجنس الثالث.

هذه الظواهر بشقيها الايجابي والسلبي تتطلب موقفا للوزارة وموقفا قويا بالدعم أو المحاربة عن طريق حملات التوعية والتحرك العملي ثم بالضغط على الجهات المسئولة.

دور المسجد

يوجد بالبلاد الكثير من العلماء المتخصصين في العلوم الاسلامية المختلفة. فلماذا لا يستفاد منهم في حلقات تعليمية منتظمة بالمساجد تكون على شاكلة التعليم الاسلامي بأسلوبه العريق، فتخصص الوزارة في كل منطقة مسجداً به حلقة منتظمة بمثابة مدرسة للقرآن الكريم أو مدرسة الحديث أو مدرسة الأصول أو الفقه.. وما اليه. وذلك تشجيعاً لنشر العلوم الاسلامية الاساسية والتي تساعد على بث الوعي الاسلامي القويم تحقيقاً لصحة المسار الاسلامي.

الثقافة الاسلاميه

نشر الثقافة الاسلامية من أهم اهداف الوزارة ـ بلا شك ـ ولعل هذا الجانب مع أهميته وتشعب فروعه إلا أننا نلاحظ أن حركته أو سكونه يعتمدان على الرصيد المادي المخصص له وذلك بالطبع بعد الاقتناع والتشجيع المعنوي له. ولعل من خصائصه التكلفة المادية والعائد المؤثر. ومن الجوانب الثقافية التي ننوه لها هنا:

ـ لما كانت للوزارة مطبعة حديثة فان كتب التراث والفقه والفكر الاسلامي الهامة الكثير منها يحتاج لطباعة أو اعادة طباعة، ولتحقيق الاستفادة القصوى من مادتها المفيدة تحتاج هذه المؤلفات الى نشر وتوزيع أكبر وأكثر يسراً.

ـ كما يتم تأليف وكتابة رسائل فقهية أو فكرية لمسائل عارضة أو قضايا معاصرة بصورة دورية يستكتب لها المختصون في العالم الاسلامي.

ـ ثم طباعة النشرات الصغيرة في المناسبات الاسلامية أو لمعالجة مسألة خلافية فقهية أو غيرها برزت بين جموع المسلمين.

ـ تأسيس وتوزيع مكتبات عامة تابعة للوزارة في مختلف المناطق، خاصة بعد نجاح تجربة مكتبة وزارة الاوقاف بالروضة. نأمل في توسعة هذه التجربة بل نطمح أن تمتد خارج الكويت أيضاً وباسم الوزارة.

ـ نلاحظ الشح في تأليف وطباعة الكتب الاسلامية بالترجمات الأخرى غير العربية والتي تشرح الاسلام ومبادئه لغير الناطقين بالعربية

أو الاردية أو الفارسية، وخاصة اللغات غير العالمية المنتشرة. وليس من جهة أخص بهذا الأمر من وزارة الأوقاف.

وسائل الاعلام

– توسعة القسم الثقافي بالوزارة أمر هام جداً، واستدلالا على ذلك نكتفي هنا باشارات عابرة في شكل استفسارات، منها:–

– هل للوزارة اشراف كامل أو تعاون وثيق ومؤثر بينها وبين محطة القرآن الكريم باذاعة الكويت!

– هل للوزارة مساهمة في اعداد وامداد اذاعة الكويت ببرامج ارشاد وتوعية ثقافية واجتماعية لدى المناسبات المختلفة وفي غير المناسبات!

– توجد بعض الأعمال الثقافية الاسلامية البناءة مسرحية كانت أو افلام أو اناشيد أو برامج متنوعة. ومثل هذه الأعمال تعتبر سريعة التأثير والانتشار.. هل للوزارة خطة في رعايتها وتنميتها!

– ما هي علاقة الوزارة بالصفحات الدينية التي تخصصها الصحف اليومية بالكويت!

مقترحات الوزارة حول...

نضيف الى تلك الاستفسارات متسائلين عن مقترحات الوزارة الى المختصين حول بعض القضايا مثل العمالة المتدفقة من غير المسلمين الى داخل البلاد والتي تستجلب معها بالطبع ما يغني علمه عن الاكثان به!

ومثل الزي المدرسي للطالبات والذي يربي الطالبة منذ الصغر على الاحتشام والتعود على لبس الحشمة!

ثم ما يمكن تجنيده من طاقات من أجل تحكيم كتاب الله على المجتمع الاسلامي وتطبيق القوانين الاسلامية!

اموال الوقف

من المعلوم أن اموال الوقف في كل البلاد الاسلامية تتكدس دون اشراف جاد وقويم، ودون ترشيد في الانفاق مما ينتج عنه ضياع وصايا الواقفين وحجزها عن ادائها لمستحقيها من أهل الحاجة.

ورغم علمنا وثقتنا من أن المسئولين عن هذا الجانب يسعون حثيثاً لتصحيح وتأدية هذا الواجب الثقيل بالوجه الأكمل إلا أننا نذكرّ هنا بأمرين:

الأول: الاسراع في الانفاق وتحقيق وصايا وهدف الواقفين، ونعني بذلك الاجراءات المكتبية وذلك نظراً لتضرع وتلهف المحتاجين والمنكوبين من جراء الكوارث بين أبناء الأمة الاسلامية. وكذلك لحاجة الدعاة والمسلمين الى أدوات الدعوة من مساجد ودعم متنوع لانقاذ البشرية من الضلال.

الثاني: يلاحظ على وجه العموم أن نسبة وقف المسلمين أموالهم لأعمال البر والاحسان قد تدنت كثيراً ان لم تكن قد توقفت تماماً، ونحسب أن ما اسلفنا ذكره عما كان يحدث في الماضي لهذه الأموال من إهمال في الحفظ والصرف قد كان سبباً في ذلك. ولكننا نضيف اليه سبباً آخر اكثر اهمية ألا وهو قلة فهم المسلمين وضعف ثقافتهم في هذا الجانب. فاذا تم السؤال عن ماهية الوقف؟ وانواعه؟ وشروطه؟ ووصاياه؟ ومصارفه؟ ثم عن جوانبه الفقهية والمالية والادارية؟ وجدت الاجابة بسهولة عند الكثيرين من المسلمين، متعلمين كانوا أم اميين.

وما يمكن ان يقوّم به هذا الوضع كما نرى تخصيص مجلة دورية باسم الوقف تبث الوعي والثقافة اللازمة عن الوقف بجوانبه المختلفة.

ويجدر الاشارة هنا الى أن نشر ثقافة (الوقف) في يوغسلافيا قد ساهم منذ القدم وحتى حاضرنا في تمويل الدعوة الاسلامية وحفظ الاسلام قوياً بها دون سائر الدول الاوروبية الأخرى، ولذلك تجدنا نسهب في هذا المقصد أكثر.

الوفود الاسلامية الزائرة

تقوم الوزارة بدعوة واستقبال وضيافة الوفود الاسلامية الزائرة من الخارج وتهيئة الظروف اللازمة لها لجمع التبرعات. وكم نتمنى أن تكمل الوزارة مشوارها نحو هذه الوفود بايجاد اسلوب يحفظ كرامة الداعية الزائر و يخلصه عما يشبه التسول وطرق أبواب التجار وسؤال المصلين بالمساجد. لأن في هذا النهج حرجاً كبيرا وجرحا للكبرياء وحطاً من قدر الداعية مما قد يؤثر على مكانة وقدر دعوته التي يقوم بها...

والله نسأل لما فيه خير العباد والبلاد.



من نتاج الموسوعة الفقهية



قراءات

■ اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الجزائر بيانا ندد فيه بزيارة خامنئي للجزائر حيث وصف البيان النظام الايراني بأنه متعاون مع المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط.

■ نقلت بعض الصحف الكويتية تصريحا لوزير الدفاع السوري مصطفى طلاس أعلن فيه ان رفعت الاسد أصبح شخصا غير مرغوب بوجوده في سوريا الى الأبد ولو أنه لم يسافر فان الجيش كان سيضرب ضربته!!!

■ يواجه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني صعوبة كبيرة، فمعظم العواصم العربية تأخذ موقفاً سلبيا منه.. مما دفع أبا اياد الى القول بأنه اذا كان من الصعب علينا عقد المجلس في هذه العاصمة أو تلك فعندها سنعقده على متن سفينة في البحر!!

■ رفضت محكمة القضاء الاداري التابع لمجلس الدولة المصري طلب وزارة الداخلية المصرية الاستمرار في منع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي من السفر للخارج بحجة مهاجمة النظام المصري.

■ مصادر عربية اتهمت سوريا باطالة حرب الخليج وذلك بتزويد ايران بأسلحة وتقارير مخابرات وقالت تلك المصادر ان هناك وثائق رسمية موقعة من وزير الدفاع السوري ومسؤولين سوريين آخرين بشأن كميات ضخمة من الأسلحة شحنت لايران.

■ القضاء ينتصر للدعوة



حصل الاستاذ عمر التلمساني رئيس تحرير مجلة الدعوة على حكم من قاضي الأمور المستعجلة يلزم المجلس الأعلى للصحافة المصرية بمنحه نموذج العقد اللازم لتأسيس المجلة.

وكان مؤسسو المجلة قد تمكنوا من التغلب على العقبات التي يضعها قانون الصحافة المصرية باصدار مجلة او صحيفة واسسوا شركة مساهمة فيما بينهم.

وكان المجلس الأعلى للصحافة قد رفض منح الاستاذ التلمساني وشركته النموذج الخاص بطلب اصدار مجلة الدعوة مخالفاً بذلك لائحة المجلس وقانون الصحافة.. ورغم تكرار الطلب الا أن المجلس كان يماطل و يسوف الى ان اضطر الاستاذ التلمساني الى رفع دعوى لدى قاضي الأمور المستعجلة ضد رئيس المجلس الأعلى للصحافة يطالبه فيها بتسليمه نموذج طلب الاصدار ومراعاة القوانين الخاصة بذلك.

وكان موقف القضاء متمشياً مع اصول العدالة وانتصاراً للحق الذي طالب به مؤسسو مجلة الدعوة. واننا لنرجو ان يستجيب مجلس الصحافة الى نداء العدالة و يساهم في الاسراع بصدور الدعوة مجلة الحق والحرية والتي ستكون صوت الدعوة الاسلامية التي ينتظرها الملايين من المسلمين.

■ تقارير طبية

أكدت تقارير الطب الشرعي لـ (٧٣) متهما في قضية الجهاد تعرض معظمهم لعمليات التعذيب، واثبتت التقارير وجود سبع اصابات بالمتهم عادل عبدالباري وكسور بعظام الوجه وأجريت له جراحة بقدميه بعد اصابتها (بالغرغرينا). وجاء بالتقرير أن المتهم عبدالوهاب مراد عذب في سجن القلعة وأصيب براسه وفي أماكن حساسة من جسمه مما أدى الى تبوله بطريقة لا ارادية. واثبت التقرير وجود (٩) اصابات به، كما اكد التقرير على أن المتهم خالد ابراهيم محمد تعرض للحرق المتعمد بأعقاب السجائر، وأن المتهم محمود عبدالحميد مصاب بعدة اصابات منها تعريض ثدييه للتيار الكهربائي وكسر اسنانه.. وكانت هيئة الطب الشرعي التي تشكلت بأمر المحكمة مكونة من الأطباء محمود سامي الحفني، ورمزي احمد محمد، وابراهيم محمد سليم.

والملاحظ أن عمليات التعذيب كانت القاسم المشترك الذي جمع و يجمع بين الطغاة الذين تسلطوا على هذه الأمة، وان وجد اولئك المتهمون من ينظر في مظلمتهم و يكشف تعذيبهم فان الآلاف من الشباب المسلم الذي يتعرض لأشد انواع التعذيب في المعتقلات والأقبية لا يجد حتى من يسمع صوت أنينه.

■ المؤتمر الاسلامي العالمي بالسودان



احتفالا بمرور عام على اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان، يعقد بالخرطوم (المؤتمر الاسلامي العالمي لتطبيق الشريعة الاسلامية) والذي سيبدأ في يوم ٢٧ ذي الحجة و ينتهي في اليوم الأول من محرم ١٤٠٥ ما بين ٢٢ ـ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤.

وتستمر جلسات المؤتمر ٤ أيام يناقش المؤتمرون فيها ٧ أوراق عمل، وفي اليوم الخامس وهو أول محرم يشهد الجميع مهرجان القرآن الكريم السنوي والذي تقدم فيه جوائز السيد رئيس الجمهورية لحفظة القرآن الكريم.

وسيشهد اليوم الثاني مسيرة المليون مواطن الشعبية تأكيداً لتأييد الجماهير لرفع راية الاسلام.

وقد دعيت، لهذا المؤتمر أعداد غفيرة من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي، كما سيشارك فيها عدد من المسيحيين،يرأس لجنة التحضير للمؤتمر الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف.

وستناقش اوراق العمل تجربة السودان في التحول نحو الاسلام والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذا التحول، وأوضاع غير المسلمين، والقوانين والتشريعات الاسلامية كالزكاة والضرائب والمعاملات والعقوبات،

■ الطلبة العرب والدراسات الجامعية

لوحظ أن غالبية جامعات دول مجلس التعاون الخليجي تتشدد في نسبة القبول بالنسبة للطلبة العرب حتى وصلت هذه النسبة ببعض هذه الجامعات لهذا العام الى ٩٢٪.

وهذا التشدد يضطر الطلبة العرب وخاصة الطلبة الفلسطينيين الذين لا يستطيعون العودة الى وطنهم والطامحين الى استكمال دراستهم، يضطر القادرين مالياً منهم ـ وهم قلة ـ الى السفر الى اوروبا وأمريكا والدول الاشتراكية وحتى الفلبين بحثاً عن فرص للدراسة، وقد علمت المجتمع ان السفارات الايرانية في اوروبا تعرض على هؤلاء الطلاب الدراسة في ايران. ولعل هناك غرضاً سياسياً من هذا العرض الايراني على الطلاب العرب.

ونحن اذ ننبه الى هذا الأمر، نأمل أن يعاد النظر في هذه السياسة التعليمية والجامعية في دول مجلس التعاون بحيث تستوعب أبناء المنطقة أولا ثم الطلبة العرب بطريقة أو بأخرى.. ولو بفتح جامعات أهلية تجنبا لما لا يحمد عقباه في المستقبل.

■ اخبار كشمير



ذكرت الأنباء الواردة من منطقة كشمير أن السلطات الهندية التي تسيطر على ولاية كشمير قد اعتقلت اكثر من (٣) آلاف مسلم من أبناء كشمير وذلك في نهاية الشهر الماضي وينتمي هؤلاء الى جبهة تحرير كشمير والجماعة الاسلامية بكشمير وجمعية الشعب الكشميري وهذه الحركات تعارض انضمام كشمير المسلمة الى الهند.

وذكرت أنباء كشمير أن السلطات الهندية قامت بتشكيل محاكم عسكرية ضد بعض كبار الزعماء المسلمين منهم علي جيلاني، وبشير احمد شاه، واقبال قريشي وغيرهم. وكانت التهمة الموجهة اليهم هي معارضتهم لانضمام كشمير الى الهند. وجدير بالذكر أن السلطات الهندية كانت قد اعدمت محمد مقبول أحد زعماء جبهة تحرير كشمير في شهر فبراير الماضي، وقام أعضاء من جبهة التحرير بالقاء عدة قنابل على القوات الهندية في مدينة سرينغار تسببت في اصابة أعداد كبيرة من أفراد القوات الهندية.

هذا وقد أعلن في نيودلهي في الاسبوع الماضي أن الشرطة الهندية في مدينة سرينغار عاصمة كشمير قد اعتقلت رئيس وزراء الولاية السابق فاروق عبدالله ومجموعة من أنصاره لمعارضته الحكومة الهندية.

■ خطبة سياسية في اندونيسيا



لقي تسعة اشخاص على الأقل مصرعهم واصيب ٥٢ شخصاً بجراح عندما اشتبكت قوات البوليس مع مسلمين غاضبين فيما وصفه الدبلوماسيون بأسوأ أحداث شغب دموية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

وقد بدات الأحداث الدامية التي استمرت خمس ساعات في نهاية الاسبوع الماضي بعد أن القى ثلاثة خطباء مسلمين خطباً في احد المساجد انتقدوا فيها سياسة الحكومة الاندونيسية تجاه الاسلام واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء.. وقد تدخل البوليس لمنع الخطباء وتفريق الأهالي مما أدى الى وقوع اشتباك بين الجانبين اطلق خلاله البوليس أعيرة نارية أدت الى مقتل تسعة اشخاص وجرح العشرات.

وجدير بالذكر أن اندونيسيا تعتبر اكبر دولة مسلمة في العالم اذ يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نسمة معظمهم من المسلمين ومع ذلك فان الحكومة تعتبر جميع الأديان متساوية أمام القانون الذي يعمل على طمس التشريعات الاسلامية، وقد بدأت هذه الظاهرة مع وصول سوكارنو الى السلطة حيث انتشرت من حينها جيوش التبشير النصراني في ربوع اندونيسيا، واننا لنرجو أن تكون هذه الحادثة مؤشراً واضحا للحكومة الاندونيسية لتعديل موقفها تجاه الشريعة الاسلامية.

■ العدوان الهندوسي

تجددت أعمال عنف شديدة في مدينة حيدر آباد التي يقطنها (٣) ملايين شخص، وقد سقط نتيجة هذه الاعتداءات اكثر من (١٠٠) شخص ما بين قتيل وجريح، وقد بدأت هذه الأعمال من جانب الهندوس عقب احتفال ديني هندوسي حيث قاموا باحراق ٢٠٠ منزل ومتجر خلال هجماتهم على المنشآت والأحياء التي يملكها المسلمون.

وقال رئيس وزراء ولاية أندرا براديش أن حوالي ٤٠ شخصاً قد طعنوا طعناً.

وقد قامت قوات البوليس الهندي باعتقال اكثر من (٣٠٠) شخص معظمهم من المسلمين بدلا من توجيه جهودها لكبح الاعتداءات الهندوسية. وجدير بالذكر أن مدينة حيدر آباد ومناطق اخرى في الهند تشهد اعتداءات طائفية من جانب الهندوس ضد المسلمين.

والغريب أن اكثر دول العالم الاسلامي تعلن صداقتها للهند ولكن ما من دولة اسلامية وجهت انتقاداً أو حاولت ان تلفت نظر الحكومة الهندية لضرورة ضمان حياة وأمن أفراد الطائفة الاسلامية وهذا أضعف الايمان.

عفو جزائري

■ تفيد أنباء العاصمة الجزائرية أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يدرس اصدار قرار يتضمن الافراج عن مجموعات جديدة من المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم المعتقلين الاسلاميين.. المسلمون في العالم بانتظار المزيد من الاجراءات الطيبة في الجزائر وغيرها من دول العالم الاسلامي.


الرئيس الايراني علي خامنئي

جولة خامنئي والعام الخامس للحرب

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت الساحة السياسية في الاسبوع الماضي جولة مفاجئة للرئيس الايراني علي خامنئي شملت كلا من سوريا وليبيا والجزائر في أول جولة رسمية يقوم بها رئيس ايراني خارج ايران، وقد رافقه في تلك الجولة وزير خارجيته علي اكبر ولايتي ووزير شؤون حرس الثورة محسن رفيق وقائد القوات البرية العقيد سيد شيرازي وعشرات من الاختصاصيين في شتى المجالات، إضافة الى بعض أعضاء البرلمان الايراني. واعتبر في حينه أن ضخامة الوفد وتنوع اختصاصات اعضائه دليل واضح على أهمية هذه الجولة بالنسبة للطرف الايراني كما أن وجود عدد من القادة العسكريين يعني أن القضية الأولى لهذه الجولة تكمن في الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ أربع سنوات.

المحطات الثلاث

● كانت دمشق المحطة الاولى لهذه الجولة حيث أجرى خامنئي عدة اجتماعات مفتوحة ومغلقة مع حافظ أسد وأركان حكومته وقيل في حينها أن المحادثات بين الجانبين شملت الحالة الراهنة في المنطقة، ومسائل التعاون بين سوريا وايران ومواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك !!

● ثم كانت المحطة الثانية في ليبيا حيث أجرى خامنئي محادثات وصفت بأنها هامة مع العقيد القذافي صدر في نهايتها بيان مشترك تحدث عن التحالف الاستراتيجي بين ليبيا وايران ضد اعداء التقدم، وانهما يقفان الى جانب الثورات الشعبية والجماهير المستضعفة في الأرض !!

● وكانت الجزائر المحطة الثالثة والأخيرة في هذه الجولة حيث عقد خامنئي جولة من المباحثات مع الرئيس الجزائري بن جديد ذكر أنها تناولت المسائل المرتبطة بالعالم الاسلامي والقضية الفلسطينية والكفاح ضد العدو الصهيوني والأوضاع الراهنة في المغرب العربي، كما اجتمع خامنئي خلال وجوده في الجزائر بوفد من جبهة البوليساريو الانفصالية وذكر أن المباحثات بينهما تمت في جو من التفاهم، وجدير بالذكر أن ايران تؤيد جبهة البوليساريو التي تطالب بدولة مستقلة منفصلة عن المغرب !!

هذه المحطات الثلاث لجولة خامنئي تكون في حد ذاتها خطاً مشتركاً يصل بينها وبين النظام الايراني يتميز بالتأييد المطلق للسياسة الايرانية مع التحفظ على الموقف الجزائري الذي يعارض بعض اتجاهات السياسة الايرانية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بالموقف الايراني من حرب الخليج، فمن المعروف أن الجزائر بذلت جهوداً مضنية في سبيل الوصول الى انهاء هذه الحرب وذلك عبر وساطات متعددة ومحاولات مستمرة كان آخرها في شهر يونيو الماضي عندما أوفد الرئيس الجزائري اثنين من كبار الشخصيات الجزائرية الى كل من بغداد وطهران.

لذا فان كلا من دمشق وطرابلس الغرب هما المحطتان الرئيسيتان اللتان يعول عليهما في تحقيق الأهداف التي دفعت خامنئي للقيام بهذه الجولة.

والسؤال الذي لا بد من طرحه هنا لماذا كانت هذه الجولة طالما السياسات الايرانية والسورية والليبية تقف على خط واحد؟؟؟

أبعاد الجولة

تتخذ جولة الرئيس الايراني خامنئي أبعاداً مختلفة تخدم في مجملها مصالح وسياسات النظام الايراني الذي يعيش في معاناة شديدة نتيجة الاستمرار في حربه ضد العراق ويمكن تحديد هذه الأبعاد بالبعد العسكري ـ والبعد السياسي ـ والبعد العقائدي ـ والبعد الاقتصادي ـ والبعد الداخلي.. وسنتناول بعض هذه الأبعاد ليستدل منها القارىء على دوافع الجولة.

البعد العسكري

تزامنت جولة الوفد الايراني مع دخول الحرب العراقية ـ الايرانية عامها الخامس ولا زال الطرف الايراني يأخذ مداه في الاصرار على مواصلة القتال ضد العراق رافضاً كل الوساطات، ويبقى الاصرار على مواصلة هذه الحرب سواء عرف الايرانيون ذلك أم لم يعرفوا يصب في مصلحة الرغبات الاستعمارية للقوى الكبرى وتجار الموت والدمار الذين يبنون ثرواتهم واقتصاد دولهم على جثث أبناء المسلمين وخراب ديارهم وتحطم اقتصادهم وضياع ثرواتهم..

نقول أنه مع هذه السنوات العجاف التي أصابت المنطقة ومع هذا الاصرار الايراني على تحطيم العراق إلا أن ميزان القوة العسكرية لا زال بعيداً عن امكانية تحقيق أي انتصار عسكري ايراني مما دفع نظام ايران الى الزج بمئات الآلاف من الشباب الايراني خلال

السنوات الأربع الماضية في اتون هذه الحرب حيث كان قادة ايران يعلنون في كل مرة أن هذا الهجوم هو الذي سيضع حداً حاسماً لهذه الحرب.. لكن الهجمات الايرانية كانت تنتهي بالمزيد من الضحايا والمزيد من الخسارة المادية التي تثقل كاهل الشعب الايراني.. الى أن كان شهر مارس الماضي حيث اعلنت القيادة الايرانية عن استعداداتها لشن ما وصفته بالهجوم الأخير والحاسم ولكن الشهور تتوالى والهجوم لا زال في عالم المجهول حتى بات التأخير يشكل قلقاً واضطرابا في أوساط الحشود الهائلة التي زرعت على الحدود العراقية مما دفع برئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني الى توجيه نداء للمقاتلين الايرانيين طالبهم فيه بالصبر والسؤال الذي يمكن طرحه هنا لماذا لجأت ايران الى تأخير هجومها الذي اعلنت عنه في شهر مارس طالما تدعي أن استعداداتها مكتملة الى حد ان نقاط الهجوم قد تم اختيارها؟؟ يقول المراقبون العسكريون ان هذا التأجيل الطويل يخفي وراءه عدة أسباب يأتي في مقدمتها الوضع العسكري العام للقوات الايرانية الذي تعرض للاهتزاز الشديد نتيجة استمرار القتال اربع سنوات قتالية فقدت فيه الآلة العسكرية الايرانية ما يقرب من نصف امكاناتها وقدراتها التي كانت تمتلكها قبل قيام الثورة ولهذا كانت استراتيجية القتال الايراني تعتمد في معظمها على الكثافة البشرية من جنود المشاة وحرس الثورة والمتطوعين... وهذا الاعتماد على العنصر البشري من شأنه ان يؤثر تأثيراً سلبياً على مسار الحياة داخل ايران بشتى اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ومن هنا وجدت القيادة الايرانية أن أي فشل يصيب الهجوم المرتقب من شأنه أن يضع هذه القيادة في وضع محرج يعرض نفوذها للاهتزاز وربما يؤدي الى امور أبعد من ذلك وأخطر.. إضافة الى أن فشل الهجمات المتلاحقة السابقة ولد في نفوس المقاتلين شعوراً بالمرارة من الطبيعي أن ينعكس تأثيره على نوعية أداء هؤلاء المقاتلين.

ثم يدخل العام الخامس للحرب والآلة العسكرية العراقية حسب ما ذكرته الدراسات العسكرية عادت أقوى مما كانت عليه في بداية الحرب نتيجة تدفق شحنات الأسلحة السوفياتية المتطورة للعراق بشكل لم يسبق له مثيل، وتأتي هذه الشحنات اثر التحول السوفياتي من الجانب الايراني الى الجانب العراقي بعد الضربة العنيفة التي وجهها النظام الايراني لحزب تودة الشيوعي الايراني ومن هنا فان بعض المراقبين يعتقدون أن خامنئي تباحث مع الأسد والقذافي في امكانية التوسط لدى الاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الى ما كانت عليه بينه وبين ايران في محاولة للالتفاف حول العلاقات الروسية العراقية، اضافة الى اجراء المزيد من المشاورات الهامة حول الوضع العسكري الايراني ومدى امكانية سوريا وليبيا في تأمين المستلزمات العسكرية للقوات الايرانية لمساعدتها على اتمام هجومها المرتقب، وجدير بالذكر أن سوريا وليبيا ساهمتا مساهمة فعالة في مساندة الجانب الايراني في حربه ضد العراق سواء عن طريق شحنات الاسلحة أو مستلزمات المجهود الحربي أو الامكانات الطبية... وكان البيان المشترك الصادر عقب زيارة خامنئي لدمشق قد أكد على تبني سوريا للموقف الايراني من الحرب مع العراق، وفي هذا تقول صحيفة الأوبزرفر البريطانية أن دمشق تقوم بتزويد طهران بأسلحة عسكرية ومعدات عسكرية مهمة مما يرجح ان يزداد حجم هذه الشحنات بعد اللقاء الأخير بين خامنئي والأسد.

البعد السياسي

لا يختلف اثنان حول توازي البعد السياسي مع البعد العسكري، فالأهمية والأولوية تعطى للبعدين على حد سواء ومن هنا فان اهتزاز الوضع العسكري الايراني كما أشرنا سابقاً يرادفه اضطراب الوضع السياسي للنظام سواء على الساحة الداخلية أو الساحة الخارجية. فالملاحظ أن السياسة الايرانية الخارجية سواء على صعيد المنطقة الخليجية أو المنطقة العربية وحتى مجمل العالم الاسلامي تأثرت الى حد كبير بقرارات القيادة العليا للنظام وخاصة فيما يتعلق بالحرب مع العراق من حيث الاصرار على مواصلة القتال، ولما كان هذا الاصرار يتناقض مع الرغبة الملحة لمجمل شعوب العالم الاسلامي (على وجه الخصوص) بايقاف القتال والجنوح للسلم فان الاصرار الايراني أدى الى تقلص جماهيريته. أما على مستوى الأنظمة العربية نلاحظ أن معظم الدول العربية تقف ضد السياسة الايرانية باستثناء ثلاث أو اربع دول تربطها بايران ظروف معينة تتأرجح ما بين العلاقة الطائفية والعداء مع النظام العراقي.. وشعوب العالم العربي أصبحت تقف بعيدة عن الجانب الايراني بسبب اصراره وتعارض هذا الاصرار مع رغبة هذه الشعوب بايقاف نهر الدم الذي فجرته هذه الحرب وايقاف الهدر المستمر في ثرواته وتحول هذه الثروات الى خزائن القوى الكبرى ثمناً للسلاح الذي تحتاجه الحرب المستمرة.. وما ينطبق على دول وشعوب المنطقة العربية ينطبق أيضاً على دول وشعوب العالم الاسلامي وحتى المجتمع الدولي.. ومن هنا فان نطاق العزلة السياسية كاد أن يكتمل حول القيادة الايرانية لذلك كانت جولة خامنئي والوفد المرافق له (بالاضافة الى بعدها العسكري) محاولة من النظام الايراني لكسر نطاق هذه العزلة المفروضة عليه، وكانت زيارته للجزائر تعبيراً واضحاً عن هذه الرغبة نظراً لأن موقف الجزائر من الحرب العراقية الايرانية معروف وواضح لدى القيادة الايرانية و يتلخص بضرورة ايقاف القتال والدخول في مفاوضات سلمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد جولة الرئيس الايراني:

هل ستقف الحرب بعد السنوات الأربع.. أم أن الجولة كانت جزءاً أساسياً من أجل الاعداد للهجوم الكبير الذي كانت ايران تعد به؟

اننا ندعو ايران الى نظرة عقلانية تراعي فيها مصالح المنطقة وشعوبها.. وتدعوها بقبول مبادرة السلام.. فعسى ان تنتهي المنطقة من أوزار الحرب التي دخلت عامها الخامس.

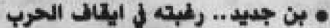
● القذافي.. تأييد مطلق لايران



● الأسد .. تعاون عسكري مع خامنئي



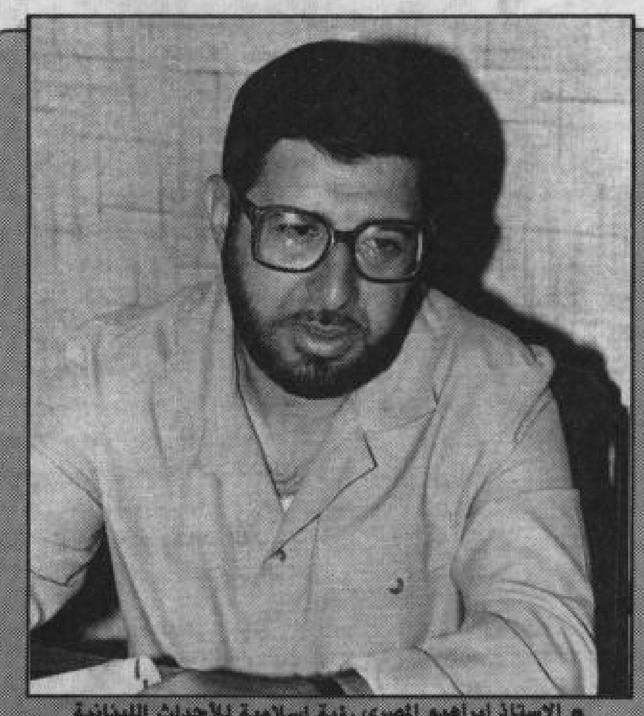
● بن جديد.. رغبته في ايقاف الحرب





إبراهيم المصري للمجتمع:

نريد للمسلمين مكاناً لائقاً في لبنان الموحّد



• الاستاذ ابراهيم المصري رؤية اسلامية للأحداث اللبنانية

ما زال موضوع لبنان وأحداثه المتتالية يشغل الناس في كل مكان. فهو بلد الطوائف السبع عشرة والأحزاب، والكتل.. رغم ضيق رقعته وضآلة امكاناته.

موضوع الأزمة اللبنانية طرحته «المجتمع» مع الأخ الاستاذ ابراهيم المصري، المسؤول السياسي في الجماعة الاسلامية في لبنان، ورئيس تحرير مجلة الشهاب (١٩٦٦ ـ ١٩٧٥) ومجلة الأمان الاسبوعية (١٩٧٩ ـ ١٩٨٠) انطلاقا من مواقف الجماعة الاسلامية في لبنان، ومن الممارسة السياسية الصحفية للاستاذ المصري. وعلى هذا الأساس فقد كان لمندوب المجتمع لقاء قصير تم خلاله حوار عفوي تعرض لمختلف القضايا اللبنانية، ومدى ارتباطها بالمصلحة الاسلامية في لبنان. وانطلاقاً من هذا الواقع كان السؤال الأول في الحوار:

• عودة الجمهورية اللبنانية:

■ قبل الخوض في الموضوع اللبناني الواسع، اود ان اعرف رأيكم في مستقبل لبنان كدولة، هل انتم متفائلون بإمكانية عودة الجمهورية اللبنانية.. أم ان تلك بات مستحيلا؟

• بغض النظر عن مشاعر التفاؤل والتشاؤم إزاء الأزمة اللبنانية المستعصية خلال السنوات العشر الماضية، فان المراقب لا بد وأن يلاحظ بأن لبنان كان واقعا خلال هذه المدة الطويلة تحت مؤثرات دولية وإقليمية، أقربها صلة

بالأزمة هي الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل. فلقد فتح الجرح اللبناني أصلا من أجل ان تضغط اسرائيل والقوى الدولية من خلاله على القضية الفلسطينية، وبشكل مباشر على المقاومة الفلسطينية التي حوصرت في لبنان، وقد تم لهذه القوى إخراج المقاومة من لبنان، وبهذا سلبت وزنها السياسي والعسكري الذي كانت تتمتع به، وحرية القرار الفلسطيني الذي بات موزعاً على أكثر من عاصمة عربية. وبعد كل هذا كان الغزو الاسرائيلي وما خلفه من انسحاق سياسي وعسكري للقوى والمناطق الوطنية والاسلامية، وارتها عن البلد كله لاسرائيل وأدواتها من اللبنانيين. وإزاء هذه المرحلة الأخيرة من عمر الأزمة اللبنانية.. استطيع القول بأن المسلمين في لبنان نهضوا من جديد واستردوا بعض عافيتهم، وأصبح الوضع (السياسي والعسكري) في البلد أقرب الى حالة التوازن بعد الخلل الكبير الذي خلفه الغزو الاسرائيلي للبنان. وعلى هذا فان لدي تفاؤلا نسبياً بما تم إنجازه خلال الفترة الأخيرة منذ انسحاب اسرائيل في أول شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٣ من الجبل والساحل الجنوبي، حتى السادس من شباط (فبراير) ١٩٨٤ الذي نتج عنه عودة التوازن الى الساحة السياسية والعسكرية في لبنان، حتى اغلاق المكتب الاسرائيلي في ضبية (قرب بيروت) منذ مدة فكل هذه مؤشرات تعتبر تقدما إيجابيا خلال مسار الأزمة اللبنانية.

• تفرد أمل والاشتراكيين في الساحة:

▪ لكن هذا التطور صاحبه واقع جديد افرزته الأحداث... هذا الواقع تفرد منظمة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي على الساحة الاسلامية سياسياً وعسكرياً؟

● هذا صحيح، لكن لا بد من تسجيل حقيقة مرة، هي أننا كلبنانيين كنا أدوات بالتناوب خلال مختلف مراحل الأزمة اللبنانية. وحتى تكون الاجابة واضحة اكثر فلا بد من تحديد المواقف بصراحة. فالكتائب اللبنانية (الموارنة) استعملتها اسرائيل بعد أن دعمتها بمختلف أنواع الدعم، والموارنة يدركون الآن بوضوح أنهم لم يتحركوا لتحقيق مصالحهم بقدر ما كان ذلك تحقيقاً لمصالح اسرائيل. ولقد أدركوا ذلك أكثر عندما تخلت عنهم اسرائيل في الجبل والشوف خريف ١٩٨٣ بعد مراهنتها على الدروز الذين كانوا أقدر من الموارنة على الأداء.. وهكذا دفع الموارنة الثمن غاليا. أما المسلمون (السنة) فقد كانوا وقود الأزمة منذ بدايتها، فهم الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية ودعموها، وهم كانوا البنية التحتية للحركة الوطنية اللبنانية وجمهورها، وهم الذين دفعوا الثمن غاليا ابان الغزو الاسرائيلي، حيث تعرضت بيروت للحصار المشهور ودمرت معظم بيروت الغربية. أما صيدا فقد كان الغزو الاسرائيلي قد أجهز عليها وما زال يتابع عملياته فيها. أما الدروز في لبنان، بواجهتهم السياسية (الحزب التقدمي الاشتراكي) فانهم لم يرفعوا بندقية في مواجهة الغزو الاسرائيلي الذي اجتاح الشوف والجبل خلال ساعات.. لكن التآمر اليهودي دفع بالموارنة في الجبل الى إبراز قوتهم التي تسترت بالدبابات الاسرائيلية الغازية مما أثار مواطنيهم الدروز، ودفع الدروز نحو الاستفادة من وجود ضباط وجنود دروز في الجيش الاسرائيلي الغازي، إضافة للدعم السوري الذي مكنهم من طرد الموارنة وتدمير قراهم في الجبل فور انسحاب القوات الاسرائيلية. هذا الموقع أهلهم لأداء دور سياسي وعسكري على الساحة اللبنانية عامة. ولا بد أن الحزب التقدمي الاشتراكي يدرك بأنه تورط في قضايا لا مصلحة له فيها كتصفية تنظيم (المرابطون) مما ترك آثاراً سلبية على الشارع الاسلامي في بيروت بشكل عام. وهكذا فقد كان لكل فريق من اللبنانيين دوره في



• جانب من اللقاء

الأزمة، ولكل طائفة اداؤها في معركة لم تحقق أي غرض لأي من الأطراف المتصارعة.. واسمح لي بالوصول الى تثبيت حقيقة واحدة، هي أن المواجهة الجادة الوحيدة التي تدور في لبنان والتي تستحق البذل والتضحية وتتمتع بالطهارة والنقاء هي المقاومة القائمة في جنوب لبنان والبقاع الغربي ضد الغزو الاسرائيلي، سواء في ذلك وجهها المدني أو العسكري.

• الاجراءات الاسرائيلية والمقاومة اللبنانية

■ لكن إسرائيل تدعي بانها طوقت المقاومة، وانها انشات جيش لبنان الجنوبي ليخلفها في الحفاظ على مصالحها.. فما هو رأيك؟

• هذا غير صحيح. فاسرائيل رغم استماتتها في التضييق على رجال المقاومة، وفي تعقب رموزها، وفي اعتقال العلماء أو إبعادهم من الجنوب.. وفي اغلاق طريق (صيدا – بيروت) وفي التضييق على الطريق الجبلي عبر بوابة (باتر – جزين)..

رغم كل هذا فان المقاومة مستمرة وتتطور بسرعة، ولقد أدركت اسرائيل أنها تواجه الآن في الجنوب والبقاع الغربي نوعاً آخر من الرجال، فقد كانت المقاومة الفلسطينية تنفذ عملية أو اثنتين كل ثلاثة أشهر، بينما تنفذ المقاومة القائمة الآن عدداً من العمليات في اليوم الواحد. أما عن (جيش لبنان الجنوبي) سواء في صيغته القديمة بإمرة سعد حداد أو في صيغته الجديدة بقيادة أنطوان لحد، فإن ذلك لا يشكل عائقاً أمام حركة المقاومة. وهو مجرد حشد للمرتزقة والعملاء الذين يمارسون دور الشرطي خلال وجود الاسرائيليين، أما في حال انسحاب اسرائيل فان هذا الجيش سيتفسخ وسينتهي دوره، واسرائيل تدرك ذلك بوضوح، وتقول بصراحة بأنها لا تثق بجيش لبنان الجنوبي.

• هوية المقاومة في الجنوب:

■ وما هي الهوية السياسية أو العقائدية للمقاومة الوطنية في الجنوب؟

• حتى تكون الاجابة دقيقة أكثر.. فإن بإمكاني القول: إن المقاومة هي اسلامية قبل كل شيء، وحافزها نحو المواجهة هو واجب الجهاد في سبيل الله، ويمكن القول بدقة أن تسعين بالمئة من العمليات في صيدا أو الجنوب أو البقاع الغربي تقوم بها قوى وتنظيمات اسلامية، لكن الاعلام يصر على تسميتها وطنية، ولا مانع لدينا من هذا، فلقد قررت مجموعة من القوى الاسلامية العاملة وقف إصدار بلاغات بعملياتها لأن قوات الاحتلال تستفيد من ذلك في تحديد هوية رجال المقاومة وملاحقتهم. والمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع تدرك تماماً مصاعب الطريق وأنه شاق وطويل، وتدرك كذلك أعباء المواجهة مع عدو يهودي.. لذلك فإنها لا تعنى بهذه الامور، في حين أن المواطنين في المناطق المحتلة يدركون بوضوح هوية المقاومة ومدى أصالتها وعمق جذورها.

• الخطة الأمنية:

■ ما هو رأيكم بالخطة الأمنية، وما مدى احتمالات نجاحها في وقف النزف في لبنان؟

• لا بد من أجل الاجابة على هذا السؤال من العودة الى جذور الأزمة اللبنانية، فهي جرح مفتوح للضغط من خلاله على القضية الفلسطينية، ولما كانت اسرائيل غارقة في همومها الاقتصادية وأزمة الحكم فيها، ولما كانت الادارة الاميركية ابان انتخابات الرئاسة تتجنب ملامسة القضايا الحساسة.. فان الحل كان برفع الملف الفلسطيني ريثما تكون لاسرائيل حكومة مستقرة، وريثما تنتهي الانتخابات الاميركية الى نتيجة. وعلى هذا فقد انسحبت الولايات المتحدة من لبنان تحت ضغط العمليات الفدائية التي استهدفت قواتها، وكذلك انسحبت القوات المتعددة الجنسية. ولما كانت سوريا هي التي لعبت الدور الفعال من أجل إعادة التوازن (عسكرياً وسياسياً) الى المعادلة اللبنانية من خلال دعمها لمنظمة أمل وللدروز، فقد كان المطلوب تجميد الأزمة بوصاية سورية. ولقد تعاملت سوريا مع عناصر الأزمة بكفاءة عالية، فألزمت الحكم بإلغاء اتفاق (١٧) أيار مع اسرائيل، وفرضت تشكيل حكومة اتحاد وطني، وما تزال ترعى تنفيذ الخطة الأمنية في بيروت والجبل، وبعد ذلك في الشمال والبقاع. إذاً فهي هدنة، تطول أو تقصر، ريثما تتفرغ اسرائيل والادارة الاميركية لفتح ملف الأزمة اللبنانية والملف الفلسطيني من جديد.

• بانتظار انسحاب اسرائيلي جديد:

■ وماذا بشأن الوجود الاسرائيلي في الجنوب والبقاع؟ ألا يقتضي مسار الحل تنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد؟

• لقد تورطت إسرائيل في وحل لبنان، وبات سحب قواتها مطلباً تتسابق الأحزاب الاسرائيلية في تحديد موعد تنفيذه. لكن اسرائيل لا تستطيع الانسحاب دون الاطمئنان الى (أمن الجليل!!)

وهو الشعار الذي أعلنته كغطاء لغزو لبنان، وعلى هذا فستكون الحكومة اليهودية الجديدة معنية بإجراء ترتيبات أمنية جديدة مع الحكومة اللبنانية كي تتمكن من تنفيذ انسحابها. وعلى المستوى اللبناني، فان هناك تفاهماً على وضع ترتيبات أمنية بديلة لاتفاق (١٧) أيار الملغي، وقد تم التفاهم على هذا مع دمشق بشرط عدم اجراء مفاوضات مباشرة، وقد يكون ذلك عبر الأمم المتحدة أو فرنسا أو الولايات المتحدة، وقد يجري تعديل صلاحيات قوات الأمم المتحدة الموجودة الآن في الجنوب وتوسيع منطقة تواجدها لتكون القوة العازلة.. وقد أحسنت الحكومة اللبنانية صنعاً بالغائها اتفاق ايار واغلاقها مكتب التمثيل في ضبية، وهي لو تابعت هذا الأسلوب بدعم المقاومة في الجنوب والبقاع.. فإن ذلك وحده ما سوف يقنع اسرائيل بضرورة الانسحاب وليس أي عامل آخر.

• طرابلس والخطة الأمنية:

■ لم تتعرضوا خلال حديثكم لموضوع طرابلس والاشتباكات الدائرة فيها، وسؤالنا هل ستشمل الخطة الامنية طرابلس؟

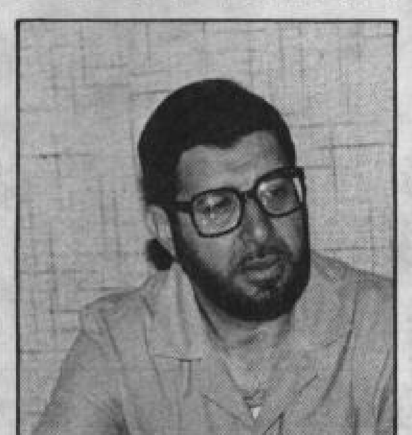
• ما دار من معارك منذ أسبوعين في منطقة الكورة (قرب طرابلس) بين قوات الحزب القومي السوري الاجتماعي وقوات المردة التابعين لسليمان فرنجية، هذا الصراع لا يخرج عن إطار الاعداد لاستقبال الخطة الأمنية. وما يدور في طرابلس الآن من أحداث تصب في نفس الاطار. ذلك أن الخطة لو نفذت فانها سوف تعترف للقوى المسيطرة عسكريا وسياسياً بوجودها وتكرسه. ففي الكورة حاول سليمان فرنجية التفرد بالهيمنة العسكرية، وحاول حشد الضباط والجنود الشماليين تحت سيطرته، لكن الموقف السوري حال دون ذلك من خلال قوات القوميين المدعومين من سوريا. أما في طرابلس فإن للأحداث اكثر من اتجاه. الأول أن القوى العلوية بواجهتها السياسية (الحزب العربي الديمقراطي) كانت تتلقى الدعم من سوريا عبر قوات سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد. ولما كان رفعت الأسد مبعداً عن سوريا، وسرايا الدفاع فقدت امتيازاتها وادخلت في الجيش النظامي السوري، فان العلويين في طرابلس بزعامة علي عيد يريدون اثبات وجودهم وإفهام دمشق أن استمرار تواجدهم ضروري للحفاظ على مصالح الطائفة ومصالح سوريا في المنطقة.

ولذلك فان الملاحظ هو أن هذه المجموعة تصعد الأوضاع في الوقت الذي تحرص فيه سوريا على التفاهم مع الجميع. هذا جانب، والجانب الآخر في أزمة طرابلس هو أن بعض أصحاب المكاسب يصعب عليهم التخلي عن مكاسبهم بسهولة، فضلا عن أن تبسيط بعض القضايا يصل أحيانا ببعض ذوي الأفق القريب الى التفكير بامكانية قيام (جمهورية اسلامية) على أرض لا تتعدى عدة كيلومترات مربعة، لا تتحكم بمياه شربها او خطوط الكهرباء، فضلا عن وقوعها تحت أفواه مدافع مسلطة فوقها من أكثر من جانب.

• طرابلس والدولة الاسلامية:

■ هل تقصدون بهذا امكانية قيام دولة اسلامية بطرابلس؟

• لقد ارتفعت شعارات من هذا النوع في الاطارين السني والشيعي، في طرابلس والبقاع. وقد استطاعت أطراف أخرى الافادة من هذا الطرح بما حقق لها مكاسب كبيرة. وأرى أن أي طرح لقيام دولة إسلامية على الأرض، سواء



• لبنان جرح مفتوح للضغط على القضية الفلسطينية.

كانت جمهورية أو خلافة أو إمامة، فان ذلك يجب دراسته في الاطار العالمي أو الاقليمي على اقل تقدير. أما لبنان، الجمهورية الصغيرة المزروعة الغاما، ذات التشكيل الفسيفسائي الطائفي والحزبي المعروف، فأرى أن الأمر بحاجة لبعض الدراسة الموضوعية وبعض بعد النظر لا أكثر ولا أقل. **واحسب ان اسلوب هنري كيسنجر في التعامل مع القضايا بعد تسخينها على اعتبار أن الضرب لا ينفع في حديد بارد، هذا المخطط يسري في لبنان بوضوح،** واشتعال الأحداث كثيراً ما يسبق ترتيبات معينة، وحبذا لو يتم الاتفاق في طرابلس على خطة أمنية دون حدوث مزيد من الدمار ودفع مزيد من الضحايا الأبرياء.

• الحل الأقل سوءاً:

■ إذا فانتم ترون ضرورة اقرار الخطة الأمنية في كل لبنان.

• نعم، أنا أرى أن الحرب التي عصفت بلبنان هي حرب قذرة.. لم ولن تحقق أي هدف لأي من الأطراف (عدا المقاومة في الجنوب).. وأرى أن أي وقف لاطلاق النار أمل يستحق السعي اليه، لأن البديل عن هذا هو تقسيم البلد وتفتيته، وهذا مخطط تعمل اسرائيل على فرضه في لبنان لينسحب على العالم العربي بعد ذلك. **فنحن ضد التقسيم بكل اشكاله، وعودة لبنان الى وحدة السلطة والمؤسسات هو أقل الحلول المطروحة سوءاً، مع الحرص على ان يحتل المسلمون مكانهم اللائق فيه، وأن يرتفعوا بهويتهم الاسلامية ليستحقوا حمل اسم الاسلام ورايته.** أما الاستمرار في القتال والنزف الدموي الطائش فانه لا يحقق للاسلام ولا للمسلمين أية مصلحة.

• زيارة لدمشق:

• **وهل هذا الموقف يتم بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة.. ولا سيما سوريا؟**

• بالتأكيد، فان موقف الجماعة الاسلامية في لبنان معروف ومحدد، ومندوبوها في لجان التنسيق يلتزمون هذا الموقف. ولقد سبق أن قام وفد يمثل الجماعة الاسلامية في لبنان بزيارة دمشق تلبية لدعوة التقى خلالها الوفد بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وقد جرى التداول حول موضوع الخطة الأمنية والدور السوري في لبنان، والموقف الاسلامي من كل ما يدور على الساحة اللبنانية.

■ **المجتمع: شكرا لكم.. وندعو الله أن يحقق امانيكم واماني المسلمين في لبنان والعالم الاسلامي كله..**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قضية
أحمد مفتي زادة والمظالم المستمرة لأهل السنة في إيران



• الشيخ احمد مفتي زادة شهور طويلة وراء القضبان

ما زال أهل السنة في ايران يشكون من احوالهم البائسة وتعرضهم للسجن والاعتقال في أنحاء مختلفة من بلادهم. ولقد اشتدت بهم المحنة ـ كما توضح بياناتهم ذلك ـ منذ أن اعتقلت أجهزة الأمن زعيم أهل السنة الشيخ المجاهد احمد مفتي زادة.. وتعبر بيانات أهل السنة عن المشقات التي يعيشونها في ايران.. حيث وصل الأمر بأجهزة الأمن الى اعتقال النساء.. واطلاق النار على بعض المصلين أثناء خروجهم من المسجد.. وفي هذا العدد تنشر المجتمع فقرات أساسية من آخر بيان صدر عن أهل السنة حول قضيتهم مع النظام القائم.

لقد مضى على اعتقال عشرات من شباب اهل السنة وفي مقدمتهم قائد الحركة الاسلامية في ايران الشيخ المجاهد «احمد مفتي زاده» شهور طويلة.. وكان من المتوقع يومذاك ان تعلن الحكومة الايرانية بعبارات ساخنة قضية الاعتقال وتجعل الشعب يترقب المحاكمات العلنية كما هو شأنها عندما يقع في ايديها امثال قادة حزب «توده» من عبدة الدنيا الجبناء. ولكن الحكومة كانت تعلم قبل كل احد ان اعلان اعتقال من هم من صفوة اهل الايمان من متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم من هو من علماء العالم الاسلامي المعدودين بالاصابع ليس كاعلان اي اعتقال آخر. فلذلك خالفت نفسها في هذه المرة فاخفت عن المسلمين داخل ايران وخارجها، بحيث ان كثيراً من اهل السنة داخل ايران لا يزالون غير واقفين على ما جرى، وبعد ما علم المسلمون في سائر البلاد الاسلامية، بحقيقة الأمر وتوجهت الى المسؤولين الأسئلة من الزائرين القادمين من بعض البلاد، أو تعرضت الوفود الايرانية من جانب بعض الحركات الاسلامية للسؤال عن حال الشيخ مفتي زاده لم يجد المساكين الا غير الحقيقة يجيبون بها بقولهم: انه قد ذهب الى بلوجستان لتوطيد اسس الوحدة بين اهل السنة والشيعة (قالوا هذا لأحد أئمة الجمعة المدعويين الى مؤتمر ائمة الجمعة العالمي المنعقد في ايران) وكقولهم: نعم انه اعتقل ولكنه افرج عنه فيما بعد، و...!

اطلاق النار على الخارجين من المسجد:

ولما حدثت الاعتقالات في السنة الماضية قرر (مكتب قرآن) عقد اجتماع اسبوعي لتفسير القرآن وتحليل الاحداث الجارية في احد مساجد سنندج يحضره من شاء من الاخوة والاخوات. فلما رأت الحكومة ان عدد الحاضرين أخذ في الازدياد ضاقت بذلك ذرعاً وبدأت ترسل في كل مرة فريقاً من الحراس والشرطة لتطويق المسجد ومراقبة الاحداث واخيراً بلغ الامر حيث اطلقوا النار على الاخوة والاخوات حين الخروج من المسجد مما ادى الى جرح ثلاثة من الاخوة. ولما رأوا ان المؤمنين لا يقلعون عن الاقبال على تفسير القرآن اقدموا على غلق باب المسجد وابعاد الاخوة والاخوات القاعدين امام باب المسجد وفي الأزقة والطرق حوله قسراً.

الشيخ مفتي زاده عالم كبير من اكابر العلماء المعاصرين، حصل العلوم الدينية بالطريقة المتداولة بين علماء الدين في كردستان، ثم تصدى للتدريس في مدينة سنندج

وامضى فيها حقبة من الزمان، وقد تصدى لمحاربة الترف والاستكبار ابتداء من نفسه.

وبعد مدة وتحت الضغوط والتضييقات الشاهنشاهية انشأ مدرسة قرآنية في سننداج ثم في مدن اخرى متخذاً اياها مراكز لتزكية وتعليم الشباب، باعتبار ذلك هو المرحلة الاولى من مراحل حركة اسلامية مستمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عاملة على اقامة دين الله تعالى.

■ مفتي زادة والقضية الدينية:

والدين حسب تعريف الشيخ هو جملة القوانين الربانية المنصوص عليها في الكتاب والسنة والمستنبطة وفق الاصول المقررة فيهما بشرط ان يكون الاستنباط في كل عصر من جميع العلماء ذوي الاهلية الذين هم أولو الامر واهل الحل والعقد يصدرون الاحكام بعد التشاور والاجماع، بناء على هذا فالمرحلة الاولى للحركة الاسلامية هي مرحلة التزكية والتعليم والمحاولة لاعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة اولي الامر، ولانشاء مجتمع يكون في مستوى من الايمان والتقوى والوعي يمكن معه تنفيذ احكام الله فيه.. وبديهي ان اجتياز هذه المرحلة تحتاج الى العمل الدؤوب زماناً طويلا. والمرحلة التالية لهذه هي مرحلة استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي. والمرحلة الثالثة هي مرحلة التنفيذ التدريجي لاحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

■ أهل السنة شركاء في الثورة على الشاه:

لما رأى الشيخ الشعب الايراني المسلم يقوم للاطاحة بنظام الشاهنشاهية خشي ان يتخذ النظام الماكر «نظام الشاه» اهل السنة وسيلة لتحقيق اهدافه في ايقاف زحف الثورة عن السير، عزم بعد مشاورة اهل الرأي من تلاميذه على وقف البرنامج الرئيسي وتكريس جميع الجهود لدعم الثورة بتوعية اهل السنة والنهوض بهم لمسايرة اخوتهم الشيعة في القيام في وجه الطغاة الفجرة. ولم يخب ظنه فقد لبوا دعوته تلبية رائعة وساهموا في الثورة مساهمة كبيرة وقدموا في سبيل ذلك شهداء من خيرة ابنائهم. وكانت القلوب اذ ذاك مليئة بالرجاء ان ينتهي عهد المظالم ويتمتع المظلومون لاول مرة بعد قرون من الزمان بحقوقهم الانسانية والاسلامية. وكانوا في ذلك على حق فانه كان يرى بأم العين ان الاخوة قد حلت محل العداوة والبغضاء وكذلك كانت الوعود المؤكدة من الخميني بشأن رفع المظالم بحيث لم يكن يرتاب في قرب مجيء عهد الفوز والسعادة من كان يعتقد ان الواعد من اهل الايمان والايفاء بالعهد. ولكن ما ان سكن السادة مكان الذين ظلموا من قبل حتى نبذت العهود وراء الظهور وبدا لاهل السنة، ما لم يكونوا يحتسبون.

■ من مظالم اهل السنة:

تغير النظام وتغيرت احوال اهل السنة، وذهب الرجاء والامل ادراج الرياح. وقد كشف أهل السنة في كتيب باسم «قضية اهل السنة في ايران» عن زوايا المظالم المنصبة من جديد ونشير هنا الى اهمها باختصار:

فمن اول تلك المظالم اعتبار غير المذهب الجعفري خارجاً عن الاسلام. وذلك ان المادة الثانية عشرة من دستورهم تقول: الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشري وهذه المادة تبقى الى الابد غير قابلة للتغيير، فعطف كلمة المذهب على كلمة الاسلام يدل على انهم يريدون ان الدين الرسمي شيء واحد يعبر عنه كل من كلمتي الاسلام والمذهب الجعفري. فالاسلام ينحصر في هذا المذهب. واما استعمال عبارة المذاهب الاسلامية الاخرى بعد ذلك فليس الا تغطية عن الانظار غير المدققة واعداد للجواب من قبل.

يحاول النظام نشر التشيع بين اوساط الشعب السني المختلفة فطلبة المدارس مكلفون بتعلم التعاليم الشيعية غير مأذونين بتعلم تعاليم مذهبهم. والموظفون مهددون بنقص الاجور او الفصل او النفي او السجن ان لم يعترفوا بولاية الفقيه النائب للمهدي المنتظر.

ومن المظالم المنصبة على كردستان ما ذكره الطالقاني وغيره للشيخ مفتي زاده وهو ان مجلس قيادة الثورة ـ وكان يرأسه اذ ذاك الطالقاني ـ قد اتخذ قراراً مبنياً على ان يضغط على المعارضين للجمهورية الاسلامية في سائر انحاء البلاد كي يرتحلوا الى كردستان لئلا تضطر الحكومة الى الاشتباك مع المعارضين في اكثر من جبهة، ولكي تعوق هذه الفئات الحركة الاسلامية.

اسس الشيخ مجلس شورى لاهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» (مجلس الشورى المركزي للسنة) وقد سانده في تأسيسه المولوي «عبدالعزيز» زعيم بلوجستان الى حد ما. وقد انتخب في الاجتماع المنعقد بدعوة الشيخ لتأسيسه المجلس ممثلون من اكثر المناطق السنية على ان يظل المجال لتوسيع دائرته مفتوحاً ليرقى في الكمية والكيفية الى الحد الذي ينبغي ان يبلغه. وفوض من ذلك الحين امر الدفاع عن اهل السنة الى هذا المجلس الذي اعلن في نفس الاجتماع عن الغايات التي سيسعى لتحقيقها في مشروعه المبدئي الذي يتكون من ست عشرة مادة. (وقد نشر هذا المشروع في كتيب «قضية اهل السنة في ايران» فليراجع).

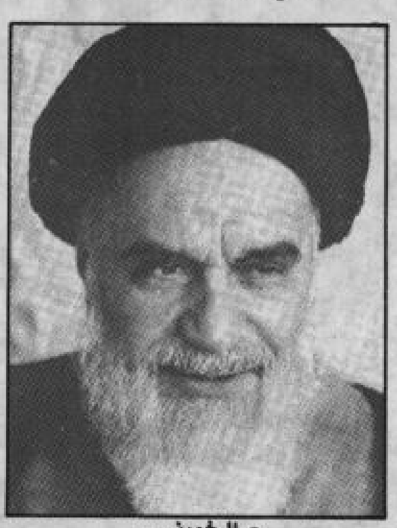
وبمجرد تأسيس هذا المجلس قامت قيامة الحكومة، على المؤسس والممثلين واتهموا بالعمالة لمؤتمر الطائف وامريكا الامبريالية، وبعد سنة ونصف تقريباً انعقد في مدينة «كرمانشاه» اجتماع عام بدعوة من الشيخ القى فيه هو وآخرون خطابات حول قضايا اهل السنة.. ودعا الشيخ المجاهد في هذا الخطاب رجال الحكومة الى «المباهلة» وهذا بعدما سلك كل طرق الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعدما اعلن مرارا هو والمجلس الاستعداد للمناقشة العلنية التلفزيونية لاستبانة الحقيقة.

■ القابعون وراء القضبان:

وفي سجون ايران كثير من أبناء السنة.. وقد حوى البيان الأخير أسماء جديدة أدخلها النظام في السجون وهم من الرجال والنساء:

أ ـ من الرجال:

١ ـ محسن اميني ٢ ـ عزيز اميني ٣ ـ هاشم



● الخميني..
المطلوب الافراج عن سجناء أهل السنة.

سيد الشهدا ٤ ـ محمد حبيبي ٥ ـ حميد الروحاني ٦ ـ فاروق فرساد ٧ ـ كمال احمدي ٨ ـ رضا علي خاني ٩ ـ رضا احمد ياني ١٠ ـ عمر اسعد بناه ١١ ـ سعدي قريشي ١٢ ـ اقبال حدادي ١٣ ـ سيد مراد فتحي ١٤ ـ برهان حسيلي ١٥ ـ سعدي مردوخي ١٦ ـ عطاء الله حسامي ١٧ ـ حبيب الله مظفر يان ١٨ ـ فتاح سرحي ١٩ ـ ناصر فتحي ٢٠ ـ نادر زارعي ٢١ ـ ابراهيم مردوخي ٢٢ ـ قاسم فخر زاده مردوخي ٢٣ ـ عزيز احمدي ٢٤ ـ يحيى ماهمشاد ٢٥ ـ خالد ماهمشاد ٢٦ ـ مسعود مافارضائي ٢٧ ـ رضا روحاني ٢٨ ـ حبيب الله نادري ٢٩ ـ فرهاد احمد ياري ٣٠ ـ زاهد احمد ياري ٣١ ـ خالد احمد ياري ٣٢ ـ فؤاد خدامرادي ٣٣ ـ ناصح خدامرادي ٣٤ ـ عبدالكريم اصلاني ٣٥ ـ اقبال كامكار ٣٦ ـ منصور بارسا ٣٧ ـ علي كاسب ٣٨ ـ زاهد حسيني ٣٩ ـ فرهاد بابيري ٤٠ ـ صديق محمدي ٤١ ـ احمد تعيشي ٤٢ ـ اسعد فتوحي ٤٣ ـ محمد عباسي ٤٤ ـ يد الله زنوري ٤٥ ـ جبار حسيني ٤٦ ـ صديق سلماني ٤٧ ـ لطيف شريفي ٤٨ ـ نجيب شريفي ٤٩ ـ نظيف شريفي ٥٠ ـ ناصح حبيبي ٥١ ـ علي رضا فيضي ٥٢ ـ زاهد صيفوري ٥٣ ـ عرفان وارستكاني ٥٤ ـ عبدالله وارستكاني ٥٥ ـ رسول جراغي ٥٦ ـ حميد دباغي ٥٧ ـ حمزه دباغي ٥٨ ـ ايوب صادقي ٥٩ ـ اسعد بيك ٦٠ ـ فرزاد عميدي ٦١ ـ صابر كرمي ٦٢ ـ همايون اميني ٦٣ ـ جمال كيانبور ٦٤ ـ ناصر فاتحي ٦٥ ـ عمر يزدان برست ٦٦ ـ ابو بكر اميني ٦٧ ـ اسعد خرمانبور ٦٨ ـ محمد فهيم ٦٩ ـ محمد عبدياني ٧٠ ـ عزيز حقيقيان ٧١ ـ اشرف حسامي ٧٢ ـ شرف حسامي ٧٣ ـ فرشاد حسامي ٧٤ ـ امجد شريفي ٧٥ ـ ارسلان شريفي ٧٦ ـ عبدالله ايوبي ٧٧ ـ خالد فتاحي ٧٨ ـ سهراب نزاد ٧٩ ـ حميد رضا فيضي ٨٠ ـ كمال توكلي ٨١ ـ نادر ٨٢ ـ علي به افريد ٨٣ ـ استاد خليل ٨٤ ـ يد الله نصري ٨٥ ـ علي ميركي ٨٦ ـ صديق نمدي ٨٧ ـ توفيق احمدي ٨٨ ـ جميل كنعاني ٨٩ ـ باباشيخ مردوخي ٩٠ ـ رحمان حيدري ٩١ ـ باقر مرادي ٩٢ ـ سعيد تكميه خاه ٩٣ ـ انور خسروي ٩٤ ـ محمد امين نيكخواه ٩٥ ـ محمد امين كانوساناني ٩٦ ـ احمد سليماني ٩٧ ـ حسن حسيني ٩٨ ـ محمد رشيد رخش ٩٩ ـ علي حيدري ١٠٠ ـ صلاح قريشي ١٠١ ـ عطاء الله قريشي ١٠٢ ـ قريشي ١٠٣ ـ عبدالله ديواني ١٠٤ ـ حبيب الله حسيني ١٠٥ ـ عبدالله اماني ١٠٦ ـ عبدالستار ١٠٧ ـ يوسف كل محمدي ١٠٨ ـ توفيق كل محمدي ١٠٩ ـ اية ازاده.

ب ـ النساء:

١ ـ فريبا دباغي ٢ ـ سهيلا شهلائي ٣ ـ شهلا اردلان ٤ ـ نوران ابنة رسولي (بورا) ٥ ـ مهرى ابنة رسولي ٦ ـ توران رحمتي ٧ ـ مهري احمدي ٨ ـ مستانه حدادي ٩ ـ افروز حدادي ١٠ ـ فرزانه حدادي ١١ ـ جميله اسد بور ١٢ ـ مليحه برازنده ١٣ ـ بنت مليحه ١٤ ـ شهلا ١٥ ـ يزدانبرست ١٦ ـ سجادي ١٧ ـ ليلى نيكخواه ١٨ ـ اخت ليلى ١٩ ـ فتوحي

تصاعد العمليات الجهادية ضد الاحتلال الروسي



هذه ثلة من اخبار اخواننا المجاهدين في افغانستان الذين يستحقون كل عون للوقوف في وجه العدو الشيوعي الشرس.

■ قام المجاهدون الأفغان بهجوم مركز على أهم مصادر الامدادات للاتحاد السوفياتي الواقع قرب قلعة غنى على طريق سلانج في محافظة بغلان ادى الى اندلاع حريق في صهاريج النفط. وقد لقي خلال هذا الهجوم ٨٠ جنديا روسيا مصرعهم واصيب ١٢٥ بجروح خطيرة. وتعتبر قلعة غنى احد اكبر مراكز الامدادات العسكرية ويربطها خط انابيب مزدوج بمدينة ترمذ الروسية وقد خطط المجاهدون لنسف المركز بعد الحصول على المعلومات اللازمة من جندي سوفياتي مسلم وبعض الجنود من قوات كارمل.

ارسلت القوات الروسية تعزيزات جديدة لانقاذ جنودهم المحاصرين في معسكر زازي الحدودي، وكانت محاولات كسر الحصار قد باءت كلها بالفشل.

وقد افادت مصادر المجاهدين من غرديز أن الطائرات الروسية قصفت مواقع المجاهدين لاجبارهم على رفع الحصار مما ادى الى استشهاد ١٢ مجاهداً واصابة آخرين بجروح، واضافت المعلومات ان وحدات التعزيز الروسية الجديدة تتقدم في ظل حماية الطائرات إلا أن المجاهدين لازالوا يعرقلون تقدمهم عبر عمليات فدائية مختلفة.

□ أسقط المجاهدون طائرة عمودية مقاتلة روسية في جنوب شرق وادي بانجشير بواسطة مدافعهم المضادة للطائرات، وقد سقطت الطائرة محترقة ولقي قائدها ومعاونه مصرعهما على الفور.

□ أفشل المجاهدون عدداً من الهجمات الروسية عبر مواجهة استمرت ١٥ يوما في منطقة كبيسا كوهيستان، وقد أجبر المجاهدون الغزاة على التقهقر حاملين جثث نحو ١٠٠ قتيل وخسارة ٦ دبابات وعربتين مدرعتين، وقد استشهد من الأهالي ٣١ ومن المجاهدين ٢٦ وجرح ١١٤ شخصا من جراء القصف الجوي.

□ نفذ المجاهدون كمينا على مكتب المسؤول الشيوعي في مدينة فرح فقتلوه مع خمسة من حراس الأمن المكلفين بحمايته، كما دمروا أثناء الكمين حاملة جنود رابضة امام مكتب المسؤول.

□ خلال المواجهة الشرسة التي تمت بين المجاهدين والقوات الروسية تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين روسيتين احداهما من طراز ميغ والأخرى من طراز هيليوكبتر مقاتلة كما الحقوا اضرارا مباشرة بثمانية طائرات أخرى اشتركت في قصف مواقع المجاهدين، وقد تم خلال هذه المواجهة ابادة اكثر من ٤٠ جنديا روسيا واصابة ٦٨ منهم بجروح.

اعـــــلان

لشغل وظائف شاغرة بادارة مجمع الوزارات

تعلن وزارة المالية عن حاجة ادارة مجمع الوزارات لعدد من الفنيين على أن تتوفر فيهم الشروط التالية:ـ

اولا : فني تصوير وطباعة
ان يكون حاصلا على دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال التصوير والطباعة للوحات الارشادية ولديه المام باللغة الانكليزية.

ثانيا : مشرف تكييف
أن يكون حاصلا على دبلوم فني تكييف وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في اعمال صيانة التكييف المركزي وما يخصها من اعمال التحكم واجادة تامة للغة الانكليزية محادثة وكتابة.

ثالثا : مشرف على اعمال مكافحة الحريق
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة وخبرة لا تقل عن عشر سنوات أو دبلوم فني عال وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في صيانة وتشغيل واصلاح معدات واجهزة التحكم الخاص بها مع المام بقواعد الامن والسلامة التابعة لهذه الاعمال، واجادة اللغة الانكليزية والعربية محادثة وكتابة.

رابعا : فني تكييف
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة أو دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال صيانة التكييف المركزي ووحدات مناولة الهواء مع اجادة اللغة الانكليزية.

خامسا : فني تحكم آلي
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة أو دبلوم فني كهرباء وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال التحكم المركزي لدرجات الحرارة ومركز التحكم الآلي والمام باللغة الانكليزية.

سادسا : فني ميكانيك
على ان يكون حاصلا على دبلوم فني مع خبرة في مجال الوظيفة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال صيانة وتشغيل واصلاح المضخات بمختلف انواعها والمبردات والمعدات الميكانيكية والكهربائية مع الالمام التام باللغة الانكليزية.

سابعا : خطـــاط
على أن يكون حاصلا على الثانوية العامة او ما يعادلها وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال الخط العربي والانكليزي مع المام تام بكتابة جميع انواع الخط العربي والمام باللغة الانكليزية محادثة وكتابة.

فعلى الراغبين في شغل هذه الوظائف ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة اعلاه التقدم بطلباتهم شخصيا الى مراقبة شئون الموظفين بمبنى مجمع الوزارات، مبنى رقم ٣ الدور الاول مصطحبين معهم صورا عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة وجوازات سفرهم.

وكيـل وزارة الماليـة



أيّها المسلمون...

قبل أيام أذاع القسم العربي في إذاعة لندن أن رجلين من كبار زعماء نيجيرية الموالين لانقلاب الضابط المسمى محمد بوهاري، قد قاما بزيارة لاسرائيل، وأن المسؤولين فيها استقبلوهما بحفاوة وحرارة... وصدر لكل من الزائرين الكبيرين والمسؤولين اليهود تصريحات تؤكد التقارب بين الدولتين، ورغبة كل منهما في إقامة العلاقات الطبيعية لمصلحتهما معاً. وكي لا يتوهم السامع بأن الزائرين من طائفة النصارى أو الوثنيين، فقد أوردت الاذاعة البريطانية اسم كل منهما بصيغته الاسلامية مسبوقة بلقب الحاج!

ومضت الأيام تتلاحق دون أن أسمع كلمة لمسئول مسلم في نقد هذا التصرف، أو لصحيفة اسلامية في التعقيب عليه.. ومن هنا كان على مثلي أن يرفع عقيرته بالتنبيه الى ذلك الخطر الجديد، الذي يواجه قضية العرب الأولى - كما يسميها خطباء السياسة العربية المعاصرة - على طريقة القائل:

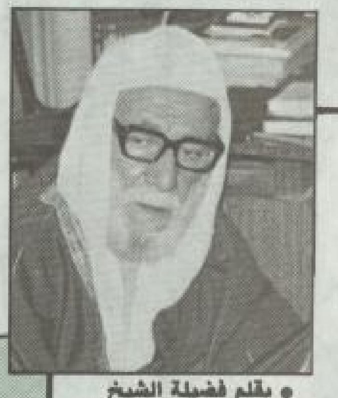
ومن يثني الصغار عن المعالي
اذا قعد الأكابر في الزوايا!

والحق أني لم أفاجأ بهذه الزيارة، ولن أفاجأ بالذي سيتلوها من الأحداث الموجعة لكل مسلم، فقد توقعت هذا منذ اليوم الذي صدر فيه البيان الأول للانقلاب العسكري الأخير في لاجوس، اذ وجدت فيه حلقة جديدة من سلسلة المآسي التي كتب على نيجيرية ذات الثمانين مليون مسلم أن تعانيها وتصطلي بنارها، كلما حاولت أو بدأت خطوة في طريق العودة الى الاسلام..

وأي مسلم يستطيع أن ينسى ابناء الشهيدين العظيمين أحمدوبللو والحاج تفاوي بلاوي، اللذين تسلما قيادة الدولة النيجيرية عقب جلاء الاستعمار الانكليزي، وقيام العهد الجديد، ثم ما كادا يعلنان منهاجهما في الحكم، والرفض لمحاولات التغلغل الاسرائيلي التنصيري والشروع في إقامة المؤسسات الاسلامية المؤكدة لشخصية الدولة، حتى فوجىء العالم الاسلامي بمصرعهما على أيدي حفنة من المجرمين الذين أعدهم الاستعمار لنسف كل تحرك يخالف مخططه الخلفي. ثم ما لبث أن أعقب الجريمة بروز ذلك الضابط الصليبي يعقوب جاوون الذي قفز الى قمة السلطة ليتولى الاجهاز على كل أمل للمسلمين بتحكيم شريعتهم، والحفاظ على بلادهم.

وهنا تحركت عناصر الخيانة في الجهات التي يكثر فيها النصارى، لتبدأ تمزيق الوطن النيجيري فاذا هناك دولة (بيافرا) يقوم على رأسها العميل الصليبي الحقود...... وما هي إلا أيام حتى استحالت بيافرا ترسانة لأحدث الاسلحة الغربية، وكانت تلك خطوة في الطريق لاغراء المغامرين باقامة دولهم المشابهة.. ولكن الله الذي قضى ألا يهدي كيد الخائنين قد حال دون ما يبتغون، اذ كان تصميم الشرفاء أقوى من إرادة المجرمين فاندحروا بعد صراع هائل وطو يل.. بيد أنهم لم ييأسوا من تحقيق أحلامهم وأهداف من وراءهم، فكان الانقلاب التالي..

ولم يكن المسلمون قد فقدوا بعد قوتهم في الجيش، فاستطاع بعض ضباطهم ان يستردوا مكانهم في الحكم الى حين، بقيادة الضابط المسلم مرتضى، إلا أن المؤامرات الصليبية واليهودية لم تلبث أن أعادت محاولتها المكررة.. وهكذا تلاحقت الأحداث المفتعلة في ذلك القطر العزيز، وتكشفت النوايا المعادية صريحة، عن طريق مراكز القوى الصليبية في الجيش، حيث أعلن حماة هذه المراكز وقوفهم في وجه كل تجاه اسلامي، ولم يوافقوا على اجراء الانتخابات الأخيرة إلا بعد مساومات شاقة اضطرت الشيخ شيخو شيغاري



● بقلم فضيلة الشيخ
محمد المجذوب

هل تسمعون...؟

لتعديل منهاجه الى الحد الذي أرضاهم.

على أن شيغاري شيخ مسلم لا يستطيع التخلي عن الطابع الاسلامي في سلوكه السياسي، فما ان وصل الى رئاسة الدولة عن طريق الانتخاب حتى أخذت دسائس العملاء تقيم العقبات في طريقه، ولم تتورع عن إثارة الخلافات الطائفية التي انتهت بمقتل الكثيرين، ومكنت لهؤلاء العملاء أن يجتذبوا الى صفهم خصومه السياسيين، وبذلك تهيأ الجو للانقلاب المبيت، فاذا بالبوهاري ينتزع أزمة السلطة، ويعتقل الشيغاري وكبار أنصاره، ويكرر المعزوفة المألوفة في كل انقلاب عسكري في ديار المسلمين، اذ يعلن أنه جاء لانقاذ نيجيرية من الدمار الذي يسوقها اليه أولئك المخربون!..

ولم يكن هذا الانقلاب الجديد مما يتطلب الكثير من الذكاء حتى يبصر المتأمل طابعه الأميركي وبصمته اليهودية.. ومع ذلك لم يتريث صانعوه طويلا حتى كشفوا أنفسهم للعالم كله، بتلك المسرحية التي مثلوها في أحد مطارات لندن قبل قليل، حيث ضبطت الشرطة ذينك الصندوقين الفضاحين، اللذين شاء الله ألا تتم رحلتهما الى لاغوس، وقبل أن يرفعا الى عنبر الطائرة النيجيرية أجرى التفتيش على مضمونهما فاذا في أولهما أحد معارضي الانقلاب البوهاري غائبا عن الوعي تحت ثقل التخدير، وبجانبه طبيب اسرائيلي ممسك بيده محقن المخدر ليبادره به عند أول حركة، كفعل العقرب التي تنتظر تحرك النائم لتقوم بلسعه! وإذا في الصندوق الآخر اسرائيلي ونيجيري لا ندري حدود مهمتهما.. ثم كان تمام الفضيحة وجود ممثل السفارة النيجيرية في المطار أثناء تفتيش الصندوقين، وقد حضر للاطمئنان على مصيرهما. وهو أمر طبيعي لا يثير الانتباه لولا هوية هذا الضابط الممثل للسفارة، وقد عرف من اسمه الصليبي التلمودي (حنانيا)!

والعجيب في أمر هذه المسرحية أنها لم تسترع انتباه الصحافة العربية ولا العالمية، واكتفتا بايراد خبرها في سطور قليلة دون أي إشارة الى علاقتها بالموساد الاسرائيلي، وبوكالة المخابرات الأميركية، مع أن المؤامرة أوضح من الظلمة الداجنة في قلب الليلة الصاخبة.

● قبل ثلاث سنوات كشفت احدى محاكم سنغافورة الستار عن صفقة سلاح بين اسرائيل ودولة اندونيسيا ذات المئة وثلاثين مليون مسلم، وقد أثرت أنا هذه القضية فيما نشرته عن رحلتي الى اندونيسيا في بعض الصحف السعودية، ثم في كتابي (ذكريات لا تنسى) ومع ذلك لم يجد الخبر أي اهتمام من الصحافة العربية، ولا الجهات الصالحة لمعالجة الموضوع.. فكأن الموضوع أتفه من أن يذكر، وهو الذي ـ مع حادث نيجيرية الحاضر ـ يؤلف أكبر هجمة على الكيان الاسلامي بعد إلغاء الخلافة وبعد خيانة (كامب ديفيد) فهل يعني هذا أن الاسلام قد استنفد أغراضه في توحيد المسلمين، وهل جمدت مشاعر كبارهم حتى لم يعودوا يحسون ضربات الأعداء تقرع رؤوسهم، وعجزت أفكارهم عن تصور أبعاد النوازل التي تزلزل أوطانهم!

وبعد فهذه صرخة محزون:

يرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالعيدان تذكى
وان الحرب أولها كلام

فهل تسمعون أيها المسلمون؟...!

وهل تتحركون قبل فوات الأوان أيها العلماء المفكرون؟...!

ويا رب.. هل بلغت!!!

اللهم فاشهد وأنت خير الشاهدين...





● لينين.. بالحديد والنار احتل المناطق الاسلامية

المسلمون المنسيون

وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي

● لقد واجه المسلمون في ما يسمى «بالاتحاد السوفيتي» صنوفا من التعسف والاذلال منذ ان احكم الشيوعيون الروس قبضتهم على البلدان الاسلامية في آسيا الصغرى قبل ستين عاما. وقد لاقوا من العنت والاضطهاد ما يغيب أمره عن كثير من المسلمين خارج الستار الحديدي السوفيتي. وشهدت الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن الميلادي حرب ابادة وتشريد للمسلمين يعيد للأذهان الصورة البربرية المحزنة لتصفية الوجود الاسلامي في الاندلس سابقاً وفي فلسطين ولبنان حاليا.

ولكن كان معظم المسلمين آنئذ يرزحون تحت نير السيطرة الاجنبية فلم تحرك مجزرة القرم الشهيرة فيهم ساكنا، اذ لم تكن عندهم وسيلة للاتصال او منبر للاحتجاج او سند من قوة يؤازرون به اخوانهم، فلم يعد الآن ثمة عذر للسكوت عن الاوضاع المتردية لاخواننا في الدين ولا بد أن نناصرهم ونشد من أزرهم حتى يفتح الله عليهم بنصر مبين.

والحمد لله أن التعتيم الاعلامي السوفيتي بالنسبة لاوضاع المسلمين هناك لم يعد ينطلي على العقول بعد ان انكشف أمر الروس لعامة الناس ابان عدوانهم الآثم على شعب افغانستان المسلم. وقد طرأت ظروف جديدة تجعل محاولة مد يد العون لاخواننا المضطهدين أمرا ليس بالعسير.

وبما أن الشباب المسلم يمثل الرصيد الأقوى لشعبه، فإن أي محاولة للعون يجب أن تستهدف الشباب حتى تكون ذات تأثير، ولذلك فعلى الشباب المسلم أن ينبري لحمل راية الدفاع عن المسلمين الرازحين تحت وطأة السيطرة السوفيتية، وأن يتخذ لذلك أنجع الوسائل وأصوبها للهدف، ولما كان مثل هذا العمل يستلزم الحيطة والحذر فينبغي ألا يكون مجرد تحرك عاطفي أو حماس وقتي بل يجب ان توضع التدابير الكفيلة لانجاحه بإذن الله. ولذا لزم تحسس الطريق قبل المسير وتقصي العقبات قبل محاولة اجتيازها.

ان كل عمل جاد يجب ان تسبقه دراسة مستفيضة لمشاكله ثم رسم خطة متأنية لعلاجها. وأول ما ينبغي عمله إزاء ما يعانيه المسلمون تحت السيطرة الروسية هو التعريف بهم وبحجم ما يواجهون من معاناة وعنت، وقد أردنا ان نسوق هذه الدراسة التمهيدية لرسم خطوط عامة للمشكلة، ونرى أن مزيدا من التفصيل يمكن ان يتبع ذلك ريثما تقوم لجنة خاصة لمزيد من الدراسة والمتابعة التنفيذ.

■ التقرير التمهيدي

ينقسم هذا التقرير الى فقرات نعطي فيها نبذات عن الآتي:

١ ـ الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية.
٢ ـ الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
٣ ـ الاختلافات الطائفية.
٤ ـ تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
٥ ـ الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي.
٦ ـ السوفيت والثقافة الاسلامية.
٧ ـ الروس والتحدي الاسلامي.
أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.
ب ـ ثورة ايران.
٨ ـ الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية.
٩ ـ المساجد في الاتحاد السوفيتي.

١ ـ الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية:

يطلق الروس على امبراطوريتهم اسم «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» وتحتل مساحة شاسعة تشكل تقريبا ثلث اليابسة ويقطنها شعوب شتى مختلفة ومتباينة قامت روسيا بضمها عنوة عن طريق التغلغل السياسي والاجتياح العسكري، وبالاضافة للاجناس السلفانية مثل الاكرانيين والبلروش فإن هناك شعوبا صغيرة مغلوبة على أمرها مثل الاستونيين والليتوانيين والليتوفيين والللداف والارمن، هذا بجانب مجموعة كبيرة من الشعوب الاسلامية تشكل في الاصل الجزء

الجنوبي والجنوب الشرقي من أقاليم اذربيجان وما وراء القوقاز وجنوب حوض نهر الفولجا وما وراء الاورال وكرجيزيا، وازبكستان، وتركمانيا، وبشليريا، وطادجكستان، وكزاحستان، وداغتسان وغيرها.

ولقد ألفت كتب كثيرة عن وضع هذه الاقليات سواء كانت مستقاة من المصادر الغربية أو السوفيتية نفسها، ولم يكتب عنها الا القليل بأقلام اسلامية ملتزمة. وهنا يجدر بنا ان نشير الى أهمية توفير بحث متكامل يعكس الصورة الحقيقية لهذه الشعوب تحت الاحتلال الروسي، ولا بأس من الاستعانة بما تنشره أجهزة الدعاية السوفيتية بالروسية او غيرها في استنباط ما تحاول اخفاءه من حقائق. ومع الاسف فان الاعلام الغربي الذي طالما تبنى بحماس شديد الدفاع عن الاقلية اليهودية يعمد دائما الى تجاهل احداث كبيرة تحدث في الاتحاد السوفيتي وتهم المسلمين، ولذا يجب وضع ذلك في اعتبار الباحثين.

٢ ـ الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

تتعدد الاجناس العرقية بين المسلمين بحسب وضعهم الجغرافي ولكنهم ينحدرون اساسا اما من الجنس القوقازي أو الجنس المغولي ولهذا فان لغاتهم تتعدد بتعدد التفرعات العرقية. وقد عمد الروس الى استغلال هذه الاختلافات وتعزيزها وبعثوا روح القوميات الضيقة بحجة المحافظة على تراثها وفنونها وآدابها وشجعوا كل كيان عرقي حتى ينغلق في محيطه الضيق وفي نفس الوقت جعلوا من اللغة الروسية لغة رسمية مشتركة ومهيمنة على كل الاقاليم وامعانا في التفريق محوا كل أثر يربط بينها وبين الاسلام فاستبدلوا الحروف العربية التي كانت سائدة حتى ١٩٢٩م بحروف روسية على غرار ما فعله أتاتورك في تركيا وذلك بحجة التطور واللحاق بالتكنولوجيا الحديثة، ولا تزال هذه اللغات غنية بالمفردات العربية.

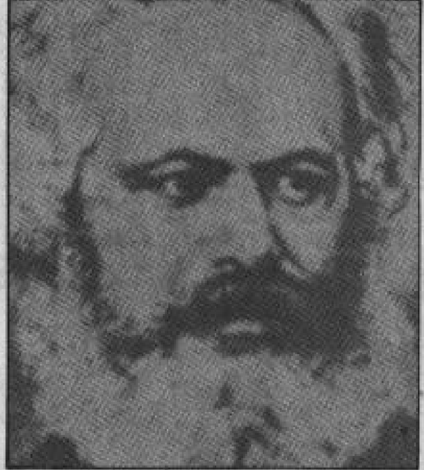
٣ ـ الاختلافات الطائفية:

أغلب مسلمي الامبراطورية السوفيتية ينتمون الى المذاهب السنية وعلى الاخص المذهب الحنفي ويتبع نسبة قليلة المذهب الشافعي، اما طائفة الشيعة الامامية «الجعفرية» فتتمركز في اقاليم اذربيجان شمالي الحدود السوفيتية الايرانية.

لقد حافظ المسلمون السنة على دينهم اكثر من الشيعة تحت وطأة الكبت الشيوعي، ومرد ذلك ان التدين عند الشيعة يقتضي ارتباط العامة بامامهم فعندما قلصت السلطة من سلطان الامام على اتباعه باحتوائها له تقلص معه الارتباط بالدين، على غرار ما حدث للنصارى.

اما بالنسبة للسنة حيث لا توجد واسطة بين العبد وربه فلم تنجح السلطة في قتل الولاء الديني في نفوس المسلمين السنيين، ولذلك حاولت ان تصنع قيادات دينية مأجورة تسير في عجلة الاجهزة الشيوعية لتضفي على الدولة السوفيتية صورة دعائية براقة. وطالما بعث هؤلاء المأجورون الى المحافل الاسلامية العالمية ليمثلوا «مسلمي الاتحاد السوفيتي» زوراً وبهتاناً فيطيلون في مدح النظام السوفيتي ويكيلون الذم للامبريالية الامريكية!!

ويوجد كذلك طرق صوفية مختلفة في مناطق التركستان وغيرها ورغم نشاطها فانها لا تشكل خطرا على النظام الشيوعي اذ ينحصر هذا



● ماركس .. يهودي في ثوب اشتراكي

النشاط بين المتقدمين سنا.

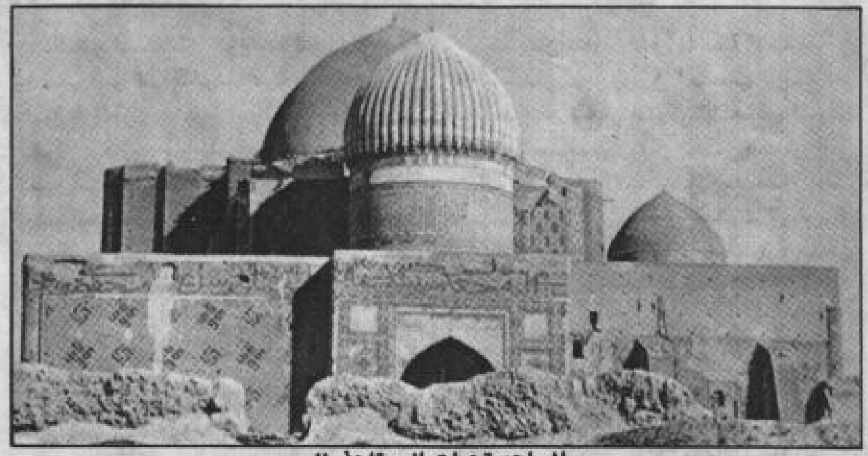
بيد انه تقوم الآن حركة جادة للدعوة الاسلامية تأخذ طابع السرية وينتمي اليها عناصر من الشباب يظهر أثرها جليا في القلق المتزايد الذي يصيب اجهزة الحزب الشيوعي في البقاع الاسلامية، وفي الحملة المضادة التي يشنها الاعلام السوفيتي ضد الشباب المتدين.

٤ ـ تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

لم يعلن السوفيت بعد تفاصيل آخر تعداد سكاني اجري في ١٩٧٩م وحتى اذا نشر التوزيع السكاني للكيانات العرقية فانه لا يستبعد ان يؤثر العامل السياسي والامني للدولة في نتيجة هذا التعداد ولذلك ينبغي ان نأخذ ما ينشر عن المصادر السوفيتية بكثير من الحذر والتحليل.

وبسبب من تزايد المسلمين المطرد والذي يصاحبه وعي سياسي ملحوظ يعمد السوفيت الى محاولات ارضاء الشعوب الاسلامية بتقليد بعض الافراد المسلمين مناصب مرموقة في الجهاز الشيوعي للدولة.

ومع ان عدد المسلمين يقدر بما يزيد عن السبعين مليونا الا ان المصادر السوفيتية تقدر تعدادهم في مناطقهم بنحو من (٤٤) مليونا في حين يصل عدد الروس الى (١٢٧) مليونا من المجموع الكلي للسكان البالغ (٢٦٢) مليونا حسب آخر تعداد لسكان الاتحاد السوفيتي، وتشير هذه الاحصاءات الى ان معدل الزيادة بين المسلمين في السنوات ١٩٥٩م و ١٩٧٩م قد وصل الى (٣٧ر٢٪)، في حين ان المعدل بين الروس هو (٧٠ر٠٪).



● المساجد تحولت الى متاحف!!



بجانب تاريخ الحزب الشيوعي السوفيتي كمواد اساسية، وكل هذه المواد الدراسية موجهة ضد الايمان بالله تعالى وضد الاسلام على وجه الخصوص، ولا تخلو المجلة الروسية (العلم والدين) (Science and Religion) الالحادية من نقد للاسلام واستهتار بقيمه، وتقوم اجهزة الاعلام المرئية والصوتية والمقروءة وبخاصة في مناطق المسلمين بتركيز حملاتها الداعية للالحاد والساخرة من الدين. وتقوم محطات التشويش القوية جدا والمنصوبة في كل مدينة بتشويش اي ارسال اذاعي يستهدف توعية المسلمين او التأثير عليهم.

٧ ـ الروس والتحدي الاسلامي:

يواجه الشيوعيون السوفيت تحديا عنيدا على الصعيدين الخارجي والداخلي فالصحوة الاسلامية التي انتظمت العالم الاسلامي تؤرق حكام الكرملين من ناحيتين:

اولا : لانها سدت الطريق امام اي تغلغل سوفيتي في بلاد المسلمين اذ تصدت للنظرية الماركسية اللينينية بالفكرة الاسلامية القوية فما عادت دعوى مناهضة «الامبريالية» تبهر عامة المسلمين سيما بعد ان كشفت روسيا عن وجهها «الامبريالي» الحاقد على شعب افغانستان المسلم.

ثانيا : لكونها امتدت عبر الحدود السوفيتية مما يزيد هلع الروس على أمن نظامهم وهنا يجدر ان ننوه بأمرين هما:

أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.

ب ـ ثورة ايران.

أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان:

لقد كان لتعاظم شأن الحركة الاسلامية في افغانستان أثر عظيم في استقطاب الموقف عند الحدود بين نظام الروس الالحادي المحتل لاراضي المسلمين وبين شعب يوشك ان يبني نظاما على نهج الايمان في افغانستان، ولقد نمى هذا التباين بدرجة حفزت الروس الى التدخل العسكري عبر الحدود لاحتلال افغانستان درءاً لهذا الخطر، بيد ان صمود المجاهدين الافغان امام الغزو الشيوعي كان له نتائج ايجابية في تحريك المشاعر الاسلامية وسط المسلمين في آسيا الوسطى وفي رفع معنوياتهم لدرجة جعلت الجنود السوفيت من أبناء المسلمين ينضمون للقتال في صفوف المجاهدين



• صمود الافغان حرك مشاعر مسلمي روسيا

٥ ـ الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي:

كان الاتحاد السوفيتي يحلم ببسط لسلطانه على العالم الاسلامي من خلال استراتيجية متكاملة اعلاميا عن طريق استثمار المواقف الغربية وسياسيا عن طريق دعمه لبعض الانظمة اليسارية في العالم الاسلامي، وثقافيا بتقديم منح دراسية كثيرة كل عام لابناء المسلمين لتلقي العلم في الجامعات والمعاهد السوفيتية وخاصة في جامعة الصداقة التي أنشئت خصيصا في موسكو لتخريج كوادر قيادية للاحزاب الشيوعية واليسارية في بلدان المسلمين.

الا أن السوفيت ادركوا اخيرا ان الشعوب الاسلامية ليست بيئة خصبة لانتشار الشيوعية رغم النجاح الجزئي الذي أحرزته هذه الخطة في العقد الماضي حيث ظلت بعض الانظمة العربية توالي المعسكر السوفيتي ولقد أصيب المستعمرون داخل الحظيرة السوفيتية بخيبة أمل اذ كانوا دائما يتطلعون للعرب للنصرة فاذا بهم يرون بعضهم يصادق العدو الروسي رغم ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال اكبر ممول للكيان اليهودي بالكفاءات الفنية والعسكرية المدربة.

٦ ـ السوفيت والثقافة الاسلامية:

تحظر السلطات الروسية تداول اي مادة ثقافية غير التي تنشرها الدولة السوفيتية وفقا لسياسة الحزب الشيوعي، ولذا تحظر استجلاب القرآن الكريم لمواطنين سوفيت وتصادره من كثير من الطلاب القادمين للدراسة في روسيا (رغم انه امكن ادخال عدد لا بأس به من المصاحف والشرائط المسجلة للقرآن الكريم).

ويربى ابناء المسلمين على مناهج رسمها الشيوعيون لتنشئة الشباب تنشئة الحادية فيقدم لهم تاريخ بلادهم وحضارتهم الاسلامية في صورة مطموسة المعالم ومهزوزة ويفسر لهم حركة التاريخ تفسيرا ماديا، ويدرس الطُلاب في الجامعات المادية الجدلية والالحاد «العلمي»

فزاد بذلك قوة التحدي الاسلامي على الروس، وكان لهذا التحدي انعكاسات على ما يكتبه الكتاب الروس في مجلاتهم الالحادية، فبعدما كانت مجلة «العلم والدين» تسخر من الاسلام في الماضي أصبحت تحاول الان معالجة المسألة الاسلامية بشيء من الموضوعية.

ب ـ ثورة ايران:

كان يمكن لهذه الثورة ان تلعب دورا مؤثرا على أوضاع المسلمين داخل الستار الحديدي لطول الحدود المشتركة بين ايران والاتحاد السوفيتي، ولسهولة التأثير الاعلامي والثقافي عبر اللغات المشتركة بين الكيانات العرقية عبر الحدود، غير أن تأثير الثورة الايرانية على الاوضاع السوفيتية الداخلية وان تخوف منه الروس في بداية الامر الا انه لم يأت بفائدة لتعضيد المسلمين هناك ان لم يكن قد أساء اليهم وذلك لما يأتي:

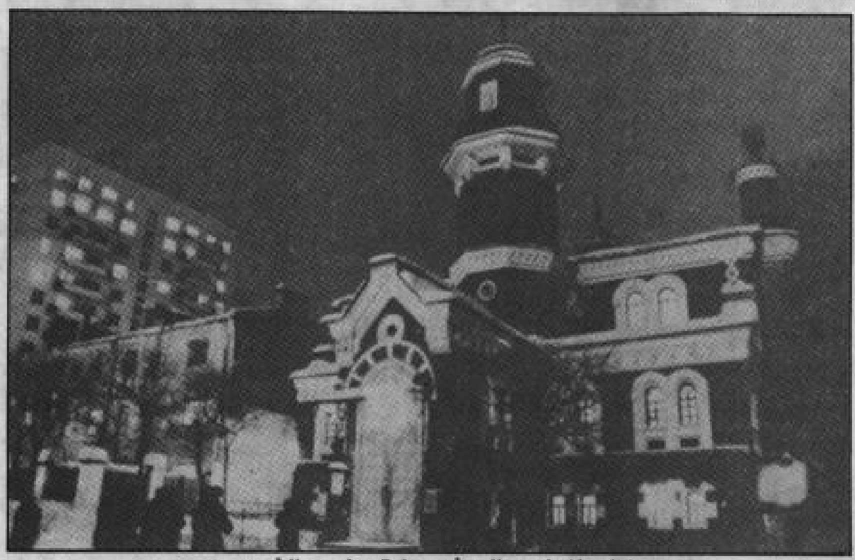
١ ـ رسخت الثورة الايرانية فكرة ان «الامبريالية» الامريكية هي الخطر الوحيد على المسلمين وعلى الاسلام، تلك الفكرة التي طالما رددتها الابواق الشيوعية ولقد أحسن الروس استثمارها ابان ثورة ايران.

٢ ـ رفعت نفس الشعارات المتشنجة التي دأب الشيوعيون على رفعها فكانت تكرارا لا يحبه المسلمون العقلاء.

٣ ـ لم تستطع الخروج من نزعتها الشيعية الضيقة مما جعل الاغلبية السنية داخل الحظيرة السوفيتية لا تعول عليها في نصرة او تتوسم فيها الخلاص.

٤ ـ كان ما تبثه اجهزة الاعلام الايرانية من أخبار القتل واراقة الدماء وأساطير الشيعة التي لا تستقيم والعقل السوي مادة غزيرة أحسن الروس استغلالها في تشويه صورة الاسلام والحكم الاسلامي.


• الخميني.. أخطاء الثورة استغلها الروس لتشويه الاسلام


• تزايد المسلمين السوفيت يؤرق مضجع الشيوعيين

٨ ـ الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية:

لقد خابت آمال الشيوعيين الروس نتيجة اخفاقهم في استقطاب الشباب القادمين للدراسة في روسيا على نفقة السوفيت من البلدان الاسلامية، اذ بقدر ما خطط الروس لاعدادهم ليكونوا روادا لحركة شيوعية عالمية كانت عناية الله تعصم كثيرين منهم من الانسياق وراء السراب الاحمر. فقد نشأت وترعرعت حركة للدعوة الاسلامية وسط الطلاب القادمين من الدول العربية وشبه الجزيرة الهندية ودول افريقية، وكان لهؤلاء الشباب أثر قوي في ربط اخوانهم بالعقيدة الاسلامية، وكانت تحركاتهم للصلاة او لحلقات الدروس الدينية مصدر انزعاج شديد لسلطات الحزب الشيوعي كلما اكتشفوها، ولقد حدا بهم هذا الى التضييق على الطلاب المتدينين بطرق خسيسة ومتعسفة وحاقدة فطردوا قبل عام نخبة ممتازة من الشباب المتدين في سنواتهم الدراسية النهائية من ابناء الاردن والسودان وتونس وبنغلاديش وفلسطين بسبب التزامهم بالاسلام. ويقوم الطلاب الشيوعيون العرب بتوفير المعلومات عن كل طالب يعرف عنه انه يمارس عبادة الصلاة، ويبدو ان ظاهرة العداء للطلاب المتدينين تتفاوت من منطقة لاخرى حسبما ينشط الشيوعيون العرب في الوشاية ببني جلدتهم عند الروس، ولكن كلما حاول هؤلاء الوشاة الكيد للشباب المسلم زاد ذلك من تمسكهم بحبل دينهم وتماسكهم مع بعضهم والحمد لله.

٩ ـ المساجد في «الاتحاد السوفيتي»:

أبقى الروس على بعض المساجد في كل من لننجراد والقوقاز وطاشقند وسمرقند وبخارى وغيرها حيث المدارس التاريخية الدينية او حيث الرئاسات الروحية لمجالس المسلمين الرسمية وذلك لاغراض دعائية ولكن المساجد التي كانت تقوم بعيدا عن أعين الاجانب فقد تم تصفيتها بمحاربة الذين كانوا يقصدونها خاصة من المسلمين التتر، وقد هدم بعضها في القرى أو حولت الى مخازن للغلال!!

ويتوجس الروس خيفة من أي لقاء ديني بين الطلاب المسلمين الاجانب وهؤلاء المصلين، ولقد اغتال الروس في العام الماضي مؤذن جامع موسكو المؤمن لمصادقته بعض الطلاب العرب المسلمين.

أما في شبه جزيرة القرم حيث كانت المأساة الدموية التي أجلي فيها المسلمون من ديارهم ولم يبق من آثار الاسلام ومساجده الا متحف للسياحة في بخشراي حيث كانت تقوم مدرسة لتعلم القرآن الكريم في الماضي. وهذا المتحف يرمي الى تبخيس الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية.

لقطات

• من المتوقع ان يصدر مرسوم تقر بموجبه الحكومة الامريكية مد الكيان الصهيوني بمبلغ (٣) مليار دولار للسنة المالية القادمة وسوف يكون نصف هذا المبلغ كمساعدات اقتصادية والنصف الآخر مساعدات عسكرية.

• أجرى حلف وارسو مناورات عسكرية في الاسبوع الماضي فوق الأراضي التشيكية واشترك فيها (٦٠) ألف جندي في هذه المناورات التي أطلق عليها (الدرع ٨٤) وقد أشرف عليها وزير الدفاع الروسي اوستينوف.

• ديفيد كيمي مدير عام وزارة خارجية العدو سيقوم بزيارات سرية لعدة دول افريقية ليس بينها وبين دولة العدو علاقات دبلوماسية، وذلك لاجراء محادثات خاصة حول عودة العلاقات مقابل مساعدات اسرائيلية كبيرة عسكرية واقتصادية.

• وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت عن تشكيل فرقتي مشاة حديثتين ليصبح بذلك عدد الوحدات القادرة على التحرك السريع (٤) وحدات مستعدة للانتشار في مناطق الاضطرابات في العالم، وتتكون هذه الفرق من (١٠) آلاف جندي.

• اعتقلت سلطات الأمن الروسية بحارا ايطاليا بتهمة التجسس على الاتحاد السوفياتي لحساب المخابرات السرية التابعة لحلف الاطلسي. وكانت اجهزة الامن قد اكتشفت معدات وأجهزة تجسسية في غرفة البحار داخل السفينة التي يعمل عليها.

• مقبرة المفقودين



بمناسبة ذكرى الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اللندي جرت مظاهرات كثيرة في تشيلي تندد بالحكم الدكتاتوري للجنرال اوغستو بينوشيه الذي استولى على السلطة اثر اطاحته بالرئيس الراحل اللندي.

وقد تصدى البوليس التشيلي لهذه المظاهرات بالقوة مما أدى الى اصابة البعض بجراح مختلفة.

وتجمع المتظاهرون عند قبر السلفادور اللندي تعبيراً عن تعلقهم بالنظام الديمقراطي ورفضهم للنظام الدكتاتوري العسكري، كما تجمع أهالي المعتقلين المفقودين في المقابر العامة في العاصمة سنتياغو حيث يوجد ٣٠٠ مقبرة لمجهولين يعتقد أنها لبعض هؤلاء المفقودين.

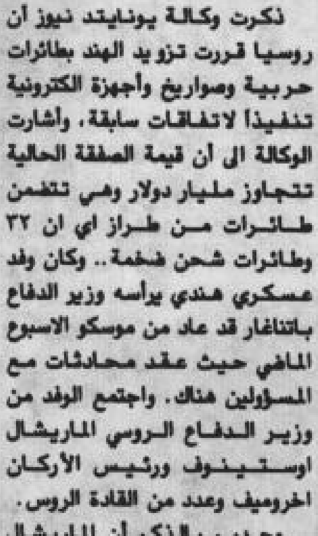
والملاحظ أن الدول النامية في امريكا اللاتينية تعيش نفس المأساة التي يعيشها أبناء هذه الدول في القارات المختلفة فالحكم العسكري والدكتاتوري يهيمن على البلاد وسفك الدماء والبطش والارهاب والمعتقلات عوامل مشتركة تجمع بين معظم الدول النامية سواء في آسيا أو امريكا أو افريقيا بما يوحي بأن المحرك واحد مهما كان انتماؤه واتجاهه.

• إقالة اوغاركوف رئيس الأركان الروسي السابق



أثارت الاقالة المفاجئة لرئيس الأركان السوفياتي ونائب وزير الدفاع المارشال اوغاركوف من منصبه لتكهنات واسعة لدى الأوساط السياسية الغربية توحي جميعها بوجود انشقاق داخل القيادة السوفياتية وصراع على السلطة.

وتقول الدوائر الغربية المطلعة في



• صفقة اسلحة

ذكرت وكالة يونايتد نيوز أن روسيا قررت تزويد الهند بطائرات حربية وصواريخ وأجهزة الكترونية تنفيذاً لاتفاقات سابقة، وأشارت الوكالة الى أن قيمة الصفقة الحالية تتجاوز مليار دولار وهي تتضمن طائرات من طراز اي ان ٣٢ وطائرات شحن ضخمة.. وكان وفد عسكري هندي يرأسه وزير الدفاع باتناغار قد عاد من موسكو الاسبوع الماضي حيث عقد محادثات مع المسؤولين هناك. واجتمع الوفد من وزير الدفاع الروسي الماريشال اوستينوف ورئيس الأركان اخروميف وعدد من القادة الروس.

وجدير بالذكر أن الماريشال اوستينوف كان قد أعلن خلال زيارته السابقة للهند عن عزم بلاده على تزويد الهند بأسلحة متطورة



ضمن خطة تحمل طابع (الأولوية السريعة).

ويلاحظ هنا أن الاتحاد السوفيتي يدخل عملية تزويد الهند بالأسلحة المتطورة ضمن استراتيجيته الخاصة بالمنطقة والموجهة في معظمها للدولتين المسلمتين افغانستان وباكستان، وتأتي أخبار تنفيذ هذه الصفقة متزامنة مع التوترات القائمة على الحدود الباكستانية الهندية والباكستانية الافغانية..

• قطيعة اشتراكية

خلال الاحتفال الحزبي الذي تنظمه صحيفة لومانيتي الفرنسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، أعلن قادة الحزب عن قرارهم باعلان القطيعة التامة ما بين حزبهم والحزب الاشتراكي الحاكم والذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران، ويأتي هذا الاعلان بعد اشتراك الحزب الشيوعي بالحكم مع الاشتراكيين منذ عام ١٩٨١. وكان قادة الحزب الشيوعي قد شنوا هجوما عنيفاً ضد سياسة رئيس الوزراء الجديد لوران فابيوس، واتهموها بأنها تضع مصالح رأس المال في المقدمة ولا تكترث بمصالح الطبقات الشعبية.

ويرى الملاحظون ان الرئيس الفرنسي ميتران قد احرق سفنه ولم يبق له إلا ان ينجح في التحالف مع

العاصمة السوفياتية أن الحالة الصحية لتشيرننكو، وتغيباته المفاجئة، والصعوبات التي يعانيها في الحديث تثبت ان موسكو دخلت من جديد في حقبة القلق وعدم الاستقرار التي تذكرنا بحقبة حكم اندروبوف، لذلك فان التحالفات بدأت تظهر من جديد وخلف الستائر تتفاعل المكائد وممارسة اللعب المختلفة. ومن هنا فان عملية تصفية الحسابات تأتي دائماً في رصيد الجيش الأحمر صاحب القوة الأول في الحكم الروسي ولذلك كانت اقالة المارشال اوغاركوف بداية هذه التصفيات.

والغريب أن كل هذه الأمور تتم في الوقت الذي لا يدري فيه الشعب الروسي عن أمور بلاده أي شيء فهو كالزوج المخدوع آخر من يعلم، ثم يأتي من أبناء امتنا المخدوعين من يقول لنا أن النظام الروسي شعبي جماهيري الحكم فيه للشعب الى آخر هذه الترهات التي يضحك عليها الشعب الروسي قبلنا.



بعض أحزاب الوسط لتأليف أغلبية تمكنه من كسب الانتخابات العامة في عام ١٩٨٦.

والغريب أن هذه القطيعة تتم بين الاتجاهين الاشتراكيين في فرنسا مما يؤكد على أن المصالح الحزبية الضيقة تأتي في المقدمة وأن الرابطة الاشتراكية لا مكان لها في سلم المصالح، وها هي تجربة الحزبين الشيوعيين الروسي والصيني خير دليل على سقوط هذه المبادىء.

رأي دولي

• فيلم وثائقي

عرض التلفزيون الألماني الغربي في الاسبوع الماضي وعبر قناته الثانية فيلماً وثائقياً لمخططات اعادة بناء الهيكل الاسرائيلي الثالث مكان المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة في الحرم القدسي الشريف ويخطط الصهاينة الى هدم المسجدين وبناء الهيكل مكانهما. وعرض التلفزيون الألماني صورة العلم اليهودي على حائط ملاصق للمسجد الأقصى قائلاً ان التسلل اليهودي يزحف في القدس القديمة، وان الحي اليهودي يتقدم نحو المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة ببطء كطوق حصار محكم، وكشف عن وجود خطط لنسف المسجد الأقصى والصخرة أعدتها تنظيمات يهودية مختلفة.

واشار الفيلم الوثائقي الى أن هذه التنظيمات لا تهدف الى طرد العرب من القدس فحسب بل الى اعلان الحرب على العالم الاسلامي بأسره مستنداً الى قول هذه التنظيمات مع ان الوقت لم يحن بعد إلا أن الهدف قد وضع أمام البندقية.

وأشار الفيلم الى أن الزحف الصهيوني على الممتلكات العربية منذ اربع سنوات الهدف الرئيسي منه ليس مصادرة اراضي فقط بل تنفيذ فكرة تبشيرية هي اعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث. وأظهر مراسل القناة الثانية في التلفزيون الألماني الغربي مشاهد تدشين مستوطنة باكاي الى الجنوب من الخليل التي تعتبر خاتمة الجسر الاستراتيجي الموصل الى بئر السبع في النقب وأكد المراسل أن التعصب اليهودي ينشب مخالبه أعمق فأعمق في الضفة الغربية المحتلة في اشارة واضحة الى التوسع الاسرائيلي.

كما عرض الفيلم صوراً لتدشين مستوطنة جديدة ظهر فيها المستوطنون الاسرائيليون وهم يحملون التوراة كرمز للتملك.

وأكد المراسل الألماني على ان الأساس الفكري للدولة اليهودية تحول الى تعصب كهنوتي جامح، وأن حركة الاستيطان والتهويد تتلقى مساعدة كاملة من اليهود خارج اسرائيل ومن الحكومة الاسرائيلية وأن وزارة الدفاع الاسرائيلية صادرت ممتلكات عربية دون ابداء الأسباب وسلمتها لحركات الاستيطان والتهويد.

ولا ندري ان كان مركز الدراسات الفلسطينية وغيره من المراكز المنتشرة في العالم العربي سيعتمد هذا الفيلم الذي يعتبر وثيقة ناطقة تبين وعلى لسان الاعلام الغربي نفسه مدى الخطر المحدق بالقضية المقدسة كما تبين الأساس الديني لقيام الدولة الاسرائيلية وخطط توسعها، بينما لا زلنا نحن في نزاع مستمر حول ماهية صراعنا مع العدو هل هو صراع قومي أم صراع ديني؟ ان الفيلم الوثائقي للتلفزيون الألماني يؤكد لكل من أعماه التعصب القومي على أن الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني صراع عقدي ديني لا يمكن تجاهله.

• مؤتمر مصالحة في تشاد



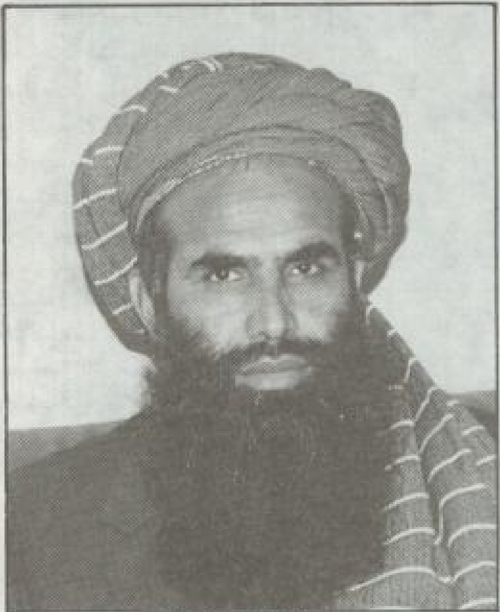
قال مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الافريقية (غايبن) أن الحكومة التشادية برئاسة حسين حبري والقوات المعارضة برئاسة جوكوني عويدي وافقتا على عقد اجتماع مصالحة بينهما في برازافيل عاصمة الكونغو وأبلغ غايبن الصحفيين عقب اختتام زيارة لتشاد أن المواضيع التي ستبحث في هذا الاجتماع كانت المسألة الرئيسية في محادثاته مع حبري. وأضاف المسؤول الفرنسي قوله ان السلطات التشادية موافقة على الذهاب الى برازافيل وكذلك كثير من القوى المعارضة لها التي من المقرر أن تشترك في مؤتمر مائدة مستديرة لايجاد حل للنزاع في تشاد.

ولم يحدد المسؤول الفرنسي موعد انعقاد المؤتمر مؤكداً أن الصراع الأهلي في تشاد والذي مضى عليه قرابة عقدين من الزمن لا يمكن حله عسكريا.

ونحن مع تأييدنا لما ذهب اليه المسؤول الفرنسي من أن النزاع التشادي لا يمكن حله عسكريا بسبب ولاء كل من الاتجاهين المتصارعين لقوى أجنبية تعمل على استمرار نفوذها في تشاد، فهل ينتهز اقطاب الصراع فرصة عقد مثل هذا المؤتمر ليحلوا مشاكلهم بأنفسهم بعيداً عن تأثيرات القوى الاجنبية ويجنبوا بلادهم وشعبهم المزيد من المآسي والدمار والدماء.

حكايات افغانية:

بطاقات من زيـــارة ميدانيـــة لأرض المجاهدين "١"



● سياف الأمير المجاهد

■ كتب تميم العدناني:

لقد وفقني الله عز وجل للسفر خلال شهر رمضان المبارك الى بشاور ومنها الى داخل افغانستان للمشاركة في الجهاد في سبيل الله، على ارض افغانستان. فكان حقاً علينا جميعاً أن نقف بجانبهم ونشد من أزرهم ونجاهد معهم بأنفسنا وأموالنا امتثالا لقول الحق سبحانه وتعالى: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

■ زيارة في رمضان

اتجهت مع بعض الاخوة الذين أرادوا الجهاد في سبيل الله بأموالهم وانفسهم وكان ذلك في ليلة الأول من رمضان ووصلنا مطار اسلام آباد ثم سافرنا فوراً الى بشاور بالطائرة ايضا رغم ان المسافة بين اسلام آباد وبشاور لا تزيد عن ١٨٠ كيلومتراً فقط. ووصلنا عصراً، وكما توقعت فان الاستاذ سياف أمير المجاهدين لم يكن في بشاور وانما كان في جبهة (جاجي) داخل افغانستان للجهاد في سبيل الله والاشراف بنفسه على سير المعارك، وقد أخبرني أحدهم بأنه طلب منه ارسالنا اليه في الجبهة حالما نصل. وفي صباح يوم الجمعة غادرنا بشاور في سيارة المجاهدين لنصل الى بلدة تري منجل على الحدود الأفغانية حيث بدلنا السيارة بسيارة اخرى احسن منها صعدت بنا الجبل لندخل افغانستان الحبيبة المسلمة والتي ستبقى مسلمة بإذن الله تعالى رغم أنف الشيوعيين. وصلنا عند أذان المغرب الى معسكر المجاهدين في جاجي وما ان رآني الحراس حتى اخبروا الاستاذ سياف بوصولي فاستدعاني اليه في الحال حيث رحب بي ودعاني للافطار معه ومع بعض قادته الذين كانوا معه في الخيمة، وبعد الافطار وأداء الصلاة تذكرت ان معي سطلين من الكيك والحلوى أعدتها احدى الأخوات للمجاهدين. وسارعت بتقديم الكيك والحلوى للمجاهدين الذين تقاسموها بينهم ثم رفع الأستاذ سياف يديه الى السماء فدعا الله تعالى. وبعد ان صلينا العشاء والتراويح خلف الأستاذ سياف استأذنت منه للذهاب والنوم في خيمة الشباب العرب، وهي خيمة كبيرة مليئة بالشباب العرب الذين جاءوا للجهاد في سبيل الله مع اخوانهم من الأفغان، إلا أنه اكرمني ايما اكرام فقد أصر على ان اكون ضيفه الخاص فأبقى معه وأبيت معه في خيمته الخاصة، خيمة القيادة.

■ سياف المجاهد

وفي صباح اليوم الثالث صعدت الى أعلى الجبل مع الأستاذ سياف وبعض قادة المجاهدين حيث كان يوجد مدفع (زيجوياك) ذو فوهتين مضاد للطائرات، وما كدنا نصل اليه حتى سمعنا أزيز الطائرات فوق رؤوسنا، وأسرع الاستاذ سياف يأخذ مكانه خلف المدفع ثم يطلق لهيباً من الحمم على طائرات الأعداء وهو يدعو ربه ويقول: (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى). وقد علمت من بعض المجاهدين أن الأستاذ سياف قد اسقط بنفسه طائرة هليوكوبتر مصفحة قبيل وصولنا الى جبهة (جاجي). وبقينا في موقع هذا المدفع المضاد للطائرات الى ما بعد العصر والطائرات تروح وتغدو وهي تلقي بقنابل النابالم الحارقة والمحرمة دولياً تحرق بها الأخضر واليابس وتشعل بها الغابات لترتفع ألسنة اللهيب الى عنان السماء. ومع ذلك كله، وبالرغم من عشرات القنابل التي كانت تلقى علينا كل يوم فقد كان الله عز وجل يكرمنا دائماً بأن تسقط هذه القنابل معظمها بعيداً عن المجاهدين.

وفي صباح يوم الأحد الرابع من رمضان علمت بذهاب بعض الاخوة العرب مع المجاهدين الى الداخل لمهاجمة القلعة المحاصرة التي يحتلها الروس والأفغان الشيوعيون فاستأذنت الأستاذ سياف في أن اذهب معهم لأنال شرف الجهاد في سبيل الله والمشاركة في المعركة عن قرب ولكنه رفض في بادىء الأمر

وقال: بل تبقى معي للضرب على الطائرات، ولكنه بعد الحاح شديد مني وافق وأرسلني مع بعض الاخوة المجاهدين من العرب والأفغان. وسارت بنا سيارة المجاهدين قرابة نصف ساعة ثم وصلنا الى مكان لا يمكن للسيارة ان تسير فيه فنزلنا من السيارة ونحن نحمل امتعتنا واسلحتنا وانطلقنا نصعد جبلا عاليا كبيراً ثم نهبط منه بعد ذلك ونسير قليلا لنصل الى أحد المراكز الامامية للمجاهدين. وبقيت في هذا المركز أربعة أيام متوالية، وكنا نخرج كل يوم في دوريات بالقرب من القلعة للاشتباك مع الأعداء، وكنت ألاحظ دائما ان المجموعة التي اكون فيها لا تشتبك مع الأعداء بعكس المجموعات الأخرى، وشعرت أن هذا الأمر مدبر بهذا الشكل من القائد وحاولت أن اقنعه باشراكي مباشرة في القتال، ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل، وذهبت ادراج الرياح، فما كان مني الا أن ارسلت رسالة شفوية للأستاذ سياف أشكو اليه فيها المسئول وما فعله معي من عدم اشراكي في المعارك.

■ مشاركة عملية

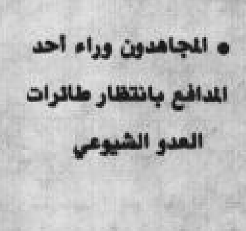
وجاءني الرد السريع من الأستاذ سياف وكان رداً عملياً فقد أرسل أحد الضباط الذين انضموا الى المجاهدين ووضعوا خبراتهم العسكرية كلها في خدمة الجهاد وكلفه بأن يصحبني الى قائد أحد المواقع وكان بطلا من أبطال المجاهدين، وكان يقوم مع مجموعته بعمليات هجومية كل ليلة على قلعة الأعداء. وذهبت عصر يوم الأربعاء السابع من رمضان مع الضابط (وهو برتبة كابتن) واثنين آخرين من المجاهدين حضرا معه من معسكر القيادة لمرافقتي الى مقر القيادة. ووصلنا الى هناك قبيل المغرب حيث التقيت للمرة الاولى بالمجاهد البطل (قائد الموقع) الذي سمعت عنه وعن بطولاته الشيء الكثير، وسرعان ما كنا نصعد الجبل الذي يفصل بيننا وبين قلعة الأعداء (وهي قلعة محصنة كبيرة جداً اذ يبلغ طولها (٢) كيلومتر وعرضها (١) كيلومتر وتحيط بها حقول الألغام من جميع الجهات). وما ان وصلنا أعلى الجبل حتى طلب مني القائد ان ابقى مع الكابتن ومع رامي الهاون لمساعدته في اطلاق العديد من قذائف الهاون على القلعة لتغطية تقدم المجاهدين نحو القلعة. وحاولت بكل ما اوتيت من قوة أن اقنع القائد بأن يسمح لي بالذهاب معه ومع مجموعته للاشتراك في الهجوم المباشر على القلعة ولكن دون جدوى فقد كنت كمن ينفخ في قربة مقطوعة. وانصرف القائد بسرعة وبدأنا اطلاق الهاون على القلعة، وأخذ الكابتن يطيب خاطري و يؤكد لي ان قذائف الهاون التي نطلقها الآن على القلعة أشد خطراً على الأعداء واكثر فتكاً بهم من أي سلاح آخر. وبعد ان اطلقنا آخر طلقة هاون بقليل بدأ هجوم القائد ومجموعته على القلعة مباشرة بالمدافع عديمة الارتداد و بالرشاشات، واستمرت المعركة الى ساعة متأخرة من الليل، وعلمنا فيما بعد من بعض الأسرى من الجنود الأفغان الحكوميين الذين انضموا الى المجاهدين بعد هروبهم من القلعة أن عدد القتلى والجرحى في تلك الليلة قد وصل الى (٣٥) بين قتيل وجريح.

■ عودة وبشريات

عدت مع الكابتن الى مقر القيادة ومنها الى مقر القيادة الرئيسي وكانت الساعة آنذاك حوالي الثانية بعد منتصف الليل، وهناك كانت المفاجأة تنتظرني، فقد وجدت أحد كبار المستشارين العسكريين للأستاذ سياف ومعه أربعة من حراس سياف الخصوصيين بانتظار عودتي بفارغ الصبر، حيث طلبوا الي ان أعود فوراً الى معسكر القيادة عند الأستاذ سياف بناء على طلبه. وحاولت تأجيل العودة الى الصباح لأنني كنت متعباً جداً من صعود الجبال ونزولها ولكنه أصر على سفرنا فوراً حتى نصل عند الفجر قبل ان تبدأ الطائرات هجومها المعتاد. وفعلا انطلقنا في الحال عائدين الى معسكر القيادة وفي الساعة الخامسة والنصف من صباح الخميس الثامن من رمضان وصلنا الى حيث كانت السيارة تنتظرنا، وبعد نصف ساعة تقريباً كنا في معسكر القيادة حيث دخلت في الحال الى خيمة القيادة حيث كان الأستاذ سياف ينتظرني. وشكوت اليه قادته هناك وكيف انهم لم يشركوني في القتال المباشر واذا بسياف يضحك وهو يقول لي: انا الذي امرتهم بذلك حرصاً على حياتك!! فسألته لماذا استدعاني من الجبهة ولم يتركني هناك مدة أطول فقال: عندي لك مفاجأة سارة احببت ألا تفوتك. ولما سألته عن هذه المفاجأة السارة اخبرني بأنهم حصلوا على عدة صواريخ أرض أرض وسوف يقومون باطلاق ثلاثة منها عصر اليوم على قلعة الأعداء بحضور عدد من الضيوف الذين وصلوا الليلة من بعض البلدان الاسلامية. وفعلا ذهبنا عصر ذلك اليوم في عدة سيارات جيب الى جبل مرتفع يشرف على قلعة الأعداء من بعد، وتم اطلاق الصواريخ الثلاثة التي اصابت أهدافها اصابة مباشرة ولله الحمد وقتلت من قتلت وجرحت من جرحت من الأعداء كما بثت الرعب في قلوبهم «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

يتبع في العدد القادم





• المجاهدون وراء أحد المدافع بانتظار طائرات العدو الشيوعي

حوار مع:

الأمين العام للجماعة الإسلامية في بنغلاديش



● الأستاذ ابو الكلام محمد يوسف

● الامكانات المادية تقف عائقا أمام الجماعة الاسلامية لأداء دورها.
● هكذا انقسمت أحزاب اليسار الى أقسام عدة.

اجرى الحوار: خالد ادريس

كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ الأستاذ أبو الكلام محمد يوسف أمين عام الجماعة الاسلامية في بنغلاديش.. لقد كان لقاء قصيرا لضيق وقت فضيلته.. ومع ذلك فقد وضع بين يدي القارىء الكريم صورة من المناخ السياسي الذي تعيشه بنغلاديش مع بيان موقف الجماعة الاسلامية من عودة الديمقراطية الى البلاد. ولقد بين فضيلته أثناء اجاباته حال اليسار والعلمانية في دولة بنغلاديش، كما تحدث عن عدائية الهند وأطماعها في الأرض الاسلامية المجاورة.

ولئلا نستبق اجابات فضيلته نترك نص الحوار للقارىء الكريم.

■ **المجتمع: نرحب بفضيلة الشيخ، ونرجو التكرم باعطائنا فكرة موجزة عن تاريخ وكيفية تأسيس الجماعة الاسلامية في بنغلاديش؟**

● كانت الجماعة الاسلامية منذ تأسيسها في عام ١٩٤١ على يد الاستاذ أبو الأعلى المودودي جماعة واحدة تشمل باكستان والهند وبنغلاديش. وبعد انفصال باكستان عن الهند ثم انفصال بنغلاديش عن باكستان أصبح انفصال الجماعات الاسلامية تبعاً لذلك أمراً قانونياً. ولكنه بالطبع انفصال شكلي ليس اكثر لأن الروابط الأخوية والفكرية قوية بحمد الله.

■ **المجتمع: هل يعتبر المناخ السياسي ملائما في بنغلاديش للعمل الاسلامي ولأنشطة الجماعة الاسلامية المختلفة؟**

● أثناء تولي الرئيس مجيب الرحمن الحكم في بنغلاديش ـ وقد كان معروفاً باتجاهه العلماني ـ كانت حكومته تحارب الجماعة الاسلامية وتحد من أنشطتها مما اضطر الجماعة للعمل السري. وبعد مقتل مجيب الرحمن أصبح العمل الاسلامي علنياً حيث اشتركت الجماعة في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٧٩ وحصلت على ٦ مقاعد.

وبعد الانقلاب العسكري بقيادة حسين ارشاد عام ١٩٨٢ والذي حظر أنشطة جميع الاحزاب السياسية ومن ضمنها الجماعة الاسلامية. غير أن النشاط الديني والتربوي للجماعة لم يتوقف.

وقد وعد الرئيس الحالي ارشاد بالعودة الى الديمقراطية واجراء الانتخابات البرلمانية في ديسمبر القادم بعد أن سمح حالياً بالنشاطات السياسية.

■ **المجتمع: ما هو موقف الجماعة الاسلامية من إعلان العودة الى الحياة الديمقراطية البرلمانية؟**

● موقف التأييد والترحيب، غير أننا نعارض التدخل العسكري في الانتخابات مما قد يؤثر على العدالة والانصاف، لذلك نطالب مع بقية الأحزاب السياسية الأخرى بضرورة وجود حكومة مدنية تشرف على الانتخابات العامة.

■ المجتمع : هل هناك أحزاب علمانية ذات قوى مؤثرة على الساحة السياسية؟

● هنالك أربعة أحزاب سياسية علمانية ذات أثر سياسي أقواها حزب رابطة العوام الذي تقوده السيدة/ حسينه واجيد بنت الرئيس الراحل مجيب الرحمن. ثم الحزب القومي البنغلاديشي وترأسه زوجة ضياء الرحمن الرئيس البنغلاديشي الراحل. كما توجد أحزاب علمانية أخرى ليست ذات أثر سياسي ملموس.

■ المجتمع : ما مدى قوة اليسار في بنغلاديش؟ وما هو رأيهم حول اجراء انتخابات عامة في البلاد؟

● كان الحزب الشيوعي في بنغلاديش حزباً واحداً في بادىء الأمر، وبعد الاختلافات الفكرية بين روسيا والصين انشطر الحزب الى اثنين أحدهما يتبع لروسيا والآخر يتبع للصين. وبعد ذلك توالت الانقسامات نتيجة الاختلافات الشخصية والفكرية بين قادتهم فانقسم كل حزب الى عدة احزاب.. غير أن الحزب التابع لروسيا يعمل بنشاط اكثر وسط الطبقات العمالية مستغلا أوضاعهم المادية المتأثرة بالوضع الاقتصادي للبلاد من فقر وجوع وما اليه...

■ المجتمع : وهل تولي الجماعة الاسلامية العمال والمزارعين العناية الكافية من الاهتمام والنشاط الاسلامي؟

● هناك وجود قوى ونشاط واسع للجماعة الاسلامية وسط العمال والمزارعين لا يقل عن تحرك اليسار. فضلا عن نشاطاتها في المجالات الأخرى التي لم يجد اليسار بها موقعاً.

كما تقوم الجماعة الاسلامية بتقديم العون للفقراء والمساكين. ورعاية اليتامى الذين تكثر أعدادهم في بنغلاديش نتيجة الفقر.

وينازع الجماعة الاسلامية في هذا المجال المنظمات الكنسية التي تقوم برعاية اليتامى والاطفال من أبناء المسلمين الذين لا ملجأ لهم، وذلك لتنصيرهم بعد أن توفر لهم السكن والكساء والغذاء والتعليم، ولا تستطيع الجماعة الاسلامية في بنغلاديش مقاومة ذلك النشاط الكنسي ذو الدعم المادي الضخم، إلا بمعاونة المسلمين لهم ماديا داخل البلاد وخارجها. وهو ما ينقص الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حالياً، والتي تتوفر لديها الطاقات البشرية والاستعداد المعنوي والتأهيل العلمي.

■ المجتمع : هل لدولة بنغلاديش علاقة بما يجري داخل الهند من اضطرابات؟ وهل تأثرت بتلك الاضطرابات في شيء؟

● تعتبر مساحة بنغلاديش صغيرة جداً مقارنة بمساحة الهند والتي تحيط بها من ثلاثة جوانب، ولذلك ترغب بنغلاديش دائما في وجود علاقات حميمة مع جاراتها وخاصة الهند. غير أن للهند روحا عدائية واطماعا في بنغلاديش وصلت الى أنها تقوم بقطع مياه النهر من أراضيها عن بنغلاديش في فصل الجفاف الذي تكثر فيه حاجة المواطنين للمياه.

ولذلك لم تتأثر بنغلاديش كثيراً بما يجري داخل الهند من اضطرابات طائفية كانت أم قومية.

غير أن مسلمي بنغلاديش يهتمون كثيراً بما يجري لاخوانهم المسلمين داخل الهند من مذابح واضطهاد أو غير ذلك.

■ المجتمع : ما مدى علاقة بنغلاديش بكل من باكستان وافغانستان وايران؟

● علاقة بنغلاديش مع باكستان وبقية العالم الاسلامي مستمرة بصورة جيدة في مختلف المجالات.. ومن جانب آخر تعتبر بنغلاديش حكومة وشعباً مؤيدة لموقف المجاهدين الافغان وجهادهم ضد الغزو السوفيتي الغاشم وأتباعه داخل افغانستان. كما يقوم الاعلام التابع للجماعة الاسلامية على وجه الخصوص بنشر أخبار المجاهدين وانتصاراتهم المتتالية.

وتعتبر العلاقة بين الحكومتين البنغلاديشية والايرانية جيدة.. وتأمل حكومة وشعب بنغلاديش في وقف الحرب الايرانية ـ العراقية.

أما عن وجود الشيعة داخل بنغلاديش فتعتبر نسبتهم قليلة جداً.. غير أن السفارة الايرانية في بنغلاديش تقوم بنشاط واسع مقارنة بأنشطة سفارات الدول الاسلامية الأخرى.



الشهيد سيد / رحمه الله

في رحاب ذكرى الشهيد سيّد قطب

مشهد من المحنـــة

ما أضعه بين يدي القارىء الكريم ليس مقالة سياسية أو قضية فكرية أو... غير ذلك مما درجت على كتابته في مجلة المجتمع. إنما هو مشهد صغير بمساحته، بسيط في عرضه، كبير في معناه ومدلوله، ليس من نسج الخيال، ولا نقلة من نقلات الرواة، ولا حدثني به أصحاب الأخبار، بل هو مشهد رأيته بأم عيني منذ ثمانية عشر عاما أو يزيد حين كنت طالبا في القاهرة، فقد تهيأت لي الظروف لزيارة مبنى الاذاعة المصرية المسمى (ماسبيرو) بناء على موعد سابق مع أحد الموظفين العاملين في المبنى، وعند وصولي للمبنى وسؤالي عن الشخص المطلوب قيل لي أن مقابلتي له سوف تتم بعد فترة وطلب مني الانتظار لحين دعوتي للدخول عليه. ورحت استغل فترة الانتظار متجولا في الممر الدائري الذي يتميز به شكل المبنى وحيث تقع الغرف المتعددة على ذلك الممر بما يعرف باسم الاستديو الاذاعي وحيث ترى مجموعات من الممثلين والممثلات يجلسون هنا وهناك بانتظار بدء العمل في التمثيليات الاذاعية المختلفة في واحد من هذه الاستديوهات أو اكثر.. حسب حاجة البرامج الاذاعية التي سخرت في معظمها للتسبيح بحمد القائد الملهم وحبيب الشعب والتحدث عن منجزات عهده وانتظار الأمة له.. الى آخر هذه الترهات التي كانوا يصدحون بها ليلا ونهارا في أوسع عملية غسيل دماغ جرت على أرض الكنانة.

أقول بينما كنت اقتل الوقت متجولا في ذلك الممر الدائري واذ بأحدهم يحمل بكلتا يديه مجموعة من شرائط التسجيل و يتجه مسرعا نحو واحد من هذه الاستديوهات الاذاعية وهو ينادي على مجموعة من زملائه الفنيين المتواجدين في الممر طالبا منهم أن يتبعوه الى الاستديو، وقد ظهرت على ملامحه الجدية والاهتمام مما دفع الجميع الى الاتجاه نحو ذلك الاستديو تحقيقا لرغبته واشباعا لفضولهم التي أثيرت نتيجة الموقف الجاد لزميلهم حامل التسجيلات، ولما دخل ودخلوا ضاق المكان بهم فاضطروا الى ترك الباب مفتوحا للحصول على مساحة أكبر تمكن الجميع من مشاهدة ما يجري في ذلك الاستديو، فانتهزت هذه الفرصة السانحة لاشباع الفضول الذي ولده ذلك الموقف أو بالأحرى الفضول الذي أثاره التحرك السريع لمجموعة الموظفين والملامح الجادة التي رسمها على وجهه حامل التسجيلات.. ودلفت الى ذلك الاستديو متخذاً لنفسي مكانا عند بابه حاشراً جسمي بين أجسام الموظفين الذين فقدوا الاحساس بوجودي بينهم لتوجه أحاسيسهم كلها نحو زميلهم الذي كان يقلب بين يديه الاشرطة يختار منها ما يتناسب مع ترتيبها الرقمي، وما أن وضع الشريط المناسب داخل الجهاز الفني حتى ساد الهدوء وبدأت اسماع المتواجدين تتجه نحو الجهاز بانتظار ما سينقله اليهم وهنا ترامى الى مسامعنا كلمة باسم الشعب وتلتها كلمات تدل على أن ما نسمعه هو قرارات محكمة وحيثيات حكم، ولم ننتظر طويلا حتى كان صوت الفريق فؤاد الدجوي رئيس المحكمة الناصرية يقول حكمت المحكمة حضوريا على المتهم سيد قطب بالاعدام. وعلى الفور تبعت كلمة الاعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر ولله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا أستاذ سيد، أنتم السابقون ونحن اللاحقون، الى اللقاء في جنات الخلود... و يوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بحركة فنية تعيد الشريط الى حيث نطق الدجوي بكلمة الاعدام ثم توقفه ليبدأ بمسح أصوات وهتافات ونداءات زملاء الشهيد الذين كانوا يجلسون في قفص الاتهام ينتظرون دورهم في قرارات المحكمة.

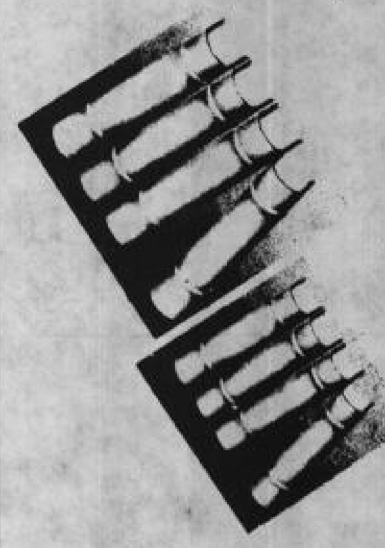
ثم يأتي دور الشهيد عبدالفتاح اسماعيل فنسمع قرار الدجوي مشابها لقراره في حق الشهيد سيد قطب، وعلى الفور تتبع كلمة الاعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر ولله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا استاذ عبدالفتاح، انتم السابقون ونحن اللاحقون.. وايضا يوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بعملية المسح لهذه الأصوات كما فعل سابقا.

ثم يتكرر ما سمعناه بعد كل حكم يعلنه الفريق الدجوي وتتكرر أيضا عملية المسح لتلك الأصوات، وحين سألت من يعرف بهذه الأمور الفنية قيل لي أن هذه العملية تسمى بالمونتاج حيث يطرح من الشريط ما ليس مرغوبا في سماعه. وحينها لم أفطن الى الأسباب الموجبة لهذا المونتاج الى أن كانت الساعة العاشرة مساء حيث عرض راديو القاهرة صورة صوتية لقرارات المحكمة الناصرية في حق الدعاة الى الله من أمثال الشهيد سيد قطب ورفاقه، وذلك ضمن برنامج اذاعي يومي اسمه شريط الأنباء وفيه ينقل المذيع صورة صوتية لما جرى داخل المحكمة واذ بي أفاجأ بأن الشريط لا يتضمن سوى صوت الفريق الدجوي وهو يتلو قراراته وكأنها متتابعة لا يفصلها فاصل وسألت نفسي أين الهتافات والنداءات التي ضجت بها قاعة المحكمة وهي تخرج من قلوب رفاق الشهيد سيد قطب وهم يهنئونه بالشهادة و يمنون أنفسهم بالحصول عليها، ولم تدم حيرتي طويلا فقد خرجت علينا صباح اليوم الثاني الصحف الناصرية السوداء تنقل تحقيقا صحفيا عما دار في قاعة المحكمة فتقول أن المتهمين أصابهم الوجوم والخوف عند سماعهم قرار المحكمة باعدامهم، وعندها علمت لماذا كانت عملية المونتاج الاذاعي لما جرى في قاعة المحكمة، ولماذا نقلت الاذاعة عبر برنامجها (شريط الأنباء) الوصف المشوه والمبتور لأحداث المحكمة، ولماذا سطرت الصحف السوداء تحقيقها المناقض لحقائق الأحداث...

لقد كان الاعلام الناصري وعلى عادته التي اجترها طوال سنوات الحكم الناصري ينقل الى الشعب المصري الأحداث المختلفة سياسية كانت أم اقتصادية ام عسكرية... بعد أن يقلب حقائقها الى أباطيل وليجعلها تدور فقط ضمن المصالح العليا للنظام الناصري، ومن هنا كانت عمليات المونتاج الاعلامي بشتى صوره وأشكاله توظف فقط لخدمة هذه السياسة الاعلامية.

لقد حاولت هذه السياسة الاعلامية أن تعطي للمواطن المصري صورة مهتزة للشهيد قطب واخوانه فجعلت الثبات وجوما والقبول بقضاء الله خوفا.... ونست أو تناست أن من يقول لن استرحم الباطل لا يمكن أن يصاب بالوجوم... ومن يرفع اصبعه بشهادة التوحيد لا يخاف.. ومن يطلب الشهادة لا ينتظر عداها..

ثقافة



كتاب

الوفود في العهد المكي وأثرها الاعلامي

للأستاذ : علي الأسطل

هذا الكتاب في أصله رسالة جامعية قدمها صاحبها الأستاذ علي رضوان أحمد الأسطل الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض كما يستشف من مقدمته وإن لم ينص صراحة على ذلك حيث أشار الى أستاذه الدكتور عمارة نجيب وهو من مدرسي المعهد ومن الاعلاميين الاسلاميين المعروفين.

والباحث حفظه الله، في رسالته هذه، وجد في الوفود التي وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد المكي نمطاً إعلامياً بالمعنى العلمي للتعبير وينتظم في هذا المفهوم الاعلامي الاسلامي واجب أداء البلاغ المبين.

وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب وخاتمة:



ـ الباب الاول : وفود مكة الداخلية. وتوزع على فصلين (الوفود القرشية، والآثار الاعلامية للوفود الداخلية)

ـ الباب الثاني : وفود مكة الخارجية، وجاء في أربعة فصول (وفود مكة الى الخارج، وفود قادمة الى مكة، وفود يثرب الاعلامية، الآثار الاعلامية للوفود الخارجية)

ـ الباب الثالث : إعلام إسلامي في ضوء الوفود. وتوزع على أربعة فصول (مصادر الاعلام الاسلامي، قواعده ومميزاته، أساليبه، وسائله)

وجاءت الخاتمة خلاصة للبحث وتذكيراً بما كان عليه السلف الصالح وما يجب أن نكون عليه. ولقد اتبع الباحث منهج الوصف والتحليل والمقارنة بين جزء من السيرة النبوية في الماضي وبين بعض أساليب الاعلام في الحاضر، مع بيان أن الوفود هي جزء من الاعلام الاسلامي ومن أهم وسائل الاتصال لتبليغ خبر السماء الى الناس.

هذا وجاء الكتاب في ثلاثمائة صفحة تقريباً وبطباعة أنيقة وإخراج جيد من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء ـ الأردن ـ ص. ب (٨٤٢). بارك الله في هذا الجهد ونفع به.

من التراث

• لجنة التراث العربي

عقدت لجنة التراث العربي والاسلامي المنبثقة عن مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربية اجتماعاً في قطر بحثت فيه عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتراث منها: مفهوم التراث وطبيعته، وصفته العربية والاسلامية، وتوجيه الجهود الى العناية به. وقد قدمت جامعة قطر دراسة تناولت فيها مقومات التراث العربي والاسلامي ومستويات إحيائه، وتجميعه، وتصنيفه وفهرسته، وتحقيقه، وتدريسه، والانتقال به الى مركز التأثير في الفكر العالمي، والسياسات الخاصة بالتنسيق والتعاون في مجالات الاحياء. كما شملت الدراسة بحث جدوى مشروع إقامة معهد إقليمي متخصص يعنى بالتراث العربي الاسلامي.

• معرض

يقام في لندن في الحادي عشر من شهر ذي القعدة القادم معرض يمثل الأماكن المقدسة الاسلامية في مكة والمدينة المنورة والقدس. ويضم المعرض الذي يستمر أربعة أيام افلاماً وصوراً ومحاضرات ومجسمات ومعرضاً خاصاً للكتب الاسلامية للاطفال. ويهدف المعرض الى اطلاع الشباب الاسلامي وشباب الديانات الأخرى على الجوانب الاساسية للعقيدة الاسلامية.

• السيرة النبوية

في شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر المقبل ينظم الأزهر الشريف مؤتمراً دولياً حول السنة والسيرة النبوية. يستمر المؤتمر أسبوعين، ويعقد بقاعة جامعة الازهر، ويشترك فيه عدد كبير من علماء الدين الاسلامي، والشخصيات الاسلامية من أوربا وأميركا، وستناقش في المؤتمر الدراسات والاجتهادات في تفسير السنة، والسيرة النبوية.

• تاريخ العلوم عند العرب

يعقد في شهر فبراير من العام القادم في الولايات المتحدة الامريكية، مؤتمر كبير عن «تاريخ العلوم عند العرب» تنظمه مكتبة الكونغرس الامريكية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية. ويشترك في المؤتمر الذي سيبحث في مختلف العلوم عند العرب، ومنها العلوم الطبية والكيمياء والرياضيات، والفلك، عدد كبير من مؤرخي العلوم عند العرب في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي والاسلامي.

لقطة

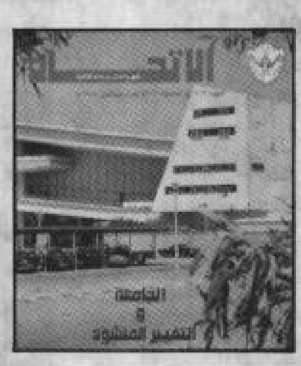
امتنا الاسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين، ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب.

ولا بد من عودة طويلة الأمد تستغرق من الجهد والوقت الشيء الكثير، فما انهدم خلال قرون لا ينبني خلال شهور او اعوام.

الاستاذ علي القاضي

مجـــلات

• الاتحـــاد •



• وصلنا العدد (١٠٥ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ــ سبتمبر ١٩٨٤م) من مجلة الاتحاد الشهرية التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة منها:

• الجامعة والتغيير المنشود.
• الأنغام والفصل الثالث من حرب الخليج.
• السياسة الاسكانية الجديدة وأثرها على الطالب الجامعي.
• نبذة عن مؤتمرات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
• تحقيق حول تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.
• من معاني الحج.
• مذكرة الاتحاد حول قرار مجلس الخدمة المدنية.
• حرية الرأي.
• العنوان : الكويت ــ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة ــ الخالدية ــ ص. ب: ١٧٢٨٤

• البعث الاسلامي

وصلنا عدد ذي القعدة: ١٤٠٤هـ ع/٣ المجلد ٢٩ من مجلة البعث الاسلامي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة لكبار علماء الهند منها:

دعوا الاسلام يهدم الحواجز ويغزو العقول. كم بين واقعنا وواقعهم. العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري ــ هذا ديننا ــ الحضارة المعاصرة والمفاهيم الحضارية ــ اصلاح المجتمع لا يغني عن اصلاح الفرد.

العنوان : لكهنو ــ الهند ــ البعث الاسلامي ندوة العلماء ص. ب ٩٣

• المسلم المعاصر

وصلنا العدد ٣٩ من مجلة المسلم المعاصر ونقرأ في هذا العدد:

شيء عن الفكر الوضعي ــ التحرك الفلسفي الاسلامي الحديث ــ مستقبل الدراسات الاسلامية ــ قضية العلم والمعرفة عند المسلمين ــ التقليد والتلفيق في الفقه الاسلامي ــ رأي في تكوين المجتهد ــ اعادة بناء التصور الاسلامي للصراع العربي الاسرائيلي ــ بالاضافة الى الأبواب الثابتة في المجلة.

العنوان : الكويت ــ دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ــ ص. ب ٢٨٥٧/ الصفاة

مجلة جديدة

• الفرقان

وصلنا العدد الأول السنة الاولى ــ رمضان ــ شوال ١٤٠٤ وهي مجلة اسلامية ــ ثقافية شهرية تصدر مؤقتا كل شهرين ــ في الدار البيضاء، المغرب، ونحن اذ نرحب بالزميلة الفرقان نرجو الله أن تقف مع زميلاتها من المجلات الاسلامية على ثغر من ثغور الاسلام، وقد بينت الفرقان في عددها الأول لماذا صدرت.

ــ ليقوم الاعلام الاسلامي بدوره المرسوم في هذه الدعوة.
ــ ليعطي العاملون للاسلام المعركة الثقافية ما تستحق من اهتمام، ويساهموا في عملية التنقية الثقافية وعلاج العقل العربي المسلم المنبهر، نتيجة الواقع الثقافي الهجين.
ــ لتسترجع الكلمة الاسلامية الصادقة مواقع هي أحق بها.
ــ لتسمع أصوات الدعاة لهذا الدين وتصوراتهم ومواقفهم لمخالفيهم في الرأي.

نعود لنرحب بالأخت الفرقان لتساهم في الاستجابة لقيام اعلام اسلامي ومتطور كما ننقل دعوتها لكل الدعاة والمفكرين والأدباء أن يمدوها بانتاجهم لتكمل مسيرتها في طريق الحق والخير.

ونقرأ في هذا العدد الموضوعات القيمة التالية:

ــ بين يدي الفرقان: الفرقان لماذا؟
ــ الكلمة والالتزام الاسلامي،
ــ ظاهرة الأبناء غير الشرعيين المشكل والعلاج
ــ الفكر اليساري بين العمل السياسي والحرب الايديولوجية.
ــ سمات الالتزام في الأدب الاسلامي

العنوان : المغرب ــ الدار البيضاء ــ مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية ٩١ مكرر ــ زنقة ٦٥



• تاريخ القرآن

عن الدار العالمية ــ بيروت صدر حديثا كتاب (تاريخ القرآن) للدكتور محمد حسين علي الصغير. والكتاب عبارة عن دراسة «تكتسب أهميتها من أهمية موضوعاتها الذاتية في التشريع والتاريخ والتراث).

ومفردات هذه الدراسة تتناول «تاريخ القرآن» بكل التفاصيل الدقيقة والأبعاد المترامية الأطراف، بدءاً بظاهرة وحيه ومروراً بنزوله وجمعه وقراءاته وشكله، وانتهاء بسلامته وصيانته.

• الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق



كتاب جديد من تأليف الأستاذ كامل الشريف والكتاب عبارة عن وثائق ومذكرات تحمل نية للعمل الاسلامي ورغبة في خدمة المسلمين، كما تعكس كثيراً من الصعوبات والعقبات وبعضاً من الأساليب التي استخدمت للتغلب عليها. أتت نتيجة تجارب المؤلف حفظه الله وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، ويقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير، وهو من منشورات وزارة الاوقاف الأردنية ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

• تكبير الختم بين القراء والمحدثين

رسالة من تأليف الأستاذ ابراهيم الأخضر القيم أثبت فيها بالدليل أن التكبير عند ختم القرآن لا أساس له عند القراء والمحدثين.

وقد جاءت الرسالة في خمسة وخمسين صفحة من القطع الصغير صادرة عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة.

أدب

متابعات

عن الشعر... شكلاً ومضموناً

كانت صفحة أدب قد طرحت في العدد (٦٧٤) قضية الشعر الحر للنقاش من خلال رسالة الأخ اسماعيل عيسى من جدة، وتابعت الصفحة القضية في العدد التالي من خلال (أوراق) المحرر التي انتهى فيها إلى أن الفكرة الصحيحة عند الأديب المسلم هي القضية ويأتي الشكل الفني لاحقاً في القيمة لأنه مجرد وسيلة للتعبير والايصال لا يجوز بحال ربطها مع مضمون الأثر الفني، بمعنى أن الشكل لا يعطي قيمة موضوعية للفكر بغض النظر عن القيمة الفنية. ولكن هذه المتابعة أثارت الأخ القارىء اسماعيل ودفعته الى الرد بمقالة ثانية نورد خلاصة أهم ما فيها:

١ ـ يعتب علينا إسقاط جزء من مقالته يحوي قائمة بجوازات تشمل تفعيلات بحري الرجز والمتدارك في الشعر الحر كما وردت في كتاب د. محمود السمان (العروض الجديد) وهي من اهتمامات المختصين لا القراء العاديين.

٢ ـ يستغرب كيف قال صاحب الأوراق رداً على الادعاء بأن بعض سور القرآن على بحري الرجز والمتدارك، قال «عند عودتنا الى المصحف الشريف وجدنا هذا القول لا يستقيم» ويرى أن هذا لا يكفي بل يطالب بأن نعود الى قائمة الجوازات لنقيس عليها آيات القرآن الكريم، فهو يتصور أن الجوازات هي الأساس في الميزان مع أنها حالة عابرة عند الضرورة.

٣ ـ يعود ثانية ويؤكد أنه وجد سوراً في القرآن إذا وزنت بميزان عروض الشعر الحر تندرج تحت بحر أو أكثر من بحور هذا الشعر، مع أنه لم يقدم مثالا تطبيقياً واحداً على ما يقول، وأظنه سيعجز عن ذلك حتماً، وتأكيداً لرأينا نقول انه ذكر في المقالة الأولى أن سورة الفاتحة من الرجز، أي على (مستفعلن) فإذا عدنا للقرآن الكريم، علماً بأن صاحب الأوراق عانى النظم على الطريقتين العمودية والحرة، ليطمئن قارئنا العزيز أن العودة الى المصحف فنية أيضاً، فسوف نجد في الآية الأولى بمقياس عروضي، التفعيلات التالية:

(الحمد لله رب العالمين) مستفعلن، فاعلن، مستفعلان.

فهل هذا هو الرجز؟! وقل مثل ذلك في البقية.

٤ ـ يبدو أن صاحبنا مأخوذ بنظرية الفن للفن فيقول «إنني أقبل أن أسمي شعر المنحرفين شعراً مهما كان مضمونه إذا كانت له مواصفات الشعر ثم انظر الى مضمونه فان وجدت المضمون حسناً قلت هذا شعر حسن أو قبيحاً قلت شعر قبيح... الخ».

٥ ـ يرى صاحبنا أن مستفعلن في الرجز تأتي على ثمانية أوجه في الحشو، وتسعة عشر وجهاً في الضرب، وعليه فهذه الجوازات تجعل أي كلام شعراً فلماذا يستكثر على الشعر الحر أن يسمى شعراً؟ وهنا مرتكز الخطأ في الاستنتاج وهو جعل الجوازات أصلا مع أنها ضرورة عابرة. فاذا كان لا يريد لنا أن نسمي الشعر الحر شعراً مع كثرة هذه الجوازات، فماذا سنسميه إذن؟

ومع شكرنا وتقديرنا ثانية لجهود الأخ اسماعيل، فاننا سنترك المجال للأخ الشاعر صالح الجيتاوي من الأردن وهو صاحب ديوان (صدى الصحراء) لمناقشة آرائه مع الاشارة الى رأي أخ شاعر آخر هو الأستاذ حسان محمد في العدد القادم إن شاء الله.

البريد الادبي

● حفل بريد الصفحة الأدبية خلال الأسابيع الماضية برسائل قيمة من اخوتنا القراء الأفاضل، وقد عالج بعضها قضية مشتركة كانت الصفحة قد طرحتها للحوار في أعداد سابقة وهي (قضية الشعر الحر) وقد وصلنا حولها رسائل من الاخوة: اسماعيل عيسى وصالح الجتاوي وحسان محمد وسنعرض لها ولبقية الرسائل في الأعداد القادمة إن شاء الله.

... فإلى اللقاء... والسلام.



مات الخوري القروي

في مساء السابع والعشرين من اغسطس لهذا العام مات الشاعر اللبناني رشيد سليم الخوري بعد أن قطع سبعاً وتسعين خطوة في طريق الحياة.

وليست هذه الأوراق المختصرة دراسة في شعره ولا في فكره، فذلك يستدعي كتبا لا أوراقا، ولكنها وقفة اعتبار وعظة، وتذكير بمواقف عجيبة كانت تبدو في وقتها عادية الى درجة أنها كانت تمر على

محطة

من أين أتانا أبناء الليل، وأحفاد المهزومين ببدر الكبرى؟.

من أين أطل سلائل حلفاء قريظة يوم (الخندق)!! والأحزاب البائدة السوداء.

أين اختبؤوا يوم (الفتح الأكبر)؟.

ما أنثل جحرا غيّبهم في تلك الساعة عن (سيف الله) وأعطاهم أمنا يستحيي فيهم روح الشر، ويذبح فيهم كل حياء!!

الأمة

● وعاد القبطان

ديوان شعر جديد للأخ الأستاذ أحمد الخاني والديوان كله قصيدة واحدة تحمل هذا العنوان تسير كحلقات السلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض بشكل رباعيات ويقدم الشاعر لديوانه بهذه العبارة التي تبين مضمون القصيدة: ... فماذا خسرت البشرية بغياب سلطان الاسلام؟ مركب الاسلام في بحر لجي، والأمواج تتقاذفه مسعورة كي تغرقه، والعواصف تعوي كي تصعقه.

ولكن: أليست إرادة الله فوق تدبير البشر؟

.. لقد أسر القبطان فتمزق الشراع، وتقطعت الحبال فأصبحت للبحارة قيوداً.

ولم يكن الأسر للقبطان إلا إكراماً، وعاد القبطان... فوجد الفساد في كل شبر في المركب، أصلحه بعد إصلاح النفوس

... واهاً لك أيها القبطان!!

لقد طالت غيبتك والمركب يسير... والشراع مرفوع الجبين.

رددت الريح والبحر والنجوم والبلابل والأزهار والطفل الرضيع الانسان: وعاد القبطان فعاد السلام.

والديوان مطبوع طباعة أنيقة ملونة في مائة صفحة من القطع المتوسط تمت طباعته في دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ـ الرياض.

مُنتدى القرّاء

يسعدنا أن نقدم في منتدى هذا الأسبوع مختارات مما أرسله الاخوة القراء للمشاركة في صفحة (أدب)

ـ ونبدأ بمقتطفات من قصيدة الأخ حمزة عاشور من الرباط بالمغرب تحت عنوان:

هلموا فتية الاسلام

هلموا فتية الاسلام هيا ... وبعداً عن أماني الكاذبينا
فقد نالت سيوف الغرب منا ... رجالا كي يعم الشر فينا
وكم طال انتظار الخاملينا ... ولم يظهر رجال عاملونا
هلموا للعلى سعياً هلموا ... وهيا نكشف الحق المبينا

ـ ونثني بابيات من قصيدة الأخ حسان داود ـ مانشستر بعنوان:

الجهـاد هو الطريـق

الظلم مد ظلامه ... أيظل مخبول السراج؟
والنور أين دعاته؟ ... يستنفرون الى الصباح
لا يشتكون فإنهم ... قد أدركوا عبث الصياح
هم يربأون بأن يقو ... دهم الطغاة الى النباح؟
ولذا ترى أفعالهم ... لا قولهم، حلا صراح
شهروا السلاح ولم يقو ... لوا حجة: أين السلاح؟
إن العقيدة عندهم ... أمضى سلاح للفلاح

ـ ونختم المنتدى بابيات للأخ محمد الهبطي المواهبي من المغرب تحت عنوان:

الى الداعية الناشيء

كن حاضراً إن كان غيرك شارداً ... واثبت وإن عز النصير مجاهدا
ليس الطريق كما تظن بأمن!! ... حتى وإن كنت الشجاع الأوحدا
كن يا أخي مثل النبي محمد ... حبا وإيمانا وحالا مرشدا

ـ والى لقاء آخر إن شاء الله مع رسائل أخرى... والسلام.

مستويات فكرية مختلفة دون مناقشتها أو التنبيه الى خطورة مضامينها.

فقد شاع لدى المثقفين في الخمسينات خاصة أن القروي شاعر العروبة، وبالتالي شاعت أشعاره الى درجة أنها كانت تدرج في برامج الثانويات العربية في أغلب الأقطار العربية.

ورغم أن اغلب الجمهور المتلقي كان مسلما إلا أنه كان يقرأ في كتبه تلك، أشعارا للقروي من مثل قوله العجيب الغريب.

هبوني عيداً يجعل العرب وحدة ... وسيروا بجثماني على دين برهم!!



سلام على «كفره»!! يوحد بيننا ... وأهلا وسهلا بعده بجهنم!

ورغم ما في هذا القول من تهافت فظيع وتناقض شنيع إلا أنه، شاع بين الجمهور في حمى انتشار الفكر القومي الذي كان يمتد تحت تأثير الحركة الناصرية، ونظن أن أصوات الاعتراض كانت خافتة ـ إن وجدت ـ الى درجة أنها لم تصل الى أسماع أحد.

واليوم بعد أن انكشف عوار الفكر القومي، وشاعت فضيحته بعد توالي الانكسارات والهزائم باسمه لم تعد مثل هاتيك المقولات الفاسدة لتغري أحداً بالدخول الى دهاليزها المعتمة، فمن غير المعقول لدى المسلم الواعي أن يقبل بوحدة يأتي بها (الكفر) ومتى أتى الكفر بالوحدة؟! ومن غير المعقول أن يتحفنا دين (البراهمة) ولا الزرادشتية بعيد للوحدة كما تمنى الشاعر الخوري، لأن المسلم لا يقبل (بجهنم) بديلا لعقيدته ووحدته التي يصنعها الايمان، ويبقى التمسك بمثل هذه المعتقدات الفاسدة ضرباً من المراء والمكابرة الساذَجين اللذَين سيطويهما الزمن المقبل.. والسلام.



النفير

قال تعالى: انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صدق الله العظيم

دوت تلك الكلمات الطيبة في اذنه ليقرع صداها فؤاده الغض الطري.. سبحت هذه الآية في خياله ليفوح شذاها نحو الجنان ونعيم ندي.. وتلهفت الروح.. واستعد الركب للرحيل دون التفات للوراء واذا برعشة تختلج ذاك القلب فالتفت العملاق ولا مناص مما فعل.. فها هو فلذة كبده يحملق بعينيه السوداوين...

أبتاه.. اي مغنم وراء هذا الكون تطمع به...؟؟ اي خير يكمن وراء تلك النفس حين تصعد لبارئها؟؟

حارت عيون الاب الثائر.. لا تدري كيف تغوص في اعماق تلك الطفولة العذبة.. لا تدري كيف تقوده.. فمن تخاطب.. ولمن تهمس.. فما زال صغيراً.. ما زالت احلامه لا تعدو سوى لقمة طرية او لعبة انيقة..

ومضى العملاق ولم يكن قد أعطى موعداً بالعودة لان النفس طابت، فالشهادة أمنية وانعم بها من امنية... وها هو طفلنا الصغير يكبر.. ولم يعد ذاك العش نهاية احلامه.. كان لا بد ان يعرف أي حنين دفع ذاك العملاق... ما سد تلك الاية التي ما انقطعت أمه عن ترديدها..

ومضت السنون والكلمات تدوي في اذنه دون ان يقرع صداها القلب.. ودعا داعي الجهاد وما أحس بنفسه الا وهو يصرخ الله اكبر.. الله اكبر.. وهم بالرحيل، وما أن وصل الباب حتى التفت فلم يجد في عيون أمه سوى «انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون» فعرف حينها تلك الكلمات ما كانت تعني لابيه.

(انفروا في كل حال.. وجاهدوا بالنفوس والاموال.. ولا تتلمسوا الحجج والمعاذير.. ولا تخضعوا للعوائق والعلات)

وخرج طفلنا.. وقد أعطى وعداً بالعودة وأقسم على أمه ان تزغرد فرحاً بلقائه.. ولم ينكث طفلنا بوعده فقد عاد بدم طاهر زكي.. واطلقت الام الزغاريد لقد طاب المطعم.. ولذ الشراب.. ونعم المستقر.. فطوبى لك يا طفلي في الجنان.. وطوبى لك أيها العملاق.

سوسن فارس ــ الاردن

الرسول يوصي بالجار

لتعلم يا أخي ولتعلمي يا أختاه أن الجوار يقتضي حقاً وراء ما تقتضيه أخوة الاسلام فالجار المسلم له حقوق بالاضافة الى ما يستحقه كل مسلم.

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: الجيران ثلاثة: جار له حق واحد، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق. فالجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم ذو الرحم، فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم، وأما الجار الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام، وأما الذي له حق واحد فالجار المشرك.

ونرى ــ يا أختاه ــ ان النبي عليه الصلاة والسلام يثبت حقاً لمجرد الجوار وهو القائل: «احسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً» وقوله أيضا: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

وليس حق الجوار كف الأذى فقط، بل احتمال الأذى أيضاً، فان الجار إذا كف أذاه فليس في ذلك قضاء حق، ولا يكفي احتمال الأذى، بل لا بد من الرفق واسداء الخير والمعروف اذ يقال أن الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة و يقول: يا رب سل هذا لم منعني معروفه، وسد بابه دوني.

وحكي أن رجلا جاء الى ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ وقال: «إن لي جاراً يؤذيني و يشتمني و يضيق علي» قال: اذهب فإنه هو عصى الله فيك، فاطع الله فيه.

أخي المسلم، أختي المسلمة، ما أجدرنا أن نجلس الى انفسنا لحظة نتدبر فيها صلتنا بجيراننا، ولنعد من كل لحظات حياتنا اجابتنا التي سنجيب فيها مولانا حين يسألنا يوم الحساب عن معاملة جيراننا.

اختكم
ام امين

أختي المسلمة

المرأة المسلمة المؤمنة لها رسالتها، وهي رسالة عظيمة، حاضر الامة في يدها ومستقبل الامة من صنعها، فهي مسؤولة عن أجيال الحاضر وأجيال المستقبل.

ولا شك أن هذه الأمة قد ساد ومعظم شأنها يوم أن عرفت الأمهات فيها دورهن وحافظن على أماناتهن ووعين مسؤولياتهن فربين على الحق رجالا لا يرضون بالدنية، ولا يقبلون الضيم، ولا عجب أن ظهر رجال عظام كانوا يفخرون بأمهاتهم، مثل.. معاوية بن أبي سفيان الذي كان يقول: «أنا ابن هند» ولا شك أن اماً مثل هند لجديرة بأن يفخر بها أبناؤها، فقد قيل لها يوماً ومعاوية وليد بين يديها إن عاش معاوية ساد قومه، فقالت: «ثكلته أمه إن لم يسد قومه» ولا ننسى أسماء بنت أبي بكر ــ رضي الله عنهما ــ التي كان لها من الأبناء عبدالله والمنذر وعروة.. وما منهم إلا وله الأثر الخالد والمقام المحمود.. بطولة في مواقف الحق وشهامة في مواقف الابتلاء، وصبراً على البلاء.

وعاش علي بن أبي طالب ــ كرم الله وجهه ــ بين صدرين من أملأ صدور العرب حكمة وأعظمها بجلال الخلال، فكان بين أمه فاطمة بنت أسد وبين خديجة بنت خو يلد زوج النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكان

المصيبة والعزاء

لقد شد انتباهي في جلسة تعزية امرأة توفي زوجها فعل بعض النساء الجاهلات وهو أن تقوم كل واحدة منهن بالسؤال عن الحادث وكيف حصلت الوفاة ولماذا وأين ومتى؟ كل هذه التساؤلات ونحن جلوس لأداء واجب علينا وهو أن ندخل الأمل والصبر والرضوان في نفس صاحبة العزاء لا أن نحرج شعورها ونجدد احزانا وبكاءها، وهي تحكي قصة الوفاة. يجب على كل من تذهب للتعزية أن تتكلم كلاماً يشرح الصدر وتذكر بالموت وبالعذاب وتحث على الصبر والرضوان وتخفف من أحزان المصاب بدل أن توقد الهشيم في النار.

أم اسامه ـ الأردن

رسالة من القلب

الرسالة الثالثة

اختي الحبيبة .. اخت زوجي ..

وجدت فيك نعم الاخت ونعم البديل عن اخواتي شقيقاتي ..

لا اقول ذلك مجاملة ولكن حقيقة احبك وادعو الله ـ سبحانه وتعالى ـ لك بالتوفيق في كل طريق تسلكينه ..

.. اخيتي الحبيبة .. وجدتك مرآة لي تعكس بصفاء ونقاء وتنصح باخلاص .. ومحبة .. وتخدم بصدق وطيب نفس ..

هذه الطوية الحسنة .. وهذه السريرة النقية لا بد لها من غفلات واخطاء غير مقصودة .. لاننا بشر وللبشر سهوات وهفوات ..

اخيتي الحبيبة .. بحسن نيتك وببساطتك تطرقين على باب غرفتي الخاصة كثيراً .. وباوقات غير مناسبة لي .. ما يسبب لي الاحراج .. فلا ارضى بتجاهلك .. ولا ارغب بفتح الباب وانا بملابس غير لائقة .. او بصورة غير لائقة .. فتعلمين حبيبتي .. أن للمرأة المتزوجة ـ بغض النظر عن عدد سنوات الزواج ـ لها في غرفتها خلوة لتتهيأ لقدوم زوجها .. تتهيأ بالملبس والطيب والزينة .. وتتهيأ نفسها بالهدوء والاسترخاء وتنويم الاطفال ..

اختي الحبيبة .. والملاحظة الثانية .. انك ان رأيت في زوجي ـ الذي هو أخوك ـ ان رأيت فيه عيباً او اردت عتابه .. فلا تسرفي في ذلك على مسمع مني .. لان ذلك يؤلمني .. عاتبيه بلطف وادب واحترام في خلوة بينك وبينه .. لان النفس وهواها .. ربما تستدعيني ان انتصر له ـ رغماً عني ـ وأنا اكره ان يكون في نفسي ظل على احد .. والشيطان .. يا اختي، يجري من الانسان مجرى الدم.

أعاذني الله واياك .. منه .. وادعو الله ـ سبحانه ـ ان يهدينا جميعاً لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها الا هو ـ سبحانه ـ ويصرف عنا سيئها .. فانه لا يصرف سيئها .. الا هو ـ سبحانه ـ.

وجزاك الله خيراً.

اختك

زوجة اخيك

الزاهد الورع الشجاع التقي العالم الجليل ..

وعمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل الزاهد كانت أمه أم عاصم حفيدة الفاروق عمر، فقد غذته فيما غذته به من صفات جده رضي الله عنه.

والخليفة عبدالرحمن الناصر الذي دانت له أجزاء واسعة من أوروبا بالطاعة نشأ يتيما بعد أن قتل عمه اباه فأعدته أمه أحسن الاعداد فكان من أمره ما سجله له التاريخ مجداً وشرفا.

أمهات عرفن رسالتهن فعكفن عليها قياما بها في أحسن وأتم وجه فقدمن للأمة أجيالا كثيرة على مبادىء الفضيلة والخلق النبيل.

أختي المسلمة :

إذا نظرنا الى واقعنا اليوم الذي نعيش فيه وكلنا ذل ومهانة لما نراه ونشاهده كل يوم من المخالفات الشرعية التي تبعدنا عن الحق المستقيم وخاصة من شبابنا الناشىء لأنه جاء عصر تخلت فيه الأمهات عن رسالتهن وانشغلن بخارج البيوت عن داخلها، وبذلن الوقت رخيصاً في التزين والتفنن في أساليبه. ولم يعد لهن من الوقت ما يرعين فيه فلذات أكبادهن، فتركنهم وديعة عند بيوت الحضانة أو مع المربيات الأجنبيات اللواتي يحملن الصليب على صدورهن ويذهبن الى الكنائس في كل أسبوع حتى يعرفن كيف يقضين على جيلنا الناشىء، فظهرت أجيال، ضعفهم من ضعف أمهاتهم، والخطأ في فهمهم وليد لخطأ في فهم أمهاتهم.

وبين جهل الأمهات وجهل الآباء ضاعت الأجيال، وسارت الأمة في ذيل الركب تقتات من هنا وهناك.

أختي المسلمة

لنعاهد الله على أن نكون من الأمهات المؤمنات ولنا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام خير قدوة نقتدي بهن حتى نصل الى العزة والكرامة ان شاء الله.

اختكم

ام أنس

السعادة الزوجية

من أجل الهناء والسعادة والأمن والاستقرار إليك ـ يا أختاه ـ بعض النصائح على سبيل الذكرى لعلها تنير الطريق وتقوي الصلة وتوضح أسلوب التعامل والتفاهم بين الزوج والزوجة حتى يكون البيت سعيداً وينهض ويستقر ومن ثم يصبح صورة حقيقية للبيت المسلم.

ـ اذا كنت متعبة ومرهقة فيجب الا تطلقي لنفسك العنان في الحديث عن إرهاقك وتعبك، ولكن من الأفضل أن تتركي لزوجك ملاحظة ذلك بنفسه واحساسه وشعوره بأنه كان نتيجة تضحيتك وجهدك من أجله ..

ونصيحتي لك بأن تحاولي التخفيف من آلامك وأن تهوني على زوجك اذا أحس بتعبك ومجهودك فيواسيك ويخفف عنك.

ـ ملابسك في منزلك من شأنك وشأن زوجك، أما أمام الناس فمن شأنه هو وحده في دائرة ما يرضي الله عز وجل.

ـ أمورك مع زوجك من شئونكما .. واختلاف رأيكما حول موضوع لا يتطرق الى آذان الغير .. وتسوية مشاكلكما من اختصاصكما وحدكما، ووقوفك بجوار زوجك واجب عليك.

ـ المرأة لها كيانها وشخصيتها في البيت، فيجب أن تجمعي بين الاحترام والحب، وحرصك على منزلك في البيت وقيامك بمسئوليتك ركن أساسي في تواجد شخصيتك وشعور زوجك بك لما لك في مطبخك، نهوضك برسالتك نحو أطفالك، نظافة وعناية .. تربية وتوجيها، هدوء زوجك وراحته .. لمحات الجمال في أركان منزلك، وليس المهم كثرة الأغراض الثمينة في المنزل وإنما الأهم الترتيب وشعور زوجك بالراحة والاطمئنان.

كل هذه الأمور ـ أختي المسلمة ـ مرآة صادقة ترين فيها شخصيتك ويراها فيها غيرك ..

اختكم

أم مؤنسة



متابعات

مقترحات

● أرسل الينا الأخ القارىء زياد محمد صالح من ولاية كنكتكت في الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا طيبا نامل تنفيذه في المستقبل يقول فيه:

اقترح عليكم اصدار مجلد تصنف فيه مجلة المجتمع حسب موضوعاتها كل سنة على حدة حتى يتسنى لكل أخ راغب في الاستشهاد بشيء من مقالات المجتمع ان يرجع الى ذلك بسهولة ويجد ما يريد بيسر وبطريقة علمية بدلا من أن يترك الأمر للصدف، وعلى ما اعتقد ان جميع المجلات العالمية لديها تلك المصنفات. إن هذا علم بذاته وانتم ان شاء الله لديكم الخبراء وأهل التخصص في هذا الأمر وفقكم الله الى خدمة دينه ورفع كلمته وأغاظ بكم اعداءه.

كما هو معروف في الدول الاسلامية الناطقة بغير العربية فإن أبناء هذه البلدان عندما يريدون دراسة الثقافة الاسلامية يلجأون الى جامعات غربية فيا حبذا لو أنشئت جامعة اسلامية لغة التدريس فيها اللغة الانكليزية مثلا تستقبل الوفود والشباب المسلم حتى ينفع الله به ان شاء الله امتنا في حاضرها ومستقبلها.

عبدالله

● الأخ خالد عبدالرزاق الغامدي بعث الينا باقتراح طيب يقول فيه:

اقترح عليكم انشاء مطبعة تأخذ على عاتقها طبع مجلة المجتمع أو أية مجلة اسلامية اخرى اضافة لطبع الكتب الاسلامية مما يعود على المجلة بالربح وتوفر مصاريف طباعة المجلة في مطابع اخرى وان لم يكن لديكم السيولة النقدية الكافية فاني اقترح تقسيم تكاليف انشاء هذه المطبعة على حصص وجمع التبرعات اللازمة لذلك على ان تكون على احدث طراز ويراعى انشاء قسم في المستقبل لنسخ اشرطة اسلامية على ان يعود الربح الى مجلة المجتمع لتطويرها ومواكبة أحدث ما يتوصل اليه من ماكينات الطباعة.

أرجو ان يجد لديكم المشروع استحساناً.

والله من وراء القصد

مأساة

في احدى دول الخليج يوجد مستشفى يعمل به اكثر من ٢٠٠ عائلة امريكية ويوجد فيه اماكن للسباحة والرياضة ومختلف انواع الفجور. وفي داخل المستشفى مؤسسة يوجد فيها ما تشتهيه انفسهم من خمور وملذات وغير ذلك علما بانه وفي نفس الدولة يصعب على الغريب المسلم ايجاد عمل يسد به رمقه.

بربكم أليست هذه مأساة يعيشها المسلمون في ديارهم أجيبونا سامحكم الله.

ابو علي

مناشدة

● اخوة الله من جنسيات مختلفة كتبوا الينا يقولون:

نبعث اليكم اطيب تحياتنا متمنين لكم التوفيق والسداد، والثبات على قول الحق في الغضب والرضا. ونحن اذ نحيي فيكم روح المتابعة لأمور المسلمين عامة، وخاصة ما يخص الشؤون الاسلامية في السودان، نناشدكم المزيد وانتم تعلمون لما للكلمة الطيبة من تاثير على نفوس المسلمين وخاصة المسلمون في السودان، هذا وان متابعتكم لنشر ما يدور في السودان له موضع طيب في قلوب الشباب المسلم من مختلف الجنسيات. ونكرر لكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم الطيبة، والله ولي التوفيق.

خطر!

ان العالم يعيش اليوم ثورة جنسية طاغية تجاوزت كل الحدود والقيود، فقد كتب «جيمس رستون» في النيو يورك تايمز مؤخراً «أن خطر الطاقة الجنسية قد يكون في نهاية الأمر أكبر من خطر الطاقة الذرية».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وما تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء».

هذه الثورة الجنسية المحمومة التي بدأت طلائعها منذ سنوات كانت حصاد أوضاع قيم عقائدية وفكرية وأخلاقية معينة وأسباب ذلك كثيرة منها: نوادي الشذوذ ونوادي العراء ولعب الليل والمجلات الماجنة والأفلام الجنسية والصور الخليعة... الخ.

وان النتيجة الحتمية لانطلاق الغرائز ولاباحة الجنس اباحة مطلقة هي تهديم الأخلاق وانعدام الفضائل وانهيار الشعوب والأمم.

محمد حمود الفيل
اليمن

تعقيب

اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع القراء في عددها ٦٧٩ الصادر في ١٨ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤ تحت عنوان «مما يغذي الروحانية، التزود من عبادة النافلة على الدوام» بقلم فضيلة الدكتور عبدالله علوان لقد كتب الدكتور كلاما له مكانة كبيرة للداعية المسلم وأكثر ما استند فيه الدكتور عبدالله علوان جزاه الله خيراً على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعندما نظرت الى الاحاديث رأيت حديثاً واحداً لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في نفسي لا بد أن اوضح درجة هذا الحديث للقراء. والحديث وضع الدكتور له عنواناً «صلاة الأوابين» وهي ست ركعات بعد صلاة المغرب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة اثنتي عشرة سنة).

الحديث درجته ضعيف جدا. اخرجه ابن ماجة (١/٣٥٥، ٤١٥) والترمذي (٢/٢٩٩) من طريق عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعاً.

بأقلام القراء

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

مقالة للأخت ابنة الاسلام تقول فيها:

اليهود شرذمة من البشر حكم الله عليهم بالتيه والذلة والغضب (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله) اي وضعت عليهم والزموا شرعاً وقدراً لا يزالون مستذلين ومن وجدهم استذلهم وأهانهم وضربت عليهم الذلة.

اليهود وتاريخ قبيح تجرؤوا فيه على مقام الالوهية وقتلوا فيه الانبياء واعتدوا على الحرمات.

وهم الآن سرطان مؤلم في جسم امتنا افتكها بسلسلة من المذابح والمجازر البربرية الوحشية ضد اخواننا في فلسطين ولبنان على مسمع ومرأى من العالم أجمع. وبعد هذا يأتي بعض حكامنا ليرفعوا راية التحية والسلام والاجلال ويعلنوا لهم اعترافهم بدولة اسرائيل على أرض فلسطين.

فيا حكامنا يا من تتلاعبون وتتحكمون في رقاب الشعوب ان رفعتم راية السلام المزعوم فانا سنرفع راية الجهاد اسوة بشهيدنا خالد.

سنقاتل من باع فلسطين مسكن الانبياء ومقر المؤمنين.

سنقاتل من وضع يده في أيدي القتلة ومصاصي الدماء.

سنقاتل ثأراً لاخواننا الشهداء ولمن أودعوا في غياهب السجون.

سنقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

قال الترمذي «حديث غريب لا نعرفه الا عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن اسماعيل (يعني الامام البخاري) يقول عمر بن عبدالله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جداً»

وقال الذهبي في ترجمته: «له حديثان منكران هذا أحدهما»

وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمته (٤٦٧/٧) قال أبو زرعة واهي الحديث قال ابن عدي منكر الحديث وبعض احاديثه لا يتابع عليه.

قال العلماء ان النوافل ليس لها قيد معين الا ما يقيده الشرع لنا في احاديث ثابتة والحديث هذا قيد النوافل بركعات معينة، والحديث كما اتضح لنا لا يجوز العمل به لشدة ضعفه قد جوز جمهور العلماء العمل في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال ووضعوا له شروطاً وهي

(١) ان يكون الضعف غير شديد فان كان شديداً ككون الراوي كذابا أو فاحش الغلط فلا يعمل به.

(٢) ان يندرج الحديث تحت أصل معمول به من أصول الشريعة العامة.

(٣) ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

وفي الختام نقول جزى الله خيراً الدكتور على هذا الموضوع المهم للدعاة الى الله تعالى وعلى الدعاة ان يتمسكوا في هذا الزاد في السير على هذا الطريق الطويل الى الله عز وجل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

صالح الرومي ـ الكويت

أين صلاح الدين

المسلمون ... ضعف ... خذلان .. تفرق .. شتات .. ذل وهوان!

القلوب خاوية .. والنفوس مزرية .. والتقوى عملة صعبة، ان الأرض التي كانت تنبت المسلمين.. أصابها القحط والمحل..!!

والمعمل الذي كان يصنع المؤمنين... أصيب بخلل وشلل..!

فهذا التدهور وذاك الانحطاط، الذي كان من نصيب المسلمين لأنهم هم الذين جلبوا لأنفسهم ذلك الحظ، بل هم الذين ركضوا وتسابقوا في تسلق شجرة الانحطاط والسوء..

بيد أن خصومهم الكفرة والملحدين.. يدرسون و يبحثون عن الوسائل التي استعملها المسلمون في صدر الاسلام .. حتى سادوا العالم..

وهنا نحن المسلمين.. ايضا.. نلعب دورنا.. فنبحث ونفتش عن الوسائل التي يستعملها المنحطون والمنحدرون ونبذل الجهد والعناء حتى نستطيع التوصل، الى «الانحطاط» الذي هرب منه الغرب اللاديني..!

ولا عجب..!

بالأمس كان هناك قائد اسمه صلاح الدين الايوبي.. هذا الرجل: قاد أمته الى الايمان الحقيقي.. ومن ثم الجهاد ومن ثم النصر..

ونام المسلمون بعدها.. نوم سكارى.. فوصلوا الى ما ذكرناه من الذل والانحطاط.. واذا ما تظاهر أحدهم بالصحوة نهض ليسأل أين صلاح الدين..؟؟؟

ان صلاح الدين لو كان بمفرده ما استطاع ان يفتح ما فتح وأن يحرر ما حرر..! وأن يصل الى ما وصل رحمه الله

لكن عندما كانت النفوس جلها مؤمنة ـ ايمانا حقا.. وصابرة جداً حقا.. ومجاهدة في سبيل الله.. غير مبالية بمكروه.. أو ملتفتة الى تثبيط..

بهذه النفوس التفتت وفتشت فوجدت فيها صلاح الدين.. ومشت وراءه.. (ومن سار على الدرب وصل)

ان صلاح الدين موجود في كل عصر وزمان..

ولكن لا ينبت الزرع غير المطر.. وازرع تحصد..

ان صلاح الدين موجود بيننا قد يكون.. أنا.. أنت.. هو.. كلنا نحن المسلمين قد يكون بيننا صلاح الدين.. لكن عندما نكون مسلمين.. مستسلمين.. مؤمنين.. موقنين.. صابرين.. مجاهدين..

مهاجرين في الله ولله ورسوله..

وباذن الله سنلتفت ونرى اكثر من صلاح الدين.

مصطفى ـ مكة المكرمة

العلم عند الأوائل

المسلمون الأوائل نشروا الاسلام بين ربوع الامصار واهتموا بالعلم والعلوم الشرعية، علوم القرآن ـ الحديث ـ والفقه والسيرة النبوية برعوا في كل علم يفيد المسلم في حياته وجاهدوا وتنقلوا بين الأقطار الاسلامية بحثاً عن صحة حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما فعل الأئمة الأربعة أمثال أحمد بن حنبل وغيره من العلماء ابن تيمية وابن القيم حيث سهروا الليالي لكي يقدموا للمسلمين العلوم النافعة وهذه هي العلوم الشرعية جاهزة لدينا وموجودة ولكن الناس لا يطلعون عليها، همهم الدنيا والركض وراءها وما فيها من مباهج فانية ومتع قليلة. فما على الناس إلا أن يرجعوا الى الاسلام أكثر فأكثر و يتداركوا ما فاتهم من الخير في العلم والعلوم الأخروية.

ي. ع ـ الكويت

كلمات

لكل اخ مجاهد ولكل اخت صابرة ولكل كتيبة صامدة ولكل ارملة مفجوعة ولكل الثكالى واليتامى ولكل المشردين والمستضعفين تهدي الاخت ابنة الحق والجهاد هذه الكلمات:

برغم الضرب والتعذيب
برغم الحرق والتلهيب
برغم الطرد والتغريب
برغم دمعنا السكيب
برغم النار والحديد
برغم السجن .. والقيود
برغم القتل .. والتشريد
برغم الحواجز والسدود
برغم الألم .. الشديد
برغم كل الأيام السود
برغم الطاغية المطمئن السعيد
برغم كل المواثيق المزيفة والعهود
وبرغم الأسياد.. والعبيد
برغم المسلمين الرقود
برغم الدمع الحارق.. للخدود

سنسير في دربنا.. العتيد
سنسير كالأسود
سنسير وبأرواحنا نجود
سنسير ونعيد مجد الجدود
سنسير وندوس على الجراح
سنسير نحمل على الأكف.. الأرواح
سنسير مع الأبطال (أسود) الكفاح
سنسير نتحدى العواصف.. والرياح
سنسير وان فاضت.. بدمائنا البطاح !!
سنسير مطمئنين نحو الصباح
سنسير ونحن نكسر الرماح
سنسير كلما برق في الأفق
نور.. او لاح
سنسير ونحن نشق لنا طريقا
وسط الضباب
سنسير وان اشتد علينا العذاب
سنسير ندوس فوق الحراب
سنسير وان غطت الأحزان..
حياتنا كالسحاب
سنسير ونحن ندمر للظلم.. جميع الأبواب
سنسير متحدين ولن تفرقنا.. الأحزاب
سنسير نحو الجنة.. الى الأحباب

ردود خاصة

• الاخت الفاضلة أم سياف ــ المملكة العربية السعودية

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تهتم بمثل هذه الامور يمكنك مراسلة اللجنة على عنوان المجلة نفسه وجزاك الله كل خير.

• • •

• الاخت الفاضلة سناء حسن ــ الاردن

لا يوجد عندنا نشرة مفصلة بما تطلبين لكن يمكنك مراسلة قسم مراقبة الاغذية في بلدية الكويت للحصول على النشرة وشكراً على اهتماماتك الاسلامية.

• • •

• هيا عبدالله ــ الرياض

لامانع عندنا من نشر البحث على صفحات المجلة ان كان صالحا، أما بخصوص العنوان الذي تسألين عنه فيمكنك المراسلة على عنوان مجلة المجتمع نفسه وسيصل باذن الله الى الجهة التي تريدينها وبارك الله بك.

• • •

العرب والمسلمون

• الأخ القارىء حامد حسين علي من ارتيريا كتب يقول:

هناك موضوع ظل يقلقني ويقلق غيري ما لم نجد له الجواب الشافي في مجلتنا مجلة المجتمع وهو موضوع كلمة (العرب والمسلمون) هذه الكلمة التي يطلقها كل عربي على العرب حتى اصبح العالم العربي ان صحت التسمية في معزل عن العالم الاسلامي علما بأن الكتاب الاسلاميين أصبحوا يطلقون هذه التسمية التي في نظري تفصل العرب عن الاسلام وكلنا يعلم بأن الاسلام هو الذي جعل من العرب أمة. أليس في اطلاق هذه اللفظة خطر على العرب ألا يفصل هذا الحرف الصغير (و) العرب عن الاسلام ربما أنا على خطأ فأرجو توضيح ذلك من الوجهة الشرعية الاسلامية وما حكم الاسلام على هذه التسمية.

وكذلك نرجو توضيح كلمة (خير أمة) من هي هذه الخير أمة هل هم العرب دون الاسلام أم أمة الاسلام من عرب وعجم؟ نرجو توضيح كل ذلك حتى يستريح ضميرنا ولا تتبلبل افكارنا ونعيش في دوامة الكلمات مندهشين فاغري الافواه كالبله الذين يتقبلون كل شيء دون مناقشة أو فهم. نرجو منكم توضيح الاراء حول هذا الموضوع وانارة الطريق للمسلمين.

• المحرر: العرب جزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية التي تضم جنسيات متعددة وقومية المسلم هي عقيدته لا جنسيته وورود كلمة «العرب والمسلمون» على السنة بعض الكتاب الاسلاميين لا يعني أنهم يميزون او يفصلون العرب عن المسلمين.

شكرا لكم وجزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية.

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».
[رواه مسلم]

● **شرح المفردات:**
رأى: علم.
منكم: أي معشر المسلمين المكلفين.
منكراً: شيئاً قبحه الشرع من قول أو فعل.
فليغيره بيده: أي فليزله بيده حيث كان يزال باليد. وجوباً إن كان قادراً.
أضعف الايمان: أي أقل الايمان، والمراد به الاسلام وآثاره وثمراته.

● **المعنى الاجمالي:**
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أمته فيقول: من علم منكم يا معشر المسلمين المكلفين بمنكر من قول أو فعل فليعمل على إزالته وجوباً بحسب استطاعته.
فإن قوى على إزالته فليفعل سواء كان ذلك بيده حقيقة أو بيد غيره بأمره فإن لم يستطع الانكار بيده، بأن ظن لحوق ضرر به، فبالقول كتوبيخ وإغلاظ في القول أو نصح أو غير ذلك، وليكن حكيماً في إعطاء المناسب من القول.
فإن لم يستطع ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال فلينكره بقلبه وجوباً، بأن يكرهه و يعزم على أنه لو قدر عليه غيره. وكأن لسان حاله يقول: «اللهم ان هذا منكر لا أرضى به ولا أقدر على رده».
والانكار بالقلب أضعف خصال الايمان من حيث ما وصل اليه حال المسلمين، ولأن الانكار لا يتعدى نفس المنكر، فلا يصل نفعه الى غيره. إلا أن فيه فائدة للمنكر، ألا وهي الا تتوطن نفسه على المنكر ورؤيته، فيصبح أمراً عادياً مؤلوفاً، وربما أداه ذلك الى مجالسة أهل المنكر.

● **اهم الفوائد:**
١ ـ وجوب إزالة المنكر بكل ممكن من يد أو لسان أو قلب.
٢ ـ المنكر لا يغير إلا بعد التروي والتثبت من وقوعه.
٣ ـ عدم توطين النفس على المنكر، فمن لا ينكر بقلبه لا خير فيه.

ابوعبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي



الطعن بالصحابة.. علناً وجهراً

«وعادت الأمانة» قصة نشرتها الزميلة الشهرية «الكويت» والتي تصدرها وزارة الاعلام ويرأس تحريرها الزميل الفاضل حمد يوسف الرومي وكيل وزارة الاعلام المساعد في عددها ٢٥ الأخير.. القصة كما زعم كاتبها «فتحي فضل» أنها من التراث الاسلامي، وتدور حوادثها ابان خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه.. والقصة من اولها الى أخرها تشويه لصورة الصحابة رضوان الله عليهم وطعن مسف ومتدن بسلوكهم واخلاقهم ونواياهم.. وملخصها يدور حول امرأة جميلة متزوجة يسعى بعض الصحابة لانتزاعها من زوجها وتزويجها الخليفة الذي افتتن فيها.. ومن خلال ملابسات القصة يبرز الكاتب المؤامرات وخساسة النفس ودناءة الطبع وينسبها لخير قرون التاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ابطال القصة كما اوردهم الكاتب كالآتي:

● عبدالله بن سلام.. وهو الصحابي الذي شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة.. يصوره الكاتب بأنه اصبح مجنوناً من أجل امرأته التي انتزعها منه معاوية.. وان قضية هذه المرأة كانت محور حياته والتي من اجلها اخذ ينحب ويبكي ويسير في الطرقات كالمجنون.. وأنه طلق زوجته طمعاً بالخلافة من خلال مصاهرة معاوية.. وانه يتهم معاوية بأن لا ميزة له في الاسلام ولا الايمان؟!! ويتهم أباه الصحابي «أبا سفيان» رضي الله عنه بأنه اعدى اعداء الرسول.

● معاوية بن ابي سفيان يصوره الكاتب بأبشع الصور.. فهو الخليفة الشهواني الماكر المخادع من أجل شهوته.. والمتآمر على زوجات الصحابة رضوان الله عليهم.. والساكت عن مجون ابنه يزيد وعربدته.. العابث بالاسلام وبالامة.. بل ان الكاتب يلعن معاوية على لسان ابطال الرواية بصورة مباشرة..

● أبو هريرة وأبو الدرداء.. يصورهما الكاتب على انهما مخادعان ومتآمران يكذبان على عبدالله بن سلام ويخدعانه من أجل انتزاع زوجته ليحظى بها معاوية.

● الحسين بن علي.. ويصوره الكاتب بالمتنافس مع معاوية على انتزاع زوجة عبدالله بن سلام.. والذي حظي بها ثم صوره بعد ذلك بالمنقذ عندما اعادها الى زوجها.

● الارينب.. الزوجة التي تدور حولها القصة..

القصة لا تنتهي عند هذه الصورة البشعة والمقززة والمفتراة على الصحابة.. بل تجنح الى التصوير الحسي والجنسي لجسد المرأة.. مما يصطدم مع الذوق العام ويخدش حياء الناس ويجعلنا نتعفف على اعادة سرده..

المشكلة ان هذه جرأة وقحة على شخصيات مصونة تاريخياً واتفق المسلمون السنة على عدم مسها بتلك الصورة الحاقدة.. ورغم انني – شخصياً – اوافق علياً والحسين رضي الله عنهما في اجتهادهما ومسلكهما السياسي الا انني اعتقد – وهذا اعتقاد كافة اهل السنة – انه لا يسمح لاحد بالطعن في معاوية ومن معه من الصحابة او مسهما بسوء ومن فعل ذلك كان موضع تعزير.

والمشكلة كذلك ان القصة منشورة في مجلة رسمية تصدرها الدولة وان القائمين عليها هم القائمون انفسهم على رقابة المطبوعات في البلاد.

وانني اعتقد ان هذه – الزلة – مرت على رئيس التحرير دون علمه.. لعلمي برأيه وحذره من تلك الأفكار الهدامة والحاقدة.. كما اعتقد ان وزير الاعلام عندما يعلم بهذه القصة سيكون اول المحتجين والغاضبين على مثل هذه الاساءة على الصحابة رضوان الله عليهم.. كل ما نطلبه من السادة المسؤولين بوزارة الاعلام معالجة الوضوع بحزم وتنقية اجهزتها من كل من يحاول اثارة الفتنة بين المسلمين بتناول مثل هذه المواضيع.. ونحن بانتظار الغضبة لله جل وعلا.. والله الموفق.